

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190578

UNIVERSAL
LIBRARY

فتحۃ الیمن

بالک ان ذم

واسطے سفادہ طلبہ زبان عربیہ مدرسہ اسلامیہ نجف

حسب الحکم

جناب میجر فلر صاحب بہادر ڈاکٹر

پبلک انسٹرکشن محکمہ کاشیخاں غیرہ

۶۱۵۶۶

مطبع سکرری لاہور میں باسٹام باہر ناچکتہ

کیورٹر کے چہی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد لله الذي حلّى لبغاء من عباده بجليّة
اللطائف + واذاقهم حلاوة بدائع المعاني ونفائس
الظرائف + وأصلى واسلم على سيدنا محمد خير
جامع للآداب + وعلى له واصحابه ما قررت العلوم
وحرر كتاب + وبعد فان هذا المجموع قد
اشتمل على ما تستلذ به الاسماع + وتميل اليه
الطباع + من حكايات نيفة معجبة + واشعار

رائقة مطربة + وغريب حكم جواهرها عالت
 الأثمان + وامثال عقود لآلها حصرية بقلائد العقيان
 انتخبها من كتب لا يظفر بمخدرات مضامينها
 السنية + الا من عرف السبيل ليلها وكان بارعا في
 الفنون الادبية + ودواوين قد احتوت على ما
 تسربه الخواطر + وتقر برويت النواظر + فلو عاين
 ابن الوردى ما تضمنه هذا الكتاب + لاجم
 نجاد وقال هذا هو العجب العجيب + ولو زادت
 اليها ثمرات من ثمرات اوراقه + لوداز ميل
 كشكوله منها ويتحف بها الاجلاء من رفاقه
 ولعمري ان ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور
 حري بان يهزأ بشذو الابريز وقلائد النحور

شعر

لله عجب موع مضامينه
 ابهى من الياقوت والعبيد

ما في مجاميع الوري مشكها
 ومثل ذا المجموع لم يُوجد
 والباعث لما قد بزل الحقيـرُ جهـدُه في انتخابه
 وتصدُّه للجمع وترتيب ابوابه + هو انسان عـين
 الفضل والفخار + وبهجة محافل اهل الغر والوقار +
 صدرا الملدسين + مفيدا لطالبين + ذوالرأى
 الصائب + والفهم الثاقب + صاحب التحرير
 البيان + والتقريـر والتبيان + من اشتهر به
 مكارم اخلاقه في كل موطن الشيخ العلامة الشهير
 متى لم يزد

شعر

روض فتون العلم فرد الدهر
 ببد العلى شمس سماء الفخر
 اما حيد الجهد من سماعه
 اقرب مجدا بهذا القطر

ملجأ أهل الفضل في كل كثر
 غوثهم في معضلات الأمر
 عمه الورى نواله الذم عندا
 يهمل من أكف كقطر
 اكرم به يا صالح من سميح
 طاب به نظمي ويحلونتر به
 موضوع مدحي وكذا المحمول
 رفعها فريض لعالى القدر
 جريانسيم الصبح لي تفضلا
 بالبارع الشهم السبيل الحبر
 متى هميت اجهل في احيائه
 للعلم علامة هذا العصر
 واخبره عن مدحي له وما تروى
 من درر نظمها في شعري
 فهو حري بالذم فهت به

٥
مِنْ مَدْحَةٍ اَرِيحُهَا كَالْعِطْرِ
لَعَلَّهُ يُكْرِمُهَا فَاتِّهَا
عَزِيزَةُ الْوُجُودِ فِي ذَا الْمِصْرِ
وَاللَّهُ يَحْمِيهِ وَيَبْقِيهِ عَلَى
حَنِيدٍ وَلَا زَالَ جَمِيلِ الذِّكْرِ

فَالْمَقْصُودُ مِنْ كَافَةِ الْاِخْوَانِ + الْجَهَابَةِ الْاَعْيَانِ
اَنْ يَتَفَضَّلُوا بِالصَّفْحِ عَنْ زَلَّاتِ الْحَقِيرِ + وَيُقِيلُوا
عَثْرَاتِهِ جَبْرًا لِحَاظِهِ الْكَسِيرِ + فَانَهُ مُعْتَرِفٌ
بِجَهْلِهِ + غَيْرُ مُفْتَحِرٍ بِهَا مَنْ لَلَّهِ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِ
وَرَتَبَتْ كِتَابِي هَذَا عَلَى خَمْسَةِ ابْوَابٍ حُرَائِيًا فِيهِ الْاِيْجَانُ
لَا الْاَطْنَابُ + وَسَمَّيْتُهُ نَفْحَةَ الْيَمَنِ + فَيَا يَزُولُ
بِذِكْرِهِ الشَّجَنُ + وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ اَنْ يُوَفِّقَ لِلصَّوَابِ
اِنَّهُ كَرِيمٌ رَحِيمٌ وَهَّابٌ

الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي الْحِكَايَاتِ

فيلانَ عبدَ الملكِ بنِ عروانَ خطبَ يوماً بالكوفةِ
فقام اليه رجلٌ من آلِ سَمْعَانَ فقالَ مَهْلًا يَا اميرَ
المؤمنينَ اقضِ لصاحبي هذا بحقِّه ثم اخطبَ فقالَ
وما ذاكَ فقالَ انَّ الناسَ قالوا له ما يخلصُ ظلامتكَ
من عبدِ الملكِ الا فلانَ فنجئتُ به اليك لِانظرَ عدلكَ
الذي كنتَ تعدُّ بآبِه قبلَ ان تتولىَ هذه المطالمَ
فطالَ بينه وبينه الكلامُ فقالَ له الرجلُ يا اميرَ
المؤمنينَ انَّكم تأمرونَ ولا تأتمرونَ ^{وتفتنون} ولا تنتهون
وتعظون ولا تتعظون افنعتدُّ بسيرتكم ام
نطيع امركم بالسَّيِّئَاتِكم فان قلتُم اطيعوا امرنا واقبلوا
نصحتنا فكيف ينصحُ غيرهُ مَنْ غَشَّ نفسهُ و
ان قلتُم خذوا المحكماتِ حيث وجدتموها واقبلوا

الْعِظَةُ مِمَّنْ سَمِعَتْهَا فَعَلَى مَا قَلَدْنَاكُمْ
 اَزْمَةً اُمُورَنَا وَحَكْمًاكُمْ فِي دِمَائِنَا وَاَمْوَالِنَا
 وَمَا تَعْلَمُونَ اَنْ مَتَا مِنْ هُوَا عَرَفْتُمْ مِنْكُمْ بِصُنُوفِ
 اللِّغَاتِ وَابْلَغَ فِي الْعِظَاتِ فَانْكَانَتْ اَلَا مَامَا قَلَدَ
 عَجَزْتُمْ عَنْ اِقَامَةِ الْعَدْلِ فِيهَا فَخَلُّوا سَبِيلَنَا وَاطْلُقُوا
 عِقَالَهَا يَسْتَدِيرْهَا اَهْلُهَا الَّذِينَ قَاتَلْتُمُوهُمْ فِي الْبِلَادِ
 وَشَتَّيْتُمْ شَتْمَهُمْ بِكُلِّ وَاْدَا مَا وَاَلَلَّ لَانْ يَنْقَبِضُ
 فِي يَدِكُمْ اِلَى بُلُوغِ الْغَايَةِ وَاسْتِيفَاءِ الْمُدَّةِ
 لِتُضْمَلَ حَقُوقُ اللَّهِ وَحَقُوقُ الْعِبَادِ فَقَالَ كَيْفَ
 ذَلِكَ فَقَالَ لَانْ مَنْ كَلَّمَكُمْ فِي حَقِّ زُجْرٍ وَمَنْ
 سَكَتَ عَنْ حَقِّ قُهِرٍ فَلَا قَوْلَ مَسْمُوعٍ وَلَا ظَلَمَ
 حَرْفٍ وَلَا مَنْ جَارَ عَلَيْهِ مَوْدُوعٌ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ
 رَعِيَّتِكَ مَقَامُ تَذَوُّبٍ فِيهِ الْجِبَالُ حَيْثُ مُلْكُكَ
 هُنَاكَ خَامِلٌ وَعِزُّكَ زَائِلٌ وَنَاصِرُكَ خَازِلٌ وَالْحَاكِمُ
 عَلَيْكَ عَادِلٌ فَأَكْبَتْ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ بَكْرَةً

ثم قال له فما حاجتك فقال عامك بالسماوة
ظلمني وليله هو ونهاره لغو ونظره زهو فكتبت اليه
بأعطائه ظلامته **س**م عزله

حكاية

عن بعض الأدباء قال حضر رسول ملك الروم عند
المتوكّل فاجتمعنّ به فقال لما أحضر الشراب
مالك معاشر المسلمين قد حرم عليكم في
كتابكم لحم الخنزير فعملتم باحد هما دون
الاخر فقلت له اما انا فلا اشرب الخمر فسل من يشربها
فقال ان شئت اخبرتك قلت له قل فقال لما حرم
عليكم لحم الخنزير وجدتم بدله ما هو خير منه
لحوم الطيور واما الخمر فلم تجدوا ما يقاربه فلم
تنتهوا عنه قال فجلت منه ولم ادر ما اقول له

حكاية

عن محمد بن ابراهيم المؤصلي قال جئنا في بعض

اسفارنا بحج من العرب فاذا رجل منهم قبيح الوجه في
الغاية احول ذولحية طويلة بيضاء يضرب زوجته له
وهي جارية حسناء كاعب كانها البدر فقمنا اليه
منعه عن ضربها فقالت دعوه انه اسدي الى الله
حسنة واذنبت انا ذنبا فجعلني لله ثوابه وجعل عقابي

حكاية

قيل ان كريمة الملك كان من اهل لطرف ولادب
فعبر يوماً تحت جوسق بستان فرأى جارية ذات
وجه زاهر وكمال باهر لا يستطيع احد وصفها
فلما نظر اليها ذهل عقله وطار لبه فعاد الى منزله و
ارسل اليها هدية نفيسة مع عجز كانت تخدمه
وكانت الحارثية قارئة فكتب اليها رقعة يعرض
عليها الزيارة في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت الهدية
ثم ارسلت اليه مع العجز عنبراً على زرد ذهب وربطت
ذلك في منديل وقالت هذا جواب رقعة فلما رأى

كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتحير في مره
وكانت له ابنةٌ صغيرة السن فرأت متعائراً في ذلك
فقالت يا ابيت انا فهمت معناه قال وما هو الله دُرُّ لِي
فانشأت تقول

اهدت لك العنبر في جوفه
زُرُّ من التبر خفي اللحم
فالزُر والعنبر معناه
زُرُّها كذا مختلفيا في الظلام
قال لداوي فمَجَّب من فصاحتها وفطانتها
مكايه

قيل ان الرشيد حصل له في بعض الليالي قلق فوقع
في نفسه ان يفتح حُجْر الجوارى ويتنزه فيهن ففتح
مقصورة فوقع نظره على جارية ووجدها نائمة
مغطاة بشعرها فابقظها فلما علمت به فتمت عيذنها
فرأت الخليفة فقالت له يا امير الله ما هذا الخبر فلجلها

هو ضيف طارق فارضكم + هل تضيقوه الى
وقت السحر + فاجابت + بسرور سيدي اخدم
ان رضى بى وسمعى واليصر + فلما اصبحت قال من بالنا
من الشعراء قيل ابونواس فقال على به فدخل فقال
اجزيا امين الله ما هذا الخبر قال فاطرق ساعة ورفع
رأسه وانشد

طال ليلي حين وافا نى السهر
فتفكرت فاحسنت الفكر
قمت أمشي في محالي ساعة
ثم اخرى في مقاصير المحر
واذا وجهه "جميل" حسن
زانه الرحمان من بين البشر
فامسيت الرجل منها موقظا
فرنت نحوى ومدت لي البصر
واشارت وهى لى قاسلة

يا امين الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في ارضكم

هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدي + اخدم الضيف بسمعي ولبصري
قال فنظر اليه الخليفة وقال لله كنت معنا قال لا و
حيوتك يا امير المؤمنين وانما الشعر الذي لجأني
الى ذلك فتعجب منه وامن حسن صلاته

حكاية

عن بعض الأدباء انه قال كان خالد الكاتب مغرمًا
بالملاح وكان قد توسوس في آخر عمره فرأيتة
يخاطب غلامًا مليحًا ويقول له وهوراكب على
قصبة ما أن ان يرحمني قلبك فقال له الغلام لا فقال
خالد حتى متى يلعب بي حُبّك فقال لغلام ابد فقال
خالد وكم لُقاسي فيك جهد البلاء فقال لغلام
حتى لموت فقال خالد لا أعظم الله قوادى لهوى

فقال الغلام آمين فقال خالد ولا ابلى بقلبك فقال
 الغلام فعَلَّ اللهُ ذلك فقال خالد ان كان ربي قد
 قضى بالهوى فقال للغلام ما على انا فقال خالد وشدَّ
 الحب فما ذنبك فقال للغلام سل نفسك قال فقلتُ
 للغلام اما تستحي من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال
 الغلام كل من يلقاه مثلي يقول له كذا

حكاية

قيل ان بعض البغلاء استأذن عليه ضيف وبان
 يديه خبز وقلح فيه عسل فرفع الخبز واراد ان يرفع
 العسل وظنَّ البخیل انَّ ضيفه لا ياكل العسل
 بلا خبز فقال ترى ان تأكل عسلا بلا خبز قال
 نعم وجعل يلعق لعقة بعد لعقة فقال له البخیل والله
 يا اخي نذير حرق القلب فقال صدقت ولكن قلبك

حكاية

اخبر ابو بكر بن النخاضبة انه كان ليلة من الليالي

قاعداً ينسخ شيئاً من الحديث بعد ان مضى وهن من
 الليل قال وكنت ضيق اليد فخرجت فارة كبيرة
 وجعلت تعد وفي ليلتي واذا بعد ساعة خرجت لأخرى
 وجعلت يلعبان بين يدي ويتقافزان الى ان دننا
 من ضوء السراج وتقدمت احدهما وكانت بين يدي
 طاسة فاكبتها عليها فجاءت صاحبته واشتمت
 الطاسة وجعلت تدور حوالى الطاسة وتضرب
 بنفسها عليها وانا ساكت انظر مشتغل بالنسخ فدخلت
 سرها واذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار صريح
 تركته بين يدي فنظرت اليها وسكت واشتغلت
 بالنسخ وقعدت ساعة بين يدي تنظر الى فرجعت
 وجاءت بدینار آخر وقعدت ساعة أخرى وانا
 ساكت انظر والنسخ وكانت تمضي وتجيئ الى ان
 باربعة دنائير وخمسة الشك مني وقعدت زماناً
 طويلاً اطول من كل نوبة ورجعت واذا في فيها

جديدة كانت فيها الدنانير وتركها فوق الدنانير
 فعرفت انه ما بقي معها شئ فرفعت الطاسة فقفتها
 ودخلت البيت واخذت الدنانير وانفقتها في مؤتم
 ل وكان في كل دينار دينار وربع
 حكاية

عن ابي الحسن البغدادى لاديب انه قال كان
 المتنبي حالسا بواسط وعنده ولده المجسّد قائما
 وجماعة يقرءون فورد اليه بعض الناس فقال ريد
 ان تجيز لنا هذا البلد * زارنا في الظلام يطلب ستر
 فافتضحنا بنوره في الظلام * فرفع راسه وقال يا
 محسّد قد جاءك بالشمال فأت باليمين فقال

فالتجأنا الى حنادس شِعْرِ

سَتَرْتَنَا عَنْ اَعْيُنِ اللّوَامِ

قال الرئيس ابو الجواز معنى قوله لولاه جاءك
 بالشمال فأت باليمين ان اليسرى لا يتم بها عمل و

باليمنى تتم الاعمال فاراد ان المعنى يحتمل زيادة
 فاوردناها وقد جاد المتنبي في الاشارة واحسن لده في ^{خذ}

حكاية

اخبر السَّقَطِيُّ قُل دخلت لمقابر فرايت بهلول المجنون
 قد اذلى رجلي في قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت
 ما تصنع ههنا قال ناعند قوم لا يؤذون جيرانهم وان
 غبت عنهم لا يغتابوني فقلت اجائع انت قال لا والله
 قلت له ان الخبز قد غلا فقال لا اؤبالي علينا ان نعبد
 كما امرنا وعليان يرزقنا كما وعدنا

حكاية

قيل ان انوشروان وضع الموائد للناس في يوم نيروز
 وجلس دخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا
 من الطعام جاءوا بالشراب واحضرت الفواكه و
 المشعوم في نية من الذهب والفضة فلما رفعت آلة
 المجلس خذ بعض من حضر جام ذهب وزنا الففتقا^ل

فَجَاءَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ وَانْشَرَفَ اِنْ يَرَاهُ فَلَمَّا قَعَدَهُ السَّاقِ قَالِ
 بِصَوْتٍ عَالٍ لَا يَخْرُجُ مِنْ اَحَدٍ حَتَّى يُفْتَشَّشَ فَقَالَ كِسْرَى
 وَلِمَ فَاخْبِرْهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ قَدْ اخَذَهُ مِنْ لَا يَرُدُّهُ وَرَأَاهُ
 مِنْ لَا يَتَمُّ عَلَيْهِ فَلَا يُفْتَشَّشُ اَحَدًا فَاخَذَهُ الرَّجُلُ وَمَضَى
 فَكَسَرَهُ وَصَالَحَ مِنْهُ مَنْطَقَةً وَحِلِيَةً لِسَيْفِهِ وَ
 جَدَّ لَهُ كِسْوَةً فَاخَذَهُ فَلَمَّا كَانَ فِي مِثْلِ جُلُوسِ الْمَلِكِ
 دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِتِلْكَ الْحِلِيَّةِ فَدَعَاهُ كِسْرَى وَ
 قَالَ لَهُ هَذَا مِنْ ذَاكَ فَقَبِلَ الْاَرْضَ وَقَالَ نَعَمْ اَصْلِحَكَ اللهُ

حكاية

قِيلَ لِمَا هَرَبَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قُرْعُونَ
 وَبَلَغَ اَرْضَ مَدْيَنَ اخَذَتْهُ الْحَمَى وَقَدْ صَابَ الْجُوعَ بَعْدَ
 ذَلِكَ فَشَكَى اِلَى رَبِّهِ جَلَّ شَأْنُهُ فَقَالَ يَا رَبِّ اَنَا الْغَرِيبُ
 وَاَنَا الْمَرِيضُ وَاَنَا الْفَقِيرُ فَاَوْحَى اللهُ تَعَالَى اِلَيْهِ اَمَا تَعْرِفُ
 مَنْ الْغَرِيبُ وَمَنْ الْمَرِيضُ وَمَنْ الْفَقِيرُ الْغَرِيبُ الَّذِي
 لَا يَسِرُّهُ مِثْلُ حَبِيبٍ وَالْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَسِرُّهُ مِثْلُ طَبِيبٍ

والفقير الذي ليس له مثلي وكيل

حكاية

اخيرا بن دأب عن رياح بن حبيب العاصري انه ساله
عن ليلى والمجنون فقال كانت ليلى من بنى الحرث
وهي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن
الحرث بن كانت من اجمال للنساء واحسنهن جسمًا
وعقلًا وافضلهن أدبًا وأملحهن شككًا وكان
المجنون كلفًا بمحادثته النساء صبا بهن فبلغه
خير ليلى ونعتت له فصيا اليها وعزم على يارتها فتأهب
لذلك فارتحل اليها واتاها وسلم عليها فردت عليه
السلام وتحقت في المسئلة وجلس اليها فحدثته
وحادثها وكلوا حدهما مقبل على صاحب مَعْجَب
به فلم يزل كذلك حتى امسى فانصرفت الى هله
فبات باطول ليلة شوقا اليها حتى اذا اصبح عاد اليها
فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرفت الى هله فبات باطول

من الليلة الاولى واجتهد ان يخرج فلم يقدر على ذلك فانشد يقول

شعرا

نهارى نهارا للناس حتى اذا بدا
الى الليل هزئتني ابيك المصالح
اقضى نهارى بالحديث وبالمنى
ويجمعنى والهوى بالليل جامع
لقد نبئت في لقلب منك مؤنة
كما نبئت في حزين الاصابع

حكايه

نقل ان الرشيد كانت عنده جارية يحبها حبة شديدة
وكانت سوداء اسمها خالصة جالسة عنده وعليها
من الجواهر والدماء شاء الله تعالى وكان لا يفارقها
ليلا ولا نهارا فدخل عليه ابونواس ومدها بابيا ^{يلبغته}
فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا بالجارية فحصل لابي نواس
غبن في نفس فخرج وكتب على باب الرشيد
لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع عقد علي خالصه

فقرأ بعض حاشية الملك ثم دخل واخبره بذلك
فقال علي بن أبي نواس فلمّا دخل عليه من الباب ^{يفتح} فالتحق
العين من الموضوعين من لفظ ضاع وابقى ولها على
صورة الهمة ثم اقبل على الملك فقال ما كتبت
على الباب قال ————— كتبت

لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع عقد علي خالصه

فأعجب الرشيد ذلك اياه بالف درهم وقال بعض من حضر هذا
شعر قُلبعت عيناه فاب ————— ص

حكاية

قيل ان الرشيد حلف ان لا يدخل على جارية له اياماً
وكان يحبها فامضت الايام ولم تسترضه فقال ^{شعر}

صدّ عني ذراً في مفتتن

وطال لصبري لما ازي فطن

كَانَ مَمْلُوكِي قَاضِي مَالِي
 إِنَّ هَذَا مِنْ أَعَايِبِ الزَّمَنِ
 ثُمَّ احْضَرَا الْعَتَاهِيَّةَ وَقَالَ لَهَا اجْزِئْهُمَا فَقَالَ
 عَزَّةُ الْحُبِّ أَرْتَهُ ذِي لَتَةٍ
 فِي هَوَاهُ وَلَهُ وَجْهٌ حَسَنٌ
 فَلِهَذَا صِرْتُ مَمْلُوكًا
 وَلِهَذَا شَاعَ مَا بِي وَعَلَنُ

حكاية

قِيلَ إِنَّ أَحْمَرَ الْقَيْسِ وَدِعَ السَّمُولُ بْنُ عَادِيَا قَبْلَ مَوْتِهِ
 دُرُوعًا وَسِلَاحًا فَأَرْسَلَ مَلِكُ كِنْدَةَ يَطْلُبُ الدُّرُوعَ وَالْ
 السِّلَاحَ الْمَوْدَعَةَ عِنْدَهُ فَقَالَ السَّمُولُ لَا أَدْفَعُ إِلَّا الْمُسْتَحِقَّ
 وَالْحَيَّانُ يَدْفَعُ إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْهَا فَعَاوَدَهُ فَابَى وَقَالَ لَا أَغْدُو
 بِذِمَّتِي وَلَا أَخُونِ أَمَانَتِي وَلَا أَتْرِكُ الْوَفَاءَ الْوَاجِبَ
 عَلَيَّ فَقَصَدَهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ بَعْسُكَ فَدْخَلَ السَّمُولُ
 فِي حِصْنِهِ وَامْتَنَعَ بِهِ فَخَاصَرَهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَكَانَ زَوْلُهُ

السمؤل خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فاختذه أسير
 ثم طاف حول الحصن وصلى بالسمؤل فلما اشرف عليه
 من أعلا الحصن قال له إن ولدك قد أسرته وهما هو
 معي فإن سلمت إلى الدروع وال سلاح التي لأمر القيس
 عندك رحلت عنك وسلمت إليك ولدك وإن
 امتنعت من ذلك ذبحت ولدك وأنت تنظر فاختار
 أيهما شئت فقال لسمؤل ما كنت لأخف ذماً^م
 وأبطل وفائي فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر
 ثم لما إن عجز عن الحصن رحل خائباً واحتسب
 السمؤل ذبح ولده وصار يحافظه على وفائه فلمَّا لجأ
 الموصم وحضرت ورثته أمر القيس سلم إليهم الدرع
 والسلاح ورأى حفظ ذم أمه ورعاية وفائه أحب
 إليه من حيوة ولده وبقاء فصارت الأمثال بالوفاء
 تُضرب بالسمؤل وإذا مدحوا أهل الوفا في الأنام ذكروا
 السمؤل في الأول

حكاية

عن الأصمعي قال دخلت البادية واذا بالعجوز بين
يديها شاة مقتولة والى جانبها جرو ذيب فقالت
اندرى ما هذا فقلت لا قالت هذا جرو ذيب اخذناه
صغيرا وادخلناه بيتا وربيته فلما كبر فعل الشاة

ما ترى والنشدت تقول شعل

قلت شوئهي وفجعت قومي

وانت لثانينا ابن زيب

غذيت بدنها وغذت فيها

فمن انبأك ان اباك ذيب

اذا كان لطباع طباع سوء

فلا ادب يفيد ولا اديب

وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير اهله

يلاقى كمالا في مجير أم عامر

وعنه ايضا قال كنت عند الرشيد اذا دخل علينا
رجل ومعه جارية للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ
بيد جاريته فلولا كلف في وجهها لاشتريتها
منك فلما بلغ السيرة قالت يا امير المؤمنين ذرني
أنتدك ببيتين قد ضلاني فردها فانشأت تقول

شعرا

ما سِلمَ الطَّبِيُّ على حُسْنِهِ

كَلَّوْلا البِدْرَ الَّذِي يُوصَفُ

فَالطَّبِيُّ فِيهِ خُلُوسٌ بَيْرُ

والبدر فيه كلف يُعْرَفُ

فأعجبتا بلاعتها فاشتراها وقرب من رثتها وكأعز صائف ^{عنده}

حكاية

قيل ان الهيثم بن الربيع كان فصيحاً جباناً كذا يا و

وكان له سيف يُسمَّى لعاب الميَّة ليس بينه وبين

الخشبة رق قال ظهر له ظبي فرمته فراغ عن بهي

فعارضه السهم فراغ فعارضه السهم فما زال والله
يُرْوِغ وَيَعَارِضُ حَتَّى صَرَعَهُ وَجَدَّكَ جَارِلَهُ قَالَ
دَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ كَلْبٌ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي فَظَنَّهُ لَصًّا
فَانْتَصَى سَيْفَهُ وَوَقَفَ فِي وَسْطِ الدَّارِ وَقَالَ يَهَا
الْمُغْتَرِبِينَ وَالْمُجْتَزِيَّ عَلَيْنَا بَيْسُ وَاللَّهِ مَا اخْتَرْتَ
لِنَفْسِكَ خَيْرٌ قَلِيلٌ وَصَيْفٌ صَقِيلٌ اخْرِجْ بِالْعَفْوِ
عَنْكَ قَبِيلَ أَنْ ادْخُلَ بِالْعُقُوبَةِ عَلَيْكَ أَنْ ادْعُ وَاللَّهِ
لَكَ قَلِيلٌ لَا تَقِيمُ لَهَا وَمَا تَبِيسُ تَمْلَأُ وَاللَّهِ لَكَ لَفْضًا
خِيَلًا وَرَجُلًا فَخِجَ الْكَلْبُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ لِلَّهِ الَّذِي مَسَخَكَ
كَلْبًا وَكَفَانَا حَرْبًا

حكاية

عن محارِقِ الْبَغْتِيِّ قَالَ تَطَقَّلْتُ تَطْفِيلَةً قَامَتْ عَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقِيلَ
لَهُ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ شَرِبْتُ مَعَ الْمُعْتَصِمِ لَيْلَةً إِلَى
الصُّبْحِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قُلْتُ لِي يَا سَيِّدِي لَنْ رَأَى أَمِيرٌ

المؤمنین ان یاذن لی فالخرج فانتشم فی الرصافة الی
 وقت انتباه امیر المؤمنین قال نعم فامر البوابین
 فترکونه قال فجعلتُ امشی فی الرصافة فبینما
 انا امشی ذنطرتُ الحاریة کأنَّ الشمس تطلع
 من وجهها فتبعتها ومعهما زنبیل فوقفت علی صناد
 فاکهت فاشترت مت سفرجلة بدرهم ورمانة
 بدرهم وکما مائة بدرهم فتبعتها فالتفت فرأیت
 خلفها اتبعها فقالت لی رجع یا بن الفاعل لا یراک
 احد فقتل قال ثم التفت ونظرت الی وشممتنی
 ضیعت ما شممتنی فی المرة الاولی ثم جاءت الی باب
 کبیر فدخلت فید وجلست بجانب لباب و
 ذهب عقلی وتزلت الشمس وکان یوما حاراً
 فامر البت ان جاء فتیان علی حمارین فاذن لهما
 صاحب المنزل فدخلوا ودخلت معهما فظن ربُّ
 المنزل انی جئت مع صديقیه وظن الرجلان ان

قد دعاني وحجى بالطعام فأكلوا وغسلوا أيديهم
 ثم قال لهم رب المنزل هل لكم في فلاة فقالوا
 ان تفضلت فخرجت تلك المجارية بيعنها وقد أمها
 وصيفة تحمل عودا لها فوضعتها في حجرها فغنت
 فطربوا وشربوا وقالوا لها لمن هذا يا ستي قالت لسيد
 مخارق ثم غنت صوتا آخر فطربوا وازداد طربهم فقال
 لمن هذا الصوت يا ستي قالت لسيدى مخارق ثم
 غنت الثالث فطربوا وشربوا وهي تدلحظنى لشك
 فى فقالوا لمن هذا يا ستي فقالت لسيدى مخارق
 وقال فلم اصبر فقلت لها يا جارية ها تلى لعود فذاو^{لشبه}
 فغنى الصوت الذى غنته اولافقا مواو قبلوا
 رأسى قال بعض الأرباء وكان احسن الناس
 صوتا ثم غنى الثاني والثالث فكادت
 عقولهم تذهب فقالوا من انت يا سيدنا قلت نا
 مخارق قالوا فما سبب مجيئك فقلت طفيل^{صلى}

الله تعالى وخيرتهم خبري فقال صاحب البيت
 لصديقي قد تعلمان اني اعطيتك بها ثلاثين الف
 درهم فأتيت ان أبيعها واردت الزيادة وقد
 نقضت من ثمنها عشرة آلاف درهم فقال الرجلان
 علينا عشرة الف او مملكووني الجارية وتعد
 المعتصم فطلبني في الرصافة فلم أصب وتغيظ
 على وقعرت عندهم الى العصر وخرجت بها فكلما
 مررت بموضع شتمتني فيه قلت لها يا مولاي
 اعيدني شتمك على فتأبى واخذت بيدها حتى
 جئت الى باب امير المؤمنين ویدی في يدها فلما
 رأني المعتصم سبني فقلت يا امير المؤمنين لا
 تعجل علي فحدثت فضحك وقال لي كافهم
 عنك يا فخارق فامر كل رجل منهم بثلاثين
 الف درهم وامرني بعشرة آلاف درهم

حكاية

كان بعض العباد مقيما في بعض الجبال وكان ياتي
 رزق كل يوم من حيث لا يحتسب رغيف يسد
 جوعه ويشد به صلبه فلم يات في يوم من الايام ذلك
 الرغيف فطوى ليلته تلك فلما اصبح زاد جوعه
 وكان في سفلى الجبل قرية سكاها نصارى
 فنزل العابد من الجبل يلتمس قوتاً من القرية فقف
 على باب وطلب طعاماً من اهله ليسد جوعه فنع
 اليه رب المنزل ثلثة ارغفة فاخذها وتوجه قاصداً
 للجبل وكان لصاحب البيت كلب فاتبع العابد
 وجعل ينبج عليه فالقى اليه رغيفاً وانطلقا كل
 الكلب ذلك الرغيف ثم اتبع العابد واخذ في
 النبل حتى كاد ان يعقره فالقى اليه رغيفاً اخر
 فتشاغل به وذهب العابد الى ان توسط الجبل فاكل
 الرغيف الاخر واقتفى ثرا العابد فالقى اليه الرغيف
 الثالث فاكله ثم اتبع العابد واخذ في النبل

فالتفت العابد إليه وقال يا عديم الحياء اخذت من
 بيت صاحبك ثلاثة ارغفة وقد طعمتك اياها
 فما تريد مني فانطق بالله الكلب فقال يا عديم
 الحياء الا انت اعلم انني مقيم بباب هذا النصراني
 منذ سنين وربما اطوى اليومين والثلاثة بلا شئ
 ولم تحلثني نفسي بالذهاب عن بابه الى باب غيره
 وانت قد انقطع قوتك يوماً واحدا فلم تصبر وتوجهت
 من باب الى باب نصراني تطلب منه قوتاً فقل لي
 ايذا قل حياء فحجل العابد وندم على فعله ولم يعد لذلك

حكاية

اخبرني بعض المحبين ان رجلاً سنيّاً ارسل الى رجل
 شيعي شئاً من الخنطة وكانت عتيقة فردها
 عليه ثم ارسل اليه عوضها جديدة لكن فيها تراب
 فكتب اليه بعد قبولها هذا الشعر
 بَعَثْتُ لَنَا بَدَلَ الْبُرْبُرَا

رجاءً للجزيل من الثواب

رفضناه غنيقا وارتنينا

به اذ جاء وهو ابوتراب

حكاية

قال الاصمعيّ حجّت مرّة فبينما انا اسير في جماعة
من اعراب سمعت من هودج قريب منّي قائله تقول

شعر

وحياة حاجته الى وفقره

فلا بدّ لنّ نعيمه بعذاب

ولا منعنّ جفونه طيب الكرى

ولا من جزء دموعه يشربه

قال فدنوت من الهودج وقلت به استمع هذا العقا

فبرز الى وجهه كانه القمر وقالت شعر

كم باح باسمي بعدما كنتم الهوى

زمنّا وكان صيانتي وليّبه

وحَيَوْتِهِ لَوَانَهُ كَتَمَ الْهَوَى

بَلَغَ الْمُنَى وَيَدَاهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ

حِكَايَةُ

عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ كُنْتُ حَاجًّا فِي بَعْضِ

السَّنِينَ فَاتَيْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَنَا بِأَعْرَابِي يَرْكُضُ عَلَيَّ بِعِيرَةٍ حَتَّى تَنِي

مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَقَلَ

بِعِيرِهِ ثُمَّ دَخَلَ يَوْمُ الْقَبْرِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي

لَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِشِيرٍ وَنَذِيرًا وَانْزِلْ عَلَيْكَ كِتَابًا

مُسْتَقِيمًا أَعْلَمُكَ فِيهِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَقَالَ وَلَوْ

أَنَّهُمْ أَذْطَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَ

اسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْ جَدَّو اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا وَأَنَا

لَأَعْلَمُ أَنَّ رَبَّكَ مُنْجِيكَ مَا وَعَدَكَ وَهَإِنَّا قَدْ آتَيْنَاكَ

مَقَرًّا بِالذَّنْبِ مَسْتَشْفَعًا بِكَ عِنْدَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ مَضَى

يا خير من دُفِنْتُ بالقاع اعظمه
 فطاب من طيبه القاع والاكم
 نفسى لقلء لقبر انت ساكنه
 فيه العفاف وفيه الجود والكرم

حكاية

عن لاصمعي قال بينا انا اطوف حول الكعبة
 اذا برجل على قفاه كارة وهو يطوف فقلت
 له اتطوف وعليك كارة فقال هذه والذتي التي
 حملتني في بطنها تسعة اشهر ريدان او دعي حقها
 فقلت له الا اهدك على ما تؤدّي به حقها قال لي
 وما هو قلت تزوجها فقال يا عدوّ الله انت تقبلني
 في أمي بمثل هذا قال فرفعت يدها فصفعت قفا
 ابنها وقالت له اذا قيل لك الحق تغضب

حكاية

عن القاضي يحيى بن اكرم قال بث ليلة عند
 الامامون فعطشت في جوف الليل فقممت لاشرب
 ماء فرائى الامامون فقال مالك يا يحيى قلت يا امير
 المؤمنين انا والله عطشان قال ارجع الى موضعك
 فقام والله الى محل للماء فجاء فبكوز ماء وقام
 على رأسى فقال شرب يا يحيى فقلت يا امير المؤمنين
 هل لاوصيف او وصيف قال انهم نيام قلت
 كنت انا اقوم للشرب فقال لى لوم بالرجلان
 يستخدم ضيف ثم قال يا يحيى فقلت لبيك يا امير
 المؤمنين قال الا احدثك قلت بلى يا امير المؤمنين
 قال حدثنى لرسيد قال حدثنى لمهدى قال
 حدثنى منصور عن ابيه عن عكرمة عن
 ابن عباس ص قال قال رسول الله صلى الله عليه و
 اله وسلم سيد القوم خادمهم

حكاية

قيل ان الرشيد هجر جارية له ثم لقيها في بعض
 الليالي في لقصر سكرى وعليها رداء خزوهي
 تسحب ذيلها من التية فراودها فقالت يا امير
 المؤمنين هيرتني في هذه المدة وليس لي علم بموافاك
 فانتظرتني حتى اتهيا للقاءك واتيكت بالغداة فلما
 اصبح قال للحاجب لا تلج احدا يدخل علي وانتظرها
 فلم تجي فقام ودخل عليها وساها انجازا للوعد فقالت
 يا امير المؤمنين كلام الليل يمحو النهار فخرج
 واستدعي من بالباب من الشعراء فدخل عليه
 الرقاشي ومعصب وابونواس فقال جيزوا كلام
 الليل يمحو النهار قال الرقاشي شعر
 اتسلوها وقلبك مستطار
 وقد منع القرار فلا قرار
 وقد تركت صبا مستهما
 فتاة لا تزور ولا تزار

اذا ما زرتها وعدت وقالت
 كلام الليل يحوه النهار
 وقال معصب شعر
 اما والله لو تحدين وجدى
 لما وسعتك في بغداد داس
 اما يكفينا ان العين عيرا
 وفي لاشاء من ذكرك اننا
 واين الوعد سيدتى فقالت
 كلام الليل يحوه النهار
 وقال بونواس واجاد
 وليلة اقبلت في القصر سكرى
 ولكن زين السكر الوقار
 وقد سقط الرداعن منكيها
 من التجميش والحل الازار
 وهن الرج ارضا فاشقالا

وَعَصْنَانِيَّةَ زَمَانٍ صَعَارُ

فَقُلْتُ لَهَا عَدِينِي مِنْكَ وَعَدَا

فَقَالَتْ فِي عَدِمَتِكَ الْمَزَارُ

وَلَمَّا جِئْتُ مَقْتَضِيًا أَجَابْتُ

كَلَامُ اللَّيْلِ بِمَجْوهِ النَّهَارِ

فَقَالَ لِلرَّشِيدِ قَالَتْ لَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَبَا نَوَاسٍ أَنْتَ

كَأَنَّكَ كُنْتَ ثَالِثًا وَأَمْرًا لِكُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةَ

آلَافٍ دِرْهَمٍ وَلَا بِي نَوَاسٍ بَعِشَّةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَخَلْعَةٌ ^{سُتَيْتُ}

نَكَايَةُ

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَذِينَ الْبَصِيرِ النُّعَوِيِّ رَه قَالَ

حَضَرْتُ مَعَ وَالِدِي مَجْلِسَ كَافُورٍ لِأَخِي شَيْدِي

وَهُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ فَدَخَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ فَرَدَعَاءُ

أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ سَيِّدِنَا فَكَسَلَ الْمَيْمَنُ مِنَ الْإِيَّامِ وَفُطِنَ

بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ أَحَدُهُمْ صَاحِبُ الْمَجْلِسِ

حَتَّى شَاعَ ذَلِكَ فَقَامَ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ جُلُوسًا يُقُولُ

شعر

لَا غُرُوانَ لِحَنِ الدَّاعِي لِسَيِّدِنَا
 أَوْ غَضَّ مِنْ دَهْشِنِ الرِّيقِ وَبَهَرِ
 فَمَثَلُ هَيْبَتِهِ حَالَتْ جِلْدَتُهَا
 بَيْنَ الْأَدْيِبِ وَبَيْنَ الْقَوْلِ بِالْحَصْرِ
 وَأَزِيكَ كُنْ خَفْضُ الْأَيَّامِ مِنْ غَلَطٍ
 فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ لَا عَنَ قِلَّةِ الْبَصْرِ
 فَقَدْ تَقَاءَلَتْ مِنْ هَذَا السَّيِّدِنَا
 وَالْفَالِ مَا ثَوْرَةٌ عَنْ سَيْدِ الْبَشَرِ
 بَانَ أَيَّامُهُ خَفْضٌ بِلا نِصْبٍ
 وَأَنَّ أَوْقَاتَهُ صَفْوٌ بِلا كِلْدٍ

حكاية

عن عبد السلام ابن المحسنيين البصري قال قصد
 الحسن بن سهل يوماً فتنافس الناس إليه الهدايا
 وكان رجل من أهل الأدب من الكتب قد قعد

به الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس الى هذا
 الرجل في الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوى ليه يدي
 ببلغ الف دينار ولكن سأطلق له في هديته فعمل
 الى اثنان واملح مطيب وجعلهما في جونه وخنمهما
 وكتب اليه والله يا سيدي لو كانت الجدة
 على قدر الهمة لكنت احل متنافسين في
 برك المسارعين الى وذك لكن الجدة قعدت بالهمة
 فقصرت عن مساواة اهل النعمة وخشيت ان
 تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكرو فوجهت
 اليك اعزك الله تعالى شيئا حقيرا وضربت على امر
 العجز والتقصير وكان المعبر عني قول الله عز وجل
 ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا
 يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله لعلكم
 المحسنين من سبيل الله غفور رحيم
 شغل

تَنَافَسَ فِي الْهَدِيَّةِ كُلُّ قَوْمٍ
إِلَيْكَ غِلَاةٌ فَصَدَّ إِلَيْكَ سَلِيقُ
فَلَمْ أَرَكَ الدَّعَاءَ أَعْمَ نَفْعًا
وَابْلَغَ فِي مَكَاةِ الصَّدِيقِ
فَوَجَّهْتُ الدَّعَاءَ وَقُلْتُ رَبِّ
يَقِيكَ شُرُورَ آفَاتِ الْعُرُوقِ

فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ وَاللَّهُ يَا سَيِّدِي
مَا وَرَدْتُ إِلَى هَدِيَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ هَدِيَّتِكَ وَلَا تَحْفَتٍ
أَجْمَلَ مِنْ تَحْفَتِكَ وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِالْفَدِينَارِ
لَتَضُرَّ فِيهَا فِي مَهْمَاتِكَ وَاخْذِ الرِّقْعَةَ وَدَخِلْ بِهَا عَلَى
الْمُتَوَكِّلِ فَلَمَّا قَرَأَهَا عَلَيْهِ قَالَ لَهُ أَمَّا لَكَ كَمْ
حَمَلْتُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ قَالَ لَفَدِينَارٍ وَقَالَ فَاحْمِلْ
إِلَيْهِ مِنْ خَزَائِنِي مِائَةَ دِينَارٍ

حِكَايَةٌ

عَنْ الْأَصْمَعِيِّ رَه قَالَ خَرَجْتُ هَارِبًا مِنَ الْبَصْرَةِ مِنْ الْإِهْ

فصرت الى لبادية فاقمت بها ما شاء الله ثم قدم
 اعرابي من البصرة فسألت عن اخبارها فقال مات
 واليها فقلت بشارك الله بخير فاني كنت هاربا
 منه فقال لي كُفيت المهمة ثم انشد

صَبِرَ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مَهْمَةٍ
 اِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتِمَالِ
 لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقْدَ
 تَفْجِغَ غَمًّا وَهًا بِغَيْرِ احْتِمَالِ
 رَبِّمَا تَجْعَلُ النُّفُوسَ مِنَ الْأَمْرِ
 لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

حكاية

عن الجاحظ قال مرَّ ابو علقمة ببعض طُرُقِ البصرة
 وهاجَبَتْ مِرَّةٌ فَسَقَطَ فُظُنٌّ مِنْ رَأْيِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ فَأَقْبَلَ
 رَجُلٌ يَعْصِرُ أَصْلَ أُذُنِهِ وَيَأْذُنُ فِيهَا فَا فَا فَنَظَرَ
 إِلَى الْجَمَاعَةِ حَوْلَهُ فَقَالَ مَا لَكُمْ تَكَاكُتُهُ عَلَى

كَتَبَ كَأَكْبَرُ عَلَى ذِي جَنَّةٍ اقْرَأُوا عَنِّي قَالَ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعُوهُ فَإِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ ^{بِالْهَيْهَاتَةِ}

حكاية

قِيلَ لِرَجُلٍ سَاقَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَزِيرَةِ النِّسَاءِ
فَارْدَنَ قَتْلَهُ فَرَحَمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ وَحَمَلَتْهُ عَلَى خَشْبَةٍ
وَسَيَّبَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَلَعِبَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ فَرَمَتْهُ فِي
بَعْضِ بِلَادِ الْبَصِينِ فَأَخْبَرَ مَلِكَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ بِمَا
رَأَى مِنَ النِّسَاءِ وَكَثْرَةِ الذَّهَبِ فَوَجَّهَ الْمَلِكُ
مَرْكَبًا وَرَجُلًا مَعَهُ فَأَقَامُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْبَحْرِ
يَطُوفُونَ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَلَمَّ يَقْعُوا لَهَا إِلَى تَرَوَالِهَا ^{عَلِمَ}

حكاية

عَنْ ابْنِ الْخَرِيفِ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ أَعْطَيْتُ
أَحْمَدَ بْنَ السَّبِّ الدَّلَالَ شُوبًا فَقُلْتُ يَعْلى وَيَلِينُ
هَذَا الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ مَنْ يَتَتَرَّبُهُ وَارِيَتْهُ خَرْقًا
فِي الثُّوبِ فَمَضَى وَجَاءَ فِي آخِرِ النَّهَارِ قَدْ فَعَلَ إِلَى ثَمَنِهِ

وقال بعثته على رجل عجمي غريب بهذه الدنانير
 فقلت له واريته العيب واعلمته به فقال لا والله
 أنسيت ذلك فقلت لأجرالك الله خيرا امض معي
 اليه وذهبت ^{مع} وقصدنا مكانا فلم نجد فسألنا
 عنه فقليل انه رَحَلَ إلى مكة مع قافلة الحج
 فاحذت صفة الرجل من الدلال واكتريت
 دابة ولحقت لقافلة وسألت عن الرجل فدللت
 عليه فقلت له الثوب لفلان الذي شريته أمس
 من فلان بكذا وكذا فيه عيب فهاتيه
 وحذ ذهبك فقام واخرج الثوب وطاف على العيب
 حتى وجده فلما رآه قال يا شيخ اخرج ذهبي حتى
 اراه وكنت لما قبضته لم أميزه ولم انتقده
 فلخرجته فلما رآه قال هذا ذهبي انتقده يا شيخ
 قال فنظرت فاذا هو معشوش لا يساوي شيئا
 فاخذه ورعى به وقال لي قد اشتريت منك هذا

لَكَ كَأَكْرَهٍ عَلَى ذِي جَنَّةٍ اِفْرُقُوا عَنِّي قَالَ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَعُوهُ فَاِنْ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ ^{بِالْهَيْئَةِ}

حكاية

قِيلَ لِرَجُلٍ سَاقَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى جَزِيرَةِ النِّسَاءِ
فَارْدَنَ قَتْلَهُ فُرَحَمَتُهُ امْرَأَةً مِنْهُنَّ وَحَمَلَتْهُ عَلَى خَشْبَةٍ
وَسَيَّبَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَلَعِبَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ فُرَحَمَتُهُ فِي
بَعْضِ بِلَادِ الصِّينِ فَأَخْبَرَ مَلِكَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ بِمَا
رَأَى مِنَ النِّسَاءِ وَكَثْرَةِ الذَّهَبِ فَوَجَّهَ الْمَلِكُ
مَرْكَبًا وَرَجُلًا مَعَهُ فَأَقَامُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الْبَحْرِ
يُظِلُّوْنَ عَلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَلَمْ يَقْعُوا هَاهُنَا إِلَى الْآنَ وَاللَّهُ ^{عَلِمَ}

حكاية

عَنْ ابْنِ الْخَزَيْفِ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي قَالَ عَطِيتُ
أَحْمَدَ بْنَ السَّيِّبِ الدَّلَّالَ ثَوْبًا وَقُلْتُ يَعْلى وَيَلين
هَذَا الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ لَنْ يَتَنَتَّرِيهِ وَارِثُهُ خَرَقًا
فِي الثَّوْبِ فَمَضَى وَجَاهَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ فَرَفَعَ إِلَى ثَمَنِهِ

بكتان عين دمعها الدهر ذرؤ
 حملت جبال الحب فوقى واشتى
 لا عجز عن حمل القميص واضعفت
 فقلت لغلادى ادفع اليه اربعمائة دينار وكسوة
 بمائة دينار وطيبا وادفع الى لغلادى مائة هبة
 يصلح بها شأنه واجعل مركبه قريبا من مركبي
 بحيث اسمع صوته وارنى شخصه ففعل فلما كان
 يوم رحيلنا له اسمع منه كلمة حتى اشرفنا
 على المنزل الذى نزل فيه فتنفس نفسا كاد ينزع بكبد
 ثم ترم

شعر

وما كنت اخشى معبدا ان يبيعنى
 بمال ولو اخمئت انا ماله صفرا
 اخوهم ومولا هم وصاحب سترهم
 ومن قد نشافهم وعاشرهم دهرا

حنين ولما يمض لي ساعة

فكيف اذا سار المطمئ بنا شهر

قال فلم املك نفسي ان دعوت فقلت ائحب ان
اردك الى مولاك قال انك لفاعِل قلت نعم قال
اي والله يا مولاي قلت اذهب فانت حرياً غلام
رُدّه واعطه مائة دينار ووَ كُلِّبِ مِنْ يَوْصَلُ
فقال لي ليحى امثل هذا يُعْتَقُ قلت ويحك ومثل
هذا يملك فقال ————— يحيى

شعر

لا يوجد الجود الا في معارنه

والشر حيث اردت الله موجود

حكاية

عن علي بن الموفق قال سمعت حاتماً وهو الاصل
يقول ليقينا الترك وكان بيننا جولة فرماني
تركي فاقلبني عن فرسي ونزل عن دابته فقلد على

صدرى واخذت بحيتى هذه الوافرة واخرج من خنفة
سكينة ليزجنى فوق سیدی ما كان
قلبی عنده ولا عند سكينة انما كان قلبي
عند سیدی انظر ما ذا ينزل به القضاء منه فقلت
سیدی قضيت على ان يذبحنى هذا فعلى الراس
والعين انما انا لك وملکک فینما انا الخاطی
سیدی وهو قاعد على صدرى آخذ بلحيتى لئلا
اذرماه بعض المسلمين بسهم فما اخطأ حلقه فسقط
عنى فقامت انا اليه فاخذت السكين من يده
فذبحت فانظروا الى من كان قلبه عند سیدی
كيف ينجم من المهالك بلطف وكرم

حكاية

عن بعض الادياء قال رأيت رجلا من بني عُمَيلٍ
في ظُهره شُرط كشرط الحجام فسألته عن سبب
ذلك فقال انى كنت هويت ابنة عملى و

خطبتهم فقالوا لا ننزولك الا ان تجعل لصادق
الشبكة وهي فرسٌ سابقة لبعض بني بكر بن
كلاب فتزوجتها على ذلك وخرجت حمالاً في
ان اسئل الفرس من صاحبها لا تمكن من الدخول
بابنت عمي فاتيئ الحى الذى فيه الفرس بصورة
جزار وما زلت اداخلهم الى ان عرفت مبيت الفرس
من الخباء الذى فيه الرجل ورأيت لها مَهْرَةً فاحملت
حتى دخلت البيت واختفيت تحت عهن كانوا
قد نقشوه ليُغزل فلما جاء الليل واتى صاحب
المنزل وقد اُصلحت له المرأة عشاءً فاجتمعوا
ياكلان وقد استحكمت الظلمة ولا مصلح
لهم وكنت ساغباً فخرجت يدي واهويت
الى القصة فاكلت معهم فاحسب الرجل بيدي
فانكرها وقبض عليها فقبضت على يد المرأة
بيدي لأخرى فقالت له المرأة مالك ويدي فظن ان

قابض على يدا امرأته فخلى يدي فخلت يدا المرأة فاكلنا
 ثم انكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت
 على يد الرجل فقال لها مالك فخلت يدي فخلت يد
 وانقضى الطعام واستلقى الرجل ونام فلما استقل
 وانا مراصدهم والفرس مقيدة في جانب البيت
 وابنتها في بيت غير مقيدة ومفتاح قيد الفرس
 تحت راس امرأة فوافي عبلة اسود فنبذ حصاة
 فانتبهت المرأة وقامت اليه وتركت المفتاح في
 مكانها وخرجت من الخباء الى ظهره ورميتهما بعيدا
 فاذا هو قد علاها فلما حصل في شانهما دببت
 فاخذت المفتاح وفتحت القفل وكان معي الحمار
 شعرا وجرته الفرس وركبتها وخرجت عليها
 من الخباء فقامت امرأة من تحت الاسود ودخلت
 للخباء ثم صاحت ودعيت الحمار والحمار
 في طلبي وانا كدت الفرس وخلفي خلق منهم

فاصبحتُ ولستُ ارى الا فارسا واحدا برُفح فلمحقني
 وقد طلعت الشمس فاخذ يطعنني فلا يصِل الى
 اكثر مما تراه في ظهري لاقرسه تلمح بعي فیتمكن
 مني ولاقرسي تبعدني حتى لايمسني لرجع الى ان
 وافينا الى نهر فصحتُ بالفرس فوثبت بها وصالح لفاك^س
 بقرسه فلم تثب فلما رايت عجزها عن العبور نزلتُ
 عن قرسي استريح واريحها فصالح بي الرجل فقلت
 مالك فقال يا هذا انا صاحب لفرس لتي تحتك
 وهذه بنتها فاذا اقدر اخذتها فاحفظها فاني والله ما
 طلبتُ عليها شيئا قط الا ادركته وكانت
 كالشبيكة في لتعلق بها فقلت له اما اذا نصحتني
 فوابه لا نصحتك ولست بكذاب نه كان من
 امرى لبارحة كيت وكيت حتى قصصت عليه
 قصة المرأة والعبد وحيلتي في لفرس فاطر قساعة
 ثم رفع رأسه الى فقال لا جزاك الله من طارق خيرا

اخذت فرسى وقتلت عبداً وطلقت زوجتي

حكاية

قيل ان قيصر ملك الشام والروم ارسل رسولا الى
ملك فارس كسرى نوشروان صاحب الايوان فلما
وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة مجلس كسرى
على كرسيه والملوك في خدمته ميّنا الايوان
فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا فسأل لترجمان عن
ذلك ف قيل له ذلك بيت لعجوز كرهت بيعه
عند عمارة الايوان فلم ير الملك اكرامها على
البيع فابقي بيتهما في جانب الايوان فذلك ما رأيت
وسألت فقال الرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج
احسن من الاستقامة وحق دينه ان هذا الذي فعله
ملك الزمان له يورث فيما مضى ملك ولا يورث فيما
بقي لملك فاعجب كسرى كلامه فانعم عليه و
رذه مسرورا محبورا

حِكَايَةٌ

عن يعقوب بن اسحاق السراج قال قال لي رجل من
اهل الرومية ركبتُ بحر الزنج فالتفتني اليخ في
جزيرة العور فوصلت الى مدينة اهلها قامتهم كلها
ذراع و اكثرهم عور فاجتمع على منهم جمع وساقوا
المملوكهم فاحرقوه في قفص فكسرتهم فاموتوا
وتركوا الاحتجار على فلما كان في بعض الايام رأيتهم
قد استعدوا للقتال فسألته عن ذلك فقالوا لناعدو
ياتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانه فلم البث
الا قليلا حتى طلع علينا عصاية من الطيور الغرائيق
وكان ما بهم من العور من نقل الغرائيق فحملت
الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت
واخذت عصا وشددت بها عليهم وحملت فيها وصحيت
صيحة منكرة ورميت منهم جماعة فصالحوا

وطاروا هاربين مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموني
وعظموني وافادوني ملا وسالوني لاقامة عندهم
فلم افعل فحملوني في مركب وجفروني وذكروا
ارسطاطاليس ان الغرائيق تنتقل من بلاد خراسان
الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل ولئلك
العور في طريقهم وهم قوم في طول ذراع والله اعلم

حكاية

عن بعض ادباء الشام قال لقيت رجلا في وجهه
خموش كثيرة فسالت عنها فقال كنت في
بحر الزنج مع جماعة فالقتنا الريح الى جزيرة سكسار
فلم نستطع ان نخرج منها الشدة الريح فانانا قوم وجوههم
وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبقت
اليها واحد منهم بعضا كانت معه ووقفت
جماعة لمن ورائنا فاقونا الى منزلهم فرأينا فيها
جملاهم وقحوا وسوقا واذرعا واصلحا كثيرة

فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا يا اتون
 يا كل كثير وطعام غريز وفواكه طيبة فقال
 لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل
 من سمن اكلوه قال فجعلت اقلل الكلى ووزن اصحابي
 وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به واكلوه
 حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي
 الرجل يوما ان هؤلاء قد حضروا عيد يخرجون اليه
 ويغيبون فيه ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو
 بنفسك فالج واما انا فكم اتراني لا استطيع
 الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت
 جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت اسير ليلا واختفى
 نهارا فلما رجعوا من عيدهم فقدوني فتبعوني حتى
 يتسوا فرجعوا فلما آتيت منهم سرت في تلك الجزيرة
 ليلا ونهارا فانهيت الى شجار بها شم وفواكه
 وتحته ارجال حسان الصورا لا ان سيقانهم ليس لها

عِظَام فَقَدْتُ لَا أَفْهَمُ كَلَامَهُمْ وَلَا يَفْهَمُونَ كَلَامِي
فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ قَدْ كَسَبَ عَلَيَّ رَقَبَتِي وَ
طَوَّقَ رِجْلِي عَلَىَّ وَأَنْهَضَنِي فَنَهَضْتُ بِهِ وَجَعَلْتُ
أَعْلَى لِي لَا تَخْلُصُ مِنِّي وَأَطْرَحَهُ عَنِّي فَلَمْ أَقْدِرْ وَجَعَلْ
يُخْمَشُ وَجْهِي بِأَظْفَارِهِ الْمُحْدَدَةِ فَجَعَلْتُ أَدُورُ بِهِ عَلَى
الْأَشْجَارِ وَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ فَوَاقِهِمَا وَتَمَارِهِمَا وَيُطْعِمُ
أَصْحَابَهُ وَهُمْ يَضْحَكُونَ عَلَيَّ فَبَيْنَا الطُوفُ بِهِ بَيْنَ
الْأَشْجَارِ إِذْ دَخَلْتُ فِي عَيْنِهِ شَوْكَةٌ مِنْ شَجَرَةٍ فَانْحَلَّتْ
رِجْلَاهُ عَنِّي فَهَرَمْتُ عَنْ رَقَبَتِي وَسَرْتُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ
بِكْرَمِهِ وَهَذِهِ لِحُمُوشٍ مِنْهُ فَلَا رَحِمَ اللَّهُ عِظَامِي

حِكَايَةٌ

قِيلَ لَنَا شَيْئًا مِنْ عُبَادِ بْنِ سَرَّائِيلَ كَأَنِّي تَعَبُّدُ
فِي صَوْمَعَتِهِ وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ لِبَاسٍ وَجْهًا وَكَانَ
يَعْمَلُ لِقَفَافٍ وَيَبِيعُهَا فِي سُوقِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَكَانَ
أَسْمُهُ يَوْحَنَّا وَكَانَ لِبَاسُهُ الْمَسْوُوحُ وَكَانَ لَوْنُهُ

كلون الياقوت في لصفاء من كثرة العبادة
 وليسطع من بين عينيه النور فمر ذات يوم بباب
 امرأة من المخدرات فنظرت اليه جارية من جوارها
 فقالت يا سيدتي قد هرب بابنا شاب من اجمل الناس
 وجهها كان جوهر منطوم فقالت لها ويحك دخلي
 الدار حتى ننظر اليه ونشتري منه ففعل كلما
 دخل بابا اغلقوا الباب من ورائه حتى بلغ المجلس
 فادافيه شابة من اجمل الخلق جالسة على سرير مرمع
 بالجواهر عليها قميص كان ماء مسكوب فبقية
 شاخصة تنظر اليه لا تقدر على منع نفسها من زوينة
 فقال لها يا امّة الله اما ان تشتري واما ان اذهب
 فصارت تباسط وهو يقول لها اما ان تشتري و
 اما ان اذهب فقالت له انما ادخلتك بيتي لحكمك
 في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل
 لا ينبغي لمن قرأ كتاب الله ان يعصيّه قالت له

امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي مملوءة
 ذهباً وجواهر فقالت هذا كله لك فواقفتني
 على ما اريد فقال ائمني بباء حتى اغتسل فلما اغتسل
 قدمت له منديلاً مضطجاً بالطيب والمسك والعنبر
 رجاء ان يتنشف فيه فلما رأى منه الجدل قال لها اما
 ازناذني لي باللهاب واما ان ألقى بنفسي من فوق
 هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعاً في الهواء
 فقالت له لا يُدَّ ولا ألق نفسك فالقى نفسه فاحمر
 الله تعالى لهواء ازيحيسه فامسكه الهواء و
 بقى قائماً بقدره الله تعالى ثم قال الله جل شأنه
 يا جبريل درك عبيدي يوحنا لا يهلك نفسه خوفاً
 متى فادركه جبريل ووضع على الارض سالماً
 فانظر يا اخي الى شدة حراسة هذا الفتى لربه عز وجل
 ولكل فضل الله عليه لوقع في لفواضح والنزل *

حكاية

اخبر القزويني ان رجلا من اصفهان ركبته
 ديون كثيرة فقارق اصفهان وركب بحر عمان
 مع تجار قتل طمت بهم الامواج حتى وصلوا الى
 الدردور المعروف ببحر فارس فقال لتجار للسفان
 هل تعرف لنا سبيلا الى الخلاص فتسعى فيه فقال
 ان سمح احدكم بنفسه تخلصنا فقال لرجل اصفهان
 المليون في نفسه كلنا في موقف الهلاك وانا
 قد كرهت الحياة وكان في السفينة جمع من
 اهل موطنه فقال لهم هل تحلفون لي بوفاء ديوني
 وخلاص ذمتي وانا افيكم بنفسي وتحسنون
 الى عيالي ما استطعتم فحلفوا له على ذلك وفوق ما
 شرط فقال لاصفهانى للسفان ما تأمرني ان افعل
 فقد سلمت نفسي لله طلبا للاحصاءكم انشاء
 الله تعالى قال له الرائي آمل ان تقف ثلاثة
 ايام على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل

ليلة ونهار الا تفتر عن الضرب قلت فعل نشاء الله
 تعالى فاعطوني من الماء والزاد ما امكن قال الا صفتي
 فاخذت الطبل والماء والزاد وتوجهوا بى نحو الجزيرة
 وانزلوني بساحلها وشرعت فى ضرب الطبل فتحركت
 المياه وجرى المركب وانا انظر اليهم حتى غاب مركبى
 عن بصرى فجعلت اطوف فى تلك الجزيرة واذا انا
 بشجرة عظيمة عليها شئب سطح فلما كان الليل
 واذا بهلة عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم فى
 الخلق قد سقط على ذلك لسطح الذى فى الشجرة
 فاختفيت خوفا منه فلما كان الفجر انتفض
 الطائر بجناحيه وطار فلما كان الليل جاء ايضا و
 حط على مكانه البارحة فدنوت منه فلم يعرض
 لى بسوء ولا التفث الى اصلا وطار عند الصبح فلما
 كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته وقعد مكانه
 فجئت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة

الى ان نفص جناحيه فتعلقت باحدى رجليه
 بركلتا يدي فطار به الى ان ارتفع النهار فنظرت
 الى الخيَّة فلم أَرَ الاَّ لَجَّةَ ماء البحر فكُدتُ ان اترك
 رجله وارعى بنفسي من شدة ما لقيتُ من التعب
 فصبرت زماناً ثم نظرت واذا بالقري والعمائر
 تحتى ففرحت وذهب ما كان بي من الشدة فلما
 دنا الطائر من الارض رميت بنفسي على صخرة تبين
 في بيْد روطار الطير فاجتمع الناس حولى وتعجبوا
 منى وحملوني الى رئيسهم وحضرتى من يفهم كلامى
 فاخبرتهم بقصتى فتبركوا بى واكرموني و
 امرلى بمال واقمت عندهم اياماً فخرجت يوماً لا تفرج
 واذا انا بالمركب الذى كنت فيه قد ارسى فلما
 راوونى سرعوا الى وسالوني عن امرى فاخبرتهم
 فحملوني الى ^{هه} ونلت منهم فوق الشط فعدت بخير وغنى وسلا^{مة}

حكاية

قيل ان ملك لصين بلغه عن نقاش ماهر في النقش
 والتصوير في بلاد الروم فارسل اليه واشتخصه و
 امره بعمل شئ مما يقدر عليه من النقش والتصوير
 مثلاً يعلقه بباب لقصر على العادة فنقش له في رقعة
 صورة سنبلة خضراء قائمة عليها عصفور
 واتقن نقشه وهيئة حتى اذا نظره احد لا يشك
 في انه عصفور على سنبلة خضراء ولا يشك
 من ذلك غير النطق والحركة فاعجب الملك ذلك
 وامره بتعليقه وبأذرباد راز الرزق اليه الى انقضاء
 مدة التعليق فمضت سنة الا بعض ايام ولم يقدر
 احد على اظهار عيب وخلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر
 الى المثال وقال هذا فيه عيب فاحضر الى الملك و
 احضر النقاس والمثال وقال ما الذي فيه من العيب
 فخرج عما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاصل
 بك الندم والتنكيل فقال الشيخ اسعد الله الملك

والهمة السداد مثال اتى شئى هذا الموضوع فقال
 الملك سنيلة من خنطة قائمة على ساقها عصفور
 فقال لشيخ اصلي الله الملك اما العصفور فلا يسره
 خلل وانما الخلل في وضع السنيلة قال الملك وما
 الخلل وقد امتازج غضباً على لشيخ فقال لخلل في
 استقامة السنيلة لان في العرف ان العصفور
 اذا حظ على سنيلة اماها لثقل لعصفور وضعف
 ساق السنيلة ولو كانت السنيلة معوجة مائلة
 لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوق
 الملك على ذلك وسـ

حكى

عن الشريف المرتضى رضي الله عنه كان جالساً في عليته
 له تشرف على الطريق فمر به ابن المطرز الشاعر
 يجر نعلاله بالية وهي تشير الغبار فامر باحضاره و
 قال له انشد ابياتك التي تقول فيها اذالم تبلعني

اليكم ركائبى : فلا وردت ^{مألو} ولا رعت لعشبا
فانشذ يا هافلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف
الى نعل البالية وقال اهذه كانت من ركائبك
فاطرق ابن المطر ^{سنة} ثم قال لما عادت هبات سيدنا
الشريف الى مثل قوله ه وخذا النوم من جفوني فاني
قد خلعت الكرى على لعشاق : عادت ركائبى
الى مثل ما تركة لانك خلعت ما لا تملكه على
لا يقبل فحجل لشريف منه واحله بجائزة فاعطوه

حكاية

قيل ان المجاح خرج يوما متنرها فلما فرغ من تنزرها
صرف عنه اصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ
من عجل فقال له من اين ايها الشيخ قال من هذه القرية
قال كيف ترون عمالكم قال شر عمال يظلمون
الناس ويستحلون اموالهم قال فكيف قولك فى
المجاح قال ذلك ما ولي العراق اشتر منه قبحه الله تعالى

وقبَّح من استعمله قال تعرف من انا قال لا قال الحجج
فقال تعرف من انا قال لا قال ناعجنون بنى عجل صرع
كل يوم قرنين ^{قال} فضحك الحجج وامره بصلة جليلا

حكاية

قال بعض الادباء كنت بمجلس لبعض امراء بغداد
وبين يديه طبق فيه لوزينج اذ دخل عليه مجنون
كان خلوا الكلام فقال يها الامير ما هذا فرمى ليه
بواحدة فقال ثاني ثمين اذهما في لغار فرمى ليه
باخرى فقال فعز زنا ثالث فاعطاه ثالثة فقال فخذ
اربعة من الطير فالقى ليه رابعة فقال خمسة سادس
كلهم فذفع اليه خامسة فقال في ستة ايام
فجعلها ستة فقال سبيع سموت طباقا فصايرها
سبعة فقال ثمانية ازواج فرمى اليها ثامنة فقال
وكان في المدينة تسعة رهط فرمى بها اليه فقال
تلك عشرة كاملة فاكلها بعاشرة فقال احد

عشر كوكبا فاعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند
الله اثنتى عشر شهرا فاكمل له اثنتى عشر فقال
ان يكن منكم عشرون قدفع اليه عشرين فقال
يغلب مأتين فامر برفع الطبق اليه وقال كُلْ
يا بُن الفاعلة لا اشبع الله بطنك فقال والله لوم ^{تفعل}
ذلك لقرأتك وارسلناه الى مائة الف او يزيدون

حكاية

قيل ان الهادى لعباسى كان مغررى بجمارية
تسمى غادرو كانت من أحسن النساء وجهها
اكثرهن أدبا والطيفه طبعاً واطيبهن غناء فبينما
هى تنادى ذات ليلة وتغيبه اذ تغير لونه وظهر
اثر الحزن عليه فقالت ما بال امير المؤمنين لا اراه
الله ما يكره فقال وقع في فكر الساعه انى
اموت وان اخى هرون يلى لخلافة بعدى وانك
تكونين معي كما انت معي لان فقالت لا انقانى

الله بعدك ابدا واخذت تِلْكَ حِلْفَةً وَتَزِيلُ هَذَا الْخِيَالَ
 مِنْ خَاطِرِهِ فَقَالَ لَا بَدَانَ تَخْلَفُ لِي أَيَّمَا نَا مُغْلَظَةً أَنْ
 لَا تَقْرُبَنِي إِلَيَّ بَعْدِي فَخَلَفْتُ عَلَى ذَلِكَ وَاخْذَعِيلَهَا
 الْعَهْدُ وَالْمَوَاقِثُ وَالْغَلِيظَةُ ثُمَّ خَرَجَ وَارْسَلُ إِلَى أَخِيهِ
 هُورَنْ وَحَلَفَهُ أَنْ لَا يَخْلُو بَغَادِرَ بَعْدِهِ وَاخْذَعِيلِيهِ
 مِنَ الْمَوَاقِثُ وَالْعَهْدُ مَا اخْذَعِيلَهَا فَلَمْ يَمِضْ لَا شَهْرَ
 حَتَّى مَاتَ الْبَغَادِرُ وَانْتَقَلَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى هُورَنْ فَطَلَبَ
 الْبَحَارِيَّةَ فَحَضَرَتْ فَأَمْرَهَا بِالْاِخْذِ فِي الْمَنَادِمَةِ فَقَالَتْ
 وَكَيْفَ يَصْنَعُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِتِلْكَ لَا يَمَانُ
 الْعَهْدُ فَقَالَ قَدْ كَفَّرْتُ عَنْكَ وَعَنْ نَفْسِي ثُمَّ
 خَلَاهَا وَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ مَوْعَا عَظِيمًا بِحَيْثُ لَمْ يَكُنْ
 يَصِيرُ سَاعَةً عَنْهَا فَبَيْنَا هِيَ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمَةٌ فِي حُجْرَةٍ
 إِذَا اسْتَيْقَظَتْ مَذْعُورَةٌ فَقَالَ مَا بِالْكِ فِدَتُكَ
 نَفْسِي قَالَتْ رَأَيْتُ أَخَاكَ يَنْشُدُ هَذِهِ الْآبِيَاتِ
 اخْلَفْتُ عَهْدِي بَعْدَمَا

جاورتُ سَكَّازِ المقابرِ

ونسيتني وحنثت في

ايمانك الزُّورَ والقواميدَ

ونكحت غادرةً اخي

صدق الله سَمَّالٍ غادر

لا يهنك الالفُ الجديد

ولا تدعنك الدوائِرُ

ولحقّني قبل الصباح

وصرت حيث غدوت صائِرُ

واظنّ اني لاحقة به في هذه الليلة فقال فذلك

نفسى نما هذه اصغاث احلام فقالت كلا ثم ارتعد

واضطربت بنزيب حتى ماتت اقول لقد صدق

القائل كُلُّ لَهْ مِنْ اسْمِهِ نَضِيبٌ وَاَمَّا نَقْضُ

العهود وعدم المروة والوفاء فمن شأن الكثر النساء و

لله در القاسم

ان النساء شياطين خلقن لنا

نعوذ بالله من شر الشياطين

وقد اخطأ من قال

ان النساء رياحين خلقن لكم

وكلكم يشتهي شتم الرياحين

حكاية

قليل لما استوزر المنصور ربيع بن يونس وكان

ذا عقل وادب جعل للربيع لا يسأله حاجة ابدا

فاستظرف المنصور ذلك فاحضره يوما وقال يا ربيع

تتقبض عن مثلي بجوارحك فقال يا امير المؤمنين

ما تركت ذلك اتى وحدث لها موضعا غيرك و

لكننى ملت الى التخفيف فقال له اعرض على ما

تحب فقال يا امير المؤمنين حاجتى ان تحب ابنى

الفضل فقال له ويحك ان المحبة لا تقع ابتداء و

لكن تقع باسباب فقال وحدثك الله السبيل اليها

قال وما ذاك قال تنعم عليه فاذا انعمت عليه
 احببك فاذا احببك احببته قال فتسلم المنصور
 قال له ويحك لقد احببته الى قبل ان يقع من هذا
 شيء بل خبرني كيف اخترت المحبة دون غيرها
 فقال يا امير المؤمنين لانك ذا الحببة كبر
 عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساءته
 وكانت حاجته لديك مقضية وذنوبه لديك مغفورة

حكاية

رايت في بعض لتواريخ ان بعض الاعراب في البادية
 اصابته حمى في ايام القيظ فاتي لا بطح وقت الظهيرة
 فتعري في شديد الحر وطلى بدنه بزيت وجعل
 يتقلب في الشمس على الحصى وقال سوف تعلمين
 يا حمى ما نزل بك ومن ابتليت عدلت عن الامراء
 واهل الثراء ونزلت بي وما زال يمتح حتى عرق
 وذهبت حماه وقام وسمع في اليوم الثاني قائلا

٤٠
قد حجة الامير بالا مس فقال لا عر لي نا والله بعثتها اليه
م ولها ريبا

حكاية

قيل ان بعض لعلماء تخاصم مع زوجته فغمر على
طلاقها فقالت له اذكر طول الصحبة فقال
والله مالك عندي ذنب سوى ذلك

حكاية

قيل ان امرأة كانت في المدينة شديدة الإصابة
بالعين لا تنظر الى شئ الا دمرتها فدخلت على
اشعب تعودده وهو محتضري كلم بنته بصوت
ضعيف ويقول يا بنت اذا مضت فلا تنوحى على و
تندبينى والناس لسمعونك تقولين وابناه انذرك
للصلوة والصيام والفقه والقرآن فيك كذبوا
ويلعنوني والتفت اشعب فرأى المرأة فغطى وجهه
بكفهم فقال لها يا فلانة سالتك بالله ان كنت

استحسنيت شيئا مما انا فيه فضلى على لى والى
 فقالت سحنت معيئك وفي اى شئ انت حتى استحسنه
 انما انت فى خرموق فقال اشعب قد علمت ذلك
 ولكن قلت لا تكونين قدا ستحسنيت خفة الموت
 على وسهولة الانزع فيشتد ما انا فيه فخرجت من
 عنده وهى تشتم فضحك من كان حوله حتى ولاده
 ونساؤه ثم مات رحمه الله تعالى

حكاية

قيل ان ضبّة بن أد كان له ابنان سعد وسعيد
 فخرجا الى سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج
 والاهما ضبّة بعد ذلك فى الاشهر الحرم ليسيرو
 يتفحص عن ابنه وكان معه حارث بن كعب
 فبيناهما ذات يوم يتحدّثان سائرين اذ مرّ بكبان
 فقال لحارث لقيت بهذا المكان شابا صفتة
 كذا وكذا فقتلته وهذا سيفه فقال له ضبّة

ارمى السيف فاعطاه اياه واذا هو سيف ابنه
 سعد فقال له ضيعة الحديث ذو شجون ثم ارضيت
 قتل محارث فلامه الناس على استحلال شهر الحرام
 فقال سبق لسيف العذل فصار مثلاً

حكاية

أتى مكفوف نحاساً فقال له اطلب لي حمار ليس
 بالصغير المحقرة ولا الكبير المشتهر ان خلا الطريق
 تدقق وان كثرت الزحام ترفق لا يصادم في لسواري
 ولا يدخلني تحت البواري ان اقلت علف صابو
 ان كثرت شكرو ان ركبت هام وان تركت نام
 فقال له اصبر ان مسخ الله القاضي حمار قضيت طلبة

حكاية

اخبر الكلب عن رجل زني امية قال حضرت
 معاوية وقد اذن للناس ذناً عاماً فدخلت امرأة
 فرفعت اتيامها عن وجه القمر ومعها جاريتان لها

فخطبت للقوم خطبة بُعث لها كل من هناك ثم قال
وكان من قدر الله تعالى انك قرّبت زيادا واتخذت
اخا وجعلت له في آل سفیان نسباً ثم وليته على
رقاب لعباد ليسفك الدماء بغير حلالها وينتهك المحارم
بغير مراقبة فيها ويرتكب من المعاصي عظمها
لا يرجو الله وقارا ولا يظن ان له معاد او غدا يعرض
عمله في صحيفتك وتقف على ما اجترم بين يدي
ربك فماذا تقول لربك يا ابن ابي سفیان غدا وقد
مضى من عمرك اكثره وبقي اليسره وشره فقال
لها من انت فقالت امرأة من بنى ذكوان وثب زياد
المدعى انه من بنى سفیان على وراثة من ابي وأُمّي
فقبضها ظلما واستولى على ضيعتي وممسكة رمقي
فان انصفت وعدلت فهو المراد والا وكلتك وزیادا
الى الله تعالى وان بقيت ظلامتي عنده وعندك
فالمنصف لي منكم بالحكم العدل فهبت

معاوية منها وصار يتعجب من فصاحتها ثم قال للزياد
لعنه الله تعالى مع من ينشر مساوينا ثم قال لكتبته
اكتب الى زياد ان يردها ضيعتها ويؤدى اليها حقها

حكاية

قيل ان جارية مليحة الوجه حسنة الادب كانت
لفتى من قرطش وكان يحبها حباً شديداً فاصابته
ضيقته وفاقته فاحتلج الى ثمنها فحملها الى لعراق وكان
ذلك في زمن الحجاج فابتاعها منه فوقعته عنده بمنزلة
فقدم عليه فتى من اقارب فأنزله قريبا منه واحسن
اليه فدخل على الحجاج يوماً والحجارية تكبسه وكان
للفتى جمال فجعلت الحجارية تسارق النظر ففطن الحجاج
بها فوهبها له وانصرف بها فباتت معه ليلة واحدة وهربت
تجلس في اصبح لا يدري اين هي وبلغ الحجاج ذلك فامس
مناديا اينادى برأت ذمة من رأى وصيفة منصفتها
كذا وكذا فلم يلبث ان اتى له بها فقال لها الحجاج

يا عدوة الله كنتِ عندى من احب الناس لى
 فاخترت لك ابن عمى وهو شاب حسن الوجه وذا ^{بشك}
 تسارقى النظر فعلمت انك شغفتى به وبجبهه ^{هبتك}
 له فهربت من ليلتك فقالت ياسيدى سمع قصتي
 ثم اصنع ما احببت قال هاتى قالت كنت للفتى ^{شي} القم
 فاحتاج الى ثمنى فحملنى الى الكوفة فلم اذنونا منها
 دنا منى فوق على فسمع زئير الاسد فوثب واخترط
 سيفه وحمل عليه وضربه فقتله واتى براسه ثم
 اقبل على وما يرد ما عتده ثم قضى حاجته وان ابن
 عمك هذا الذى اخترت لى لما اظلم الليل قام الى وانه
 لعل بطنى ذوق فارة من السقف فصرط ثم غشي
 عليه فمكث زمانا طويلا وانا اُرش عليه الماء
 وهو لا يفتيق فحفتان يموت فتتمنى فيه فهربت
 فرعامتك فما ملك الحجاج نفسه من شدة الضحك
 وقال ويحك لا تعلمى بهذا احدا قالت بشرط ان لا تردنى

اليه قال لس ————— لك ذلك

حكاية

قيل ان بعض الحكماء لنهم باب كسري في حاجة
 دهر فلم يلتفت اليه فكتب أربعة أسطر في رقعة
 ودفعها للخاجب فكان السطر الأول لضرورة
 والامل أندما نى عليك والسطر الثانى العديرة لا يكون
 مع صابر عز المطالبة والثالث الانصراف من غير
 فائدة شمانية الاعداء والرابع امانعة متممة واما الاخر
 فلما قرأها كسرى وقع له بكل سطر الف دينار

حكاية

قيل ان رجلا من العرب دخل على لمعتصم فقربه
 وادناه وجعله نديمه وصار يدخل على حريمه من غير
 استئذان وكان له وزير كثير الحسد فغار من
 البدوي وحسده وقال في نفسه لا بد من مكيدة
 على هذا البدوي فانه قد اخذ بقلب امير المؤمنين

وابتعدت منه فصارت تلطف بالبدوي حتى أتى به
 الى منزله وصنع له طعاما واكثر فيه من الثوم
 فلما اكل البدوي قال لما حذر ان تقرب الامير
 ليشتم منك رايحت الثوم فيمتاذي لذلك فانه يكره
 رايحته ثم ذهب الوزير الى امير المؤمنين فحذره و
 قال ان البدوي يقول عنك للناس ان امير المؤمنين
 ابخر فلما اتى لبدوي طلبه المعتصم فلما قرب منه
 جعل يكم على فمه مخافتا ان يشتم الامير منه
 رايحت الثوم فلما رآه الامير وهو ليس ترفه بكم
 قال ان الذي قاله الوزير عن البدوي صحيح فكتب
 المعتصم كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل
 اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم دع
 البدوي ودفع اليه الكتاب وقال لا امض به
 الى فلان وحي سريعا بالجواب فامثال لبدوي
 ما رسم به المعتصم واخذ الكتاب وخرج به من

عنده فينما هو بالباب اذ لقيه الوزير فقال له
 ابن تريد قال اتوجه بكتاب امير المؤمنين
 الى عامله فلان فقال الوزير في نفسه ازهد البدوي
 ينال من التقليد ما لا جزيل فقال له ما تقول فممن
 يريحك من هذا التعب لذي يلحقك في سفر
 ويعطيك الف دينار فقال انت لك كبير وانت
 المحاكم ومهما رأيت من الرأي افعل فقال
 هات الكتاب فدفعه اليه واعطاه الوزير
 الف دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى
 المكان الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب
 احمر بضرب عنقه وبعد ايام تذكر الخليفة في امر
 البدوي فسأل عن الوزير فأخبر بان له اياماً ما
 ظهر ان البدوي بالمدينة مقيم فتعجب المعتصم
 من ذلك واهرب احضار البدوي وسأله عن حاله فأخبر
 بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من اولها الى آخرها

فقال له انت قلت عني اني الجحر فقال معاذ الله يا
 امير المؤمنين كيف اتحدث بما ليس لي به
 علم وانما كان ذلك مكرًا منه وخديعة واعلم
 كيف دخل به الى بيته واطعمه الثوم ومجرعه له
 معه فقال لمعتصر قاتل الله المحسد بدلًا بصلابه
 فقتله ثم خلع على لبدوى واتخذ مكانه وزيرًا وراح
 الوزر ر الجسد

حكاية

قيل كانت بالمدينة قينته من احسن الناس وجهًا
 واكملهم عقلاً واكثرهم ادياً قد قرأت القرآن
 وروت الاشعار وتعلمت العربية فوكت عند
 يزيد بن عبد الملك بمنازل فاخذت بمجامع قلبه
 فقال لها ذات يوم امالك قرابتاوا احد تحبين ان
 اضيف اواسدي اليه معروفا فقال يا امير المؤمنين ^{منه}
 اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا

اصدقاء ملولاي واحب ان ينالهم من خير ما صر
 اليه فكتب الي عامله بالمدينة في حضارهم الي
 ان يدفع الكل واحد منهم عشرة آلاف درهم
 فلما وصلوا الي باب يزيد بن عبد الملك استأذن
 لهم فدخلوا عليه فاكرمهم غاية الاكرام وسألهم
 عن حوائجهم فاما اثنان فذكر حوائجهم ما فقضاها
 واما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين
 مالي حاجة فقال ويحك وليه الست اقدر على ما
 تطلب قال بلى يا امير المؤمنين ولكن خلعتي ما
 اظنك تقضيها فقال ويحك تسألني فانك لا تطلب
 حاجة الا قضيتها قال ولي الامان يا امير المؤمنين
 قال نعم ولك الامان فقال ان رايت يا امير المؤمنين
 ان تاجر جاريته فلانة التي كرمتها من اجلها
 ان تغني لي ثلاث حررات اشرب عليها ثلاث اوطال
 فافعل قال فتغير وجه يزيد وقام من مجلسه ودخل

على الجارية واعلمها فقالت وما عليك يا امير المؤمنين
 فامر باحضار الفتى وقعد هو على كرسي وقعدت
 الجارية على كرسي آخر وقعد الفتى على كرسي
 ثالث ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت
 ثم امر بثلاث رطل اقمليست ثم قال للفتى سل
 حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني ^{فغني}

لا استطيع سلوا عن موثتها
 لو يصنع الحب بي فوق الذي صنعوا
 ادعوا الى هجرها قلبي فليسعدني
 حتى اذا قلت هذا صادف فرعا

ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال
 للفتى سل حاجتك فقال تأمرها يا امير المؤمنين ان تغني ^{فغني}

منى لوصال ومنكم الهجر
 حتى يفرق بيننا الدهر
 والله لا اسلوكم ابدا

ملاح بدنه او اضا فخر

ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال الفتى
سل حاجتك فقال يا امير المؤمنين تاجرها ان تغنى فغنى

اشارت بطرف العين خيفة لها

اشارة مذعور ولم يتكلم

فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا

واهلا وسهلا بالجيد ملتيم

قال فلم تتم الجارية الابيات حتى خر الفتى مغشيا

عليه فقال يزيد للجارية قومي انظري اليه فقامت

وحركته فاذا هوميئت فقال لها يزيد ابكي

فقلت يا امير المؤمنين لا ابكي وانت حي فقال

ابكيه فوالله لو عاش لما انصرف الابك فبكت

الجارية وبكى امير المؤمنين بكاء شديدا ثم امر

بالفتى فجهز ودفن واما الجارية فلم تمكث بعده الا

اياما قلائل وماتت

حكاية

قيل دخل الحسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعند
 كثير من اهل العلم فاحبب الحسن ان يتكلم
 فزجره الخليفة وقال اصبتك كلف في هذا المقام
 فقال يا امير المؤمنين ان كنت صبيًا فلست باصغر
 من هذهد سليمان ولا انت اكبر من سليمان
 اذ قال اخطت بما لم تحط به ثم قال الا ترى ان الله
 تعالى فقه الحكمة سليمان ولو كان لامر بالاكبر
 لكان داؤد داو له

حكاية

قيل ان الهدد قال لسليمان عما في اريد ان تكون
 في ضيافتى فقال لسليمان انا وحدى فقال لا بل
 انت والعسكر في جزيرة كذا في يوم كذا ^{سليمان} فصار
 وجنوده الى هناك وصار الهدد الى البحر وصاد
 جرادة وكسها ورعى بها في البحر قال يا نبي الله كلوا

مِنْ قَاتِلِ اللَّحْمِ لَمْ تَفْتُ الْمَرْقَةَ فَصَلِّ سَلِيمًا وَ

بِجَنُودِهِ وَاخْذِهِ بَعْضَ الشَّعْرَاءِ فَقَالَ لَـ

وَكُنْ قَتُوعًا فَقَدْ جَرَى مِثْلُ

إِنْ قَاتَلَ اللَّحْمُ فَاشْرَبِ الْمَرْقَةَ

حِكَايَةٌ

عَنِ الْجَاهِظِ قَالَ دَخَلْتُ لِمَدِينَةٍ يَوْمًا فَوَجَدْتُ

مُعَلِّمًا فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ

السَّلَامَ أَحْسَنَ رَدٍّ وَرَحَّبَ بِي فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ وَ

بَاخَشْتُ فِي الْقُرْآنِ وَالْقُرَاتِ فَإِذَا هُوَ فِي ذَلِكَ

مَاهِرٌ ثُمَّ بَاخَشْتُ فِي لَفْقٍ وَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَعِلْمِ

الْمَعْقُولِ وَاشْعَارِ الْعَرَبِ فَإِذَا هُوَ فِيهَا كَامِلٌ مُحَقِّقٌ

فَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ مِمَّا يَقْوَى عَزَمِي قَالَ فَكُنْتُ

أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَأَزُورُهُ فَجِئْتُ يَوْمَ الزِّيَارَةِ وَإِذَا

بِالْكِتَابِ مُعَلَّقٍ وَلَمْ أَجِدْهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا

مَاتَ لَمْ يَمِيتْ فَخَرْنِ عَلَيْهِ فَجِئْتُ إِلَى بَيْتِهِ فَطَرَقْتُ

بَابَهُ
فَوَجَدْتُهُ
مَيِّتًا

فخرجت الى جارية وقالت لي ما تريد فقلت اريد
 فلانا قد دخلت وخرجت فقالت ادخل فقلت بسم الله
 ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت عظم الله
 اجرك لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أسوة حسنة كل نفس من اتقت الموت
 فعليك بالصبر ثم قلت هذا الذي توفى ولدك
 قال لا قلت فاحولك قال لا قلت فما هو منك قال
 حبسني قلت في نفسي هذه اول لقبائك فقلت يا
 سبحان الله النساء كثير وتجد غيرهما فقال
 اتظن اني رأيتها فقلت هذه شنيعة ثانية قلت له
 كيف عشت من لم تره فقال علم اني كنت
 جالسا في هذا المكان وانا انظر الى لطاق اذ رأيت
 رجلا عليه برد وهو يقول ————— شعر

يَا أُمَّ عَمْرٍ وَجَزَالِ اللَّهِ مَكْرُمَةً

رُدِّيْ عَلَى قَوَادِي أَيْنَا كَانَا

فقلت في نفسي لولا ان هذه أم عمرو يدعى الجمال
فأثقت على أمثالها ما قيل فيها الشعر فحسنتها فلما
كان بعد يومين حتر ذلك الرجل بعينه وهو
يقول س ————— ش ————— ع

لقد ذهب الجمار بأم عمرو
فلا رجعت ولا رجع الجمار
فقلت انها ماتت فخرنت عليها وجلست في الغراء
قال الجاحظ فتعجبت عجباً شديداً وعلمت انه مغفل
فودعت وسر —————

حكاية

قال الجاحظ ما انجلمني حدقظ إلا امرأة عارضتني
في الطريق وقالت لي فيك حاجة فسيرت في إثرها
وحترت بي لي صانع وقالت مثل هذا ومضت فبقيت
مبهوتاً وسألت الصانع فقال هذه امرأة ارادت
انى عمل لها صورة شيطان فقلت ما ادري كيف

صورت فجاءت بك وفي الجاحظ يقول لشاعر

لو يُسَخَّرُ الخنزير مسخّاً ثانياً

ما كان إلا دون قبيل الجاحظ

حكاية

قيل نزل رجل من الأكالين بصومعة راهب فقلّم
له أربعة أرغفة وذهب ليحضّر عدساً فحمّاه وجاء
به فوجده أكّال الخنزير فذهب واتى إليه بالخنزير فجعل
أكّال العدس ففعل ذلك معه عشر مرّات فسأله
الراهب أين مقصدك فقال لي للرّبي فقال له لما
ذا قصدت قال بلغني أنّ بها طبيباً حاذقاً سأله عمّا
يُصلح معدتي فأتاني قليل لا شتهاء للطعام فقال
له الراهب إنّ لي لك حاجة قال وما هي قال ذا
ذهبت وصلّمت معدتي فلا تجعل جوعك لي ثانياً

حكاية

قيل جتمع ابونواس ودرّجبل وابوالعتاهية في

مجلس من مجالس الشراب فاقا موافية ثلثة ايام
فلما كان اليوم الرابع انصروا ويريدون منازلهم
فقال ابو العتاهية عند من نحن اليوم بعد خروجنا
من هذا المجلس فقال بنو نواس في كل منكم
فضيلة تمالوا نمتحن قرائعنا في شئ من الشعر فن
كان اشعر كنا عنده فينا هم يتحدثون اذا
قبلت فتاة كانها الددة اليتيمة والجوهر الثمينه
مكللة بالزبرجد مرشعة بالعسجد مُحلاة
بالحلى والحلل مبراة من النقائص العلل وعليها
ثلثة اثواب من الحرير لا على ابيض والاوسط
اسود والتحتاني حم فقال ابو نواس الحمد لله الذي
فتح لنا بهذا فيقل كل منافي ثوب فقال ابو
العتاهية في ثوب ————— الا ببيض

شعر

تبدئي في ديبقي بياض

باجفان والمحاظ مِرَاضٍ
 فقلتُ له عبرتَ ولم تُسَلِّمْ
 واني منك بالتسليم راضٍ
 تبارك من كساخديك وردا
 وقدك مثل اعصان الرياض
 فقال نعم كساني الله حُسْنًا
 ويخلق ما يشاء بلا اعتراض
 فتوبى مثل تُعْرِى مِثْلَ نَحْرِى
 بياضٌ فى بياض فى بياض
 فقال دعبل فى الثوب ————— الاسود

شعر

تبدى فى السواد فقلتُ بدًّا
 تجلّى فى الظلام على العباد
 فقلتُ له عبرتَ ولم تُسَلِّمْ
 وأُشْمِتَ الحسود مع الاعادى

تبارك منك ساخداً برب ورداً
 مدري الأيَّام ودام بلا تنفاد
 فقال نعم كسانى لله حسناً
 ويخلق ماء يشاء بلا عناد
 فتربك مثل شعرك مثل نعتي
 سواد في سواد في سواد

فقال ————— ابونواس في الثوب الأحمر

تَبَدَّى في قميصٍ للآذ ليسعى
 عدو لي يُلقَّب بالحبيب
 فقلت من النجى كيف هذا
 لقد قيلت في زِيٍّ عجيب
 أَحْمَرَةٌ وجنتيك كسنتك هذا
 أم أنت صبغتَه بدم القلوب
 فقال لشمس هدت لِمِصْصاً
 قريباً للون من شفق الغروب

فتوبى والمكدام ولون خدى

قريب من قريب من قريب

فما فرغوا من الابيات الا والحارية عندهم فقالت
السلام عليكم فقالوا وعليك لسلام قالت
لا يدرى من اطلع على عليكم وعلى ما انتم عليه وكيف
انتهى بكم الحال فاخبروها بالقصة فقالت
والله لقد اجاد ابونواس ثم قارفتهم ومضت لشاها

حكاية

قال الشعبي وجهني عبد الملك الى ملك الروم فلما
قدمت اليه ورأى منى جوابا معجما قال لي من اهل
بيت الخلافة انت قلت لا ولكنى رجل من العرب
فكتب الى عبد الملك رقة ودفعها الى فلما
قرأ عبد الملك قال لي اتدرى ما فيها قلت لا قال فيها
العجب لقوم فيهم مثل هذا كيف جعلوا مؤثرهم
الى غيره ثم قال اتدرى بما اراد بهذا قلت لا قال

حسدني عليك فاراد ان اقتلك فقلت انما كبرت
عنده يا امير المؤمنين لانه لم يرك فبلغ بعد ذلك
ملك الروم ما قاله عبد الملك للشعبي فقال
لله درّه ما عدا ما في نفسي

حكاية

قيل دخلت بُثَيْنَةُ على عبد الملك بن مروان فقال
يا بُثَيْنَةُ ما اري فيك شيئا مما يقول فيك جميل
قالت يا امير المؤمنين ان كان يرئوالى بعينين
ليست افي رأسك قال فكيف كان في عشقه قالت
كان كما قال شعر

لا والله تسجل الجباه له
مالي بما تحت ذيلها خبر
ولا هممت ولا غمزت لها
ما كان الا المديث والنظر

حكاية

قال لاصمعي بيما انا اسير في لبادية اذ مررت بالحجر

مكتوب عليه هذا البيت

ايا معشرا لعشاق بالله خابروا

اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتبت تحته

يُدارى هواه ثم يكتم سره

ويخشع في كل الامور يخضع

ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته هذا البيت

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى

وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكتبت تحته

اذا لم يجد صبرا كتمان سره

فلايس له شئ سوى الموت ينفع

فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر

ميتا ومكتوب تحت الاربعة

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا

سلاحي الى منزلكم للصالح يمنع

هنيئاً لرباب النعيم نعيمهم

وللعاشق المسكين ما يتجرع

حكاية

قيل جتمعت بنوها شتم يوماً عند معاوية فاقبل
عليهم وقال يا بني هاشم ان خيري لكم غير ممنوع
وان بايكم لمفتوح فلا يقطع خيري عنكم
ولا يرد باي دونكم ولما نظرت في حري واهركم
رايت اهل مختلفاترون انكم احق بما في يدي متى
وازا عطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم
اعطانا دون حقوقنا وقصر بنا عن قدرنا فصرنا
كالمسلوب والمسلوب لا خجله هذا مع انصاف
قائلكم واسعاف سائلكم قال فاقبل عليا بن
عباس وقال والله ما منعتنا حتى بسالناك ولما

ففتح لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك
فخير الله اوسع من خيرك ولئن اغلقت دوننا بابك
لنكفّن عنك نفوسنا واما هذا المال فليس لك
منه الا مال رجل من المسلمين ولو لا حق لنا في هذا المال
لم يأتك مئذائر اكمال ام ازيدك قال كفاني يا نعيم

حكاية

قبيل دخل عقيل بن ابي طالب على معاوية بعدما
كفّ بصره فاجلس معاوية على سرير ثم قال له انتم
يا معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال له
وانتم يا بني ميثّة تصابون في بصائركم فحج معاوية ^{جواب} و

حكاية

اخبر الحسن بن سهل قال كنت يوما عند يحيى بن
خالد اليرمكي وقد خلد في مجلس الاحكام امر من
امور الرشيد فبينما نحن جلوس اذ دخل علينا جماعة
من اصحاب الجوائف فقضاهما لهم ثم توجهوا لشانهم

فكان آخرهم قياماً الحمدين أبي خالد الأحمول
 فنظر يحيى إليه والتفت إلى لفضل بنه فقال يا
 بني ان لبيك مع اب هذا الفتى حديثاً فاذا فرغ
 من شغله هذا قد كُتِبَ احداثاً به فلما فرغ من
 شغله قال له ابنه لفضل اعزك الله يا ابت امرتني
 ان اذكرك حديثاً بي خالد الأحمول فقال نعم
 يا بني لما قدم ابوك الى لعراق ايام المهدي كان فقيراً
 لا يملك شيئاً فاشتد به الاحر الى ان قال لي من في
 منزلي ناقد كتمنا حالنا وادضرنا ولنا اليوم ثلاثة
 ايام ما عندنا شئ نقفاه به قال فبكيت لك
 يا بني بكاءً شديداً وبقيت حيراناً مطرماً فكل
 ثم تدكرت مندباً كان عندي فقلت لهم
 ما حال المندب قالوا موجود فقلت ادفعوه الي
 فاخذته ودفعته الى بعض صحابي وقلت ليغني
 بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهماً فدفعته الى أهله

وقلتُ لهم انفقوها الى ان يرزقُ اللهُ غيرها ثم بَكَرْتُ
 من عَدْلِي بابِ بي خالد وزير المهدى فاذا الناسُ
 وقوف على دوابهم ينتظرون خروجه فخرج عليهم
 راكبا فلما نظر الى سلمه على وقال كيف جالك
 فقلت يا ابا خالد ما حال رجل يبيع بالامس من منزله
 منذيل لبسعة عشر درهما فظن اني نظر اشديد
 وما اجابني جوابا فرجعت الى اهلي كسير القلب
 واخبرتهم بما اتفق لي مع ابي خالد فقالوا ايئس
 والله ما فعلت حررت برجل كان يرزقك
 لا امر جليل كسفت له سررك واطلعت على مكنون
 امرك فازريت عنده بنفسك وضغرت عنده
 منزلك بعد ان كنت عنده جليلا فما يزال بعد
 اليوم لا يهذه العين فقلت قد مضى الامر الان بما
 لا يمكن استدراكه فلما كان من العذب كثر
 الى باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة استقبلني

رجل فقال لي قد ذكرت الساعة بمجلس ماير
 المؤمنان فلم التفت الى قوله فاستقبلني آخرو وقال
 لك ما قال الاول ثم استقبلني حاجب بي خالد
 فقال لي اين كنت فقلا امرنا ابو خالد ان يجلسك
 عندي لي ان يخرج من عندا مير المؤمنين فجلس
 حتى خرج فلما رأني دعاني واحملني بمركوب فستر
 الى منزله فلما نزل قال علي يفلان وفلان فاحضرا
 فقال لم تشتريا مني غلات السواد ثمانية عشر
 الف درهما قال نعم قال لم اشترط عليك كما اشركت
 رجل معكما قال بلى قال هذا الرجل الذي شتر^ط
 شركتكم كما انه قال لي قم معهما فلما خرجنا من
 عنده قال لي دخل معنا بعض لمساجد حتى تكلمك
 في امر يكون لك فيه النجح الهنيء وقال انك تحتاج
 في هذا الامر الى وكلاء وامناء وكياالين واعوان
 فهل لك ان تبيعنا شركتك بما لن نجهل لك

فستتفع به وليسقط عنك لتعب والنصب فقلت
لهما كم تبذلان لي فقلا مائة الف درهم فقلت
لا افعل فما زال يزيديني وانا لا ارضى لي ان قالا
ثلاثمائة الف درهم ولا زيادة عندنا على هذا فقلت
حتى تشاورا يا خالد قالا ذلك لك فرجعت اليه و
اخبرته فدعا بهما وقال هل واقفتماه على ما ذكر
قالا نعم قال اذهبا فسلما اليه المال الساعة ثم قال
لي اصلي امره وتهيا فقد قلدتك لعل فاصلحت
شاني وقلدتني ما وعدني فما زلت في زيادة حتى صار
من امره الى ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني فما
تقول في ابن من فعل مع ابيك هذا الفعل فاجزاء
قال لعمرى ما اجده جزاء غير ان اغزل نفسي اولي
ففعل ذل

حكاية

قيل خرج هارون الرشيد متنكرا الى بعض

الفرج فوجد صبيانا يلعبون وفيهم غلام ذميمة
ضعيف البدن قاعد يحفظ ثيابهم وهو يقلب ثوباً ثوباً
وينشد شعراً ويقول

قوله لطيفك ينشني
عن مقلتي عند الهجوع
كما انا مفتنطفي
نار توفد في ضلوع
اما انا فكما عهدت
فهل لو صلاك من رجوع
دنف تقلب الاكف
على فراش من رموع

قال فتعجب له رشيد من قوله مع صغرسنه وشرع
يؤانس ويحدثه ويقول لمن هذا الشعر والغلام يصعد
عنه ثم اعترف انه شعره فعظم ذلك عند الرشيد
فقال له ان كان شعره حقاً كما زعمت فابق

المعنى وغير القافية فاستد في الحال وقال

شعر

قُولِي لَطِيفُكَ يَنْشِئُ
عَيْنَ مُتَقَلِّبِي عِنْدَ الْمَنَامِ
كَيْمَا أَنَا مَفْتَنُطْفِي
نَارَ تَوَفِّدٍ فِي عِظَامِي
أَمَا أَنَا فَكَمَا عَهْدَتِ
فَنَهْلٍ لَوْ صَلَكَ مِنْ دَوَامِ
دَنْفٌ تَقْلِبُهُ الْأَكْفُفُ
عَلَى فَرَاشٍ مِنْ سَقَامِ

فتعجب المرشيد وقال له أَحْسَنْتَ إِلَّا أَنْ هَذَا مَحْفُوظٌ
مَعَكَ قَالَ فَا مَتَحْنُ قَالَ فَعَبَّرَ الْقَافِيَةَ وَاتْرَكَ الْمَعْنَى
فَاسْتَدَّ فِي الْحَالِ وَقَالَ

شعر

قُولِي لَطِيفُكَ يَنْشِئُ

عن مقلتي عند الرقاد

كيما انا م فتنتظي

نارت أجي في فواد

اما انا فكم عهدت

فهل لوصاك من نفاذ

دنف تقلب الاكف

على فراش من قناد

فقال الرشيد اخبرني من انت فاخذ شيئا الصبيان
على رأسه وصلاح قاق قاق فعلم الرشيد انه دليط الحجن

حكاية

قيل ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فانقر و
راى صيدا فتبعه طامعا في الحاقه حتى بعد عن
اصحابه فنظر الى راع تحت شجرة فنزل عن فرسه
ليبول وقال للراعي احفظ عني فرسي حتى يبول فعمل
الراعي الى لعنان وكان مبكسا ذهابا كثيرا

فاستغفل بهرام واخذ سكيناً وقطع طرف
 اللجام فرفع بهرام طرفه اليه فاستحيى وطرق ببصره
 الى الارض واطال المجلس حتى اخذ الرجل حليته
 فقام بهرام وجعل يده على عينيه وقال للراعي قدام
 الى فرسي فانه دخل في عيني تراب من سافى اليج
 فما اقدر على فتحها فقدم اليه فركب وسار الى
 ان وصل الى عسكره فقال لصاحب مراكبه
 طرف اللجام وهبت فلاتهم به احدا

حكاية

قيل لكسرى اتوشتر ان كان اشتد الناس تطعماً
 الى خفايا الامور واعظم خلق الله في زمانه بحثاً
 على الاسرار وكان يبعث الجواسيس على الرعايا
 في لباد ليكشف على حقايق الاحوال ويتطلع على
 غوامض لقضايا فيعلم المفسد فيقابل بالتائب
 ويجازي المصلح بالاحسان ويقول متى غفل ملك

عن تعرف ذلك فليس له من الملك الا اسمه وسقطت
من لقلوب هيبتة وكان ممن تيقظ لا مـ
الرعيّة في سياسته الحكم وامور البلاد والملك
عمر بن الخطاب رض وكان معاوية بن ابي سفيان
قد سلك طريقه ————— في ذلك

حكاية

عن بعض مشايخ اهل المدينة قال كانت عند
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رض جارية مغنيّة
يقال لها عمارة فلما وفد عبد الله على معاوية خرج
بها معه فزاره يريد قبته الله تعالى ذات يوم واقام
عنده فلخرجها اليه فلما نظر اليها وسمع غنائها
وقعت في نفسه فاخذها عليها ما لم يملك نفسه معها
ولم ينزل بكلمة امره الى ان مات معاوية واُقضى
اليه الامر وتقلد الخلافة يزيد فاستشار بعض من
يثق به في امرها فقال له ان امر عبد الله لا يرام ولا

يبيعها بشئ ابداء وليس يغني في هذه الامرة الحيلة
قال فاطلب لي من اهل لعراق عاقلا ظريفا دينا
له معرفة ودراية فطلبوه فجاءوا به فلما دخل
عليه استنطقه فرأى بيانا وحلاوة في كلامه
فقال لمانى دعوتك لامران ظفرت به فلك عندك
الجائزة العسى ثم اخبره بامرهم فقال يا امير المؤمنين
كذب والله لا يكون هذا الفاجر امير المؤمنين
ان عبد الله بن جعفر رضى امره لا يرام الا بالخدمة
ولن يقدر على ما سالت الا رجل فارجوا ان يكون
هو يحول لله وقوته فأعنى بالمال يا امير الظالمين
قال خذ ما احببت فاخذوا واشتري من طرف الشام
ومتاعها للتجارة ومن كل شئ حسن حاجته و
شخص الى المدينة فاناخ بعرضه عبد الله بن جعفر
واكثر تركا الى جانبه ثم توسل اليه وقال انا
رجل من اهل لعراق قدمت بتجارة واحببت ان

اكون بجوارك وكنفك الى ان ابيع ما جئت به
 فبعث عبد الله الى قهاريمة وقل اكرهوا جانا
 واوسعوا علي في المنزل فلما اطمئن العراق وعرق
 نفسه هب اليه بغلة فارهة وثيابا من ثياب العراق
 وبعث بها اليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدي نا
 رجل تلجز ونعمة من الله علي سابعة وقد بعثت
 اليك ^{لبن} من اللطائف وهو كذا من الثياب
 والعطر وبعثت اليك ببغلة فارهة وطيبة الظهر
 وانا اسئلك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم ان تقبل هديتي ولا توحشتني بردها فاني
 محب لك ولاهل بيتك وان افضل ما في سفرى هذا
 ان استفيدا لاسن بك واتشرف بمواصلتك فامر
 عبد الله بقبض هديته وخرج الى الصلوة فلما رجع
 حرا بالعراق في منزله فقام اليه وقيل يديه وسلم عليه
 فلما نظر الى فصاحته وبلاغته احبته وسريرته عليه

فجعل العراق يبعث كل يوم بطائفت وطرفت الى
عبد الله فقال عبد الله جزى الله ضيفنا هذا خيرا
فقد ملأنا واعيانا على مجازاته وانهما كذلك
اذ دعاه عبد الله ودعا بعمارة فلما تعشيا وطاب
لهما المقام وسمع العراق غناء عمارة تعجب وجعل
يزيد في عجب اذ رأى ذلك ليستر عبد الله الى ان قال له
رايت مثل عمارة قال لا والله يا سيدي ما رأيت
مثلهما ولا تصلح الا لك وما طنت ان يكون
في الدنيا مثل هذه في حسنهما ولطافتهما قال كم تساوى
عندك قال ما لها ثمن الا الخرافة قال تقول هذا لما ترى
من رأيي فيها ولتجد سرورى قال والله يا سيدي
انى لأحب سرورك وما قلت لك الا اللجل وبعد فاني جل
تأخر اجمع الدرهم الى الدرهم طلبا للربح ولو اعطيتها
بعشرة آلاف دينار لا خذتها قال عبد الله بعشرة آلاف
دينار قال نعم ولم تكن في ذلك الزمان جارية بعشرة

آلاف دينار فقال عبد الله كلما زح انا ابيعكها
 بعشرة آلاف دينار قال قد اخذتها قال هي لك قال
 قد وجب البيع وانصرفوا الى العراق فلما اصبح عبد الله
 لم يشعرا ولا مال قد وافته فقال عبد الله بعث العراقي
 بالمال قالوا نعم بعشرة آلاف دينار قال هذا ثمن
 عمارة فرمها اليه وقال انما كنت مازحاً و
 اعلمك ان مثلي لا يبيع مثلها قال جعلت فداك
 ان الجد والهزل في البيع سواء قال له عبد الله
 ويحك لا اعلم موضع جارية تساوئ ما بدلت و
 لو كنت بائعها من احد لا تتركك عليه ولا كني
 كنت اما زحك وما ابيعها بملك الدنيا لخرقتها
 وموقعها مني فقال العراقي ان كنت مازحاً
 فاني محجراً وما اطلعت على ما في نفسك قد ملكت
 الجارية وبعثت اليك بالثمن وليست تحلك و
 ما من اخذها يدرأى عبد الله المحج من قال

بئس لضيف هذا أنا لله وأنا إليه راجعون ثم أمر
 قهرمانه بقبض مال وتجهيز الجارية بماله من
 الثياب والطيب فجهزت بنحو من ثلاثة آلاف
 دينار ثم سلمها إلى قهرمانه وقال أوصل الجارية
 مع مامعها وقال هلاك ولك عندنا عوض بما
 اكرمتنا به فقبض لعراق الجارية وخرج بها
 فلما يرز من المدينة قال لها يا عمارة اني والله ما
 ملكك قط ولا انت لي ولا مثلي يشترى جارية
 بعشرة آلاف دينار وما كنت لأقدم على عبد الله
 بن جعفر فاسلبه احب الناس لي لنفسي لكن
 دسيس من قبل مير الظالمين يزيد القاهر للعالمين
 وانت له وبعثني في طلبك فاشترى مني فان
 تافت نفسي ليك فامتنعي ثم مضى بها حتى ورد
 دمشق فتلقاه الناس يملون جنازة يزيد وقد
 استخلف بعده ابنه معاوية فاقام الرجل أياما ثم

تلتفت بالدخول عليه فشرح له القصة فقال له هي
 لك فارتحل لعراقى وقال للجارية انى قلت لك ما
 قلت حين اخرجتك من المدينة لاني لم املكك
 وقد صرت الآن لى وانا اشهد الله انى قد وهبتك
 لعبد الله بن جعفر فخرج بها حتى قدم المدينة ونزل
 قريبا من عبد الله بن جعفر فدخل عليه بعض
 خدمه وقال هذا العراقى ضيفك لصانع بنا ما
 صنع لاحتياهم الله قد نزل قال مة انزل لرجل اكرموا
 مشواه فارسل لى عبد الله ان اذنت لى فجعلت
 فلاك فى الدخول عليك دخلت دخلة خفيفة
 اشافهك فيها بما جئى واخرج فاذن له فدخل عليه
 اخبره بالقصة وحلف له بالله العظيم انه ما رأى
 لها وجه الا عنده وهاهى حاضرة فادخلها الدار فلما
 رآوها اهل الدار تصايحوا ونادوا عمارة عمارة فلما
 رأت عبد الله خرّت مغشيّة عليها وجعل عبد الله

يُمسح وجهها بكمِّه. ويقول يا حبیبتی احْلُمِ هذا
فقال له العراقی بل رَدَّها الله الیک بوفاک و
کرمک فقال عبد الله قد علم الله کیف
کان الامر الحمد لله علی کل حال ثم انعم علی العراقی
واعطاه عشرين الف دینار فاخذها العراقی وانصرف
وهو شاکر

حکایت

قال الاصمعي دخلت ذات يوم على الرشيد فقال
لأكتب يا اصمعي ولو على تكتك وطرف
ثوبك هذا البعد

عِشْ مُوسَىٰ إِنْ شِئْتَ اَوْ مُعَسِّرَ
لَا يُدَّ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَمِّ

قَالَ فَكَيْتَبُ يَ ————— الْبَيْتَ عَنْهُ
 اَيْضًا قَالَ اِنَا ذَاتْ يَوْمٍ قَدْ خَرَجْتُ فِي لَهْجَرَةٍ وَالْجَوْنِيَهْ
 وَيَتَوَقَّظُوا اِذَا ابْصَرْتُ جَارِيَةً سَوْدَاءَ قَدْ خَرَجَتْ

من دار المامون ومعها جنة فضة مملوءة ماء وهي
تردد هذا البيت بحلاوة لفظ وذرا بتلسان وتقول
حُرُّ وجرِّ وحُرُّ هجرِّ وحُرُّ
ای عیش بکون من ذامر

قال فقلت يا جارية ما شأنك فيعالت اني جارية
لامير المؤمنين المامون وانا احب عبد الله اسود قل
هجرني ولا اقدرا ان اظهر سرى لاحد قال فيمضيت
واستاذنت على المامون واذا هونا ثم فاذن لى
وقد كان اخر ان لا اُجيب عنه على حى حال كان
فدخلت عليه وهو فى مرقده فقال ما جاء بك يا
اصمعى فى هذا الوقت قلت يا امير المؤمنين تهب
لى جاريتك فلانة السوداء وعبدك الاسود فلان
فقال قد فعلت ذلك وهالك افعل بهما ما شئت
فخرجت من عنده واحضرتهما وجمعت بينهما بعد
ان جمعت من اهل الدار من حضر واعتقتهما وزوجت

الجارية من العبدية عدت الى المأمون وقلت له
يا امير المؤمنين اني فعلت كَيْتَ وكَيْتَ وانى اريد
الآن ما اجهزهما به فامر كل واحد منهما بعشرة
آلاف درهم واهل به بمثل ذلك وخرجت من عنده وعاد هو

الى نسومه

حكاية

اخبر عمر بن حبيب لقاضى ان رجلا كان بالبصرة
وكانت له اميرة وله منها ابنان فمات وترا
لهم شاة فرأت المرأة فى النوم كأن اخدا بينهما
يقول يا أمأه اما ترين هذا الجدى قد افنى علينا
لبن هذه الشاة وليس بد من ان اقوم فاذبحه ففعلت
لا تفعل يا بُنى قال لا بد من ان اذبحه فقام واذبح
وسمط وشواه واخرجه من لتنور وقعد هو
اخوه يا كلان فكلما اخوه بشئ فاخذ بالسكين
وشق بطنه فانتهت فرعته واذا ابنا يقول يا

أما تارين هذا الجدي قد اقنيت علينا ابن هذه
الشاة فاريدا قوم فاذا بجه فقالت لا تفعل يا بني
وجعلت تتعجب من تصديق الرؤيا فاخذت
بيدا خيف فادخلت بيتا واغلقت عليه الباب
من داخل فينهاي معبنة مُغَمَّة اذ غفقت فرأت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لها ما شانك
فتخبرته بالخبر فنادى يا رؤيا فاذا الحائط قد انشق
وخرجت منه امرأة جميلة بديعة الجمال فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت بهذه المسكينة
فقالت لا والذي بعثك بالحق نبيا ما اتيتها في
منامها فنادى يا اضغات احلام فخرجت امرأة دونها
فقال لها ما اردت بهذه المسكينة قالت رأيتهم
يخبر فحسدتهم واردت ان اغمهم فقال صلى الله
عليه وسلم ليس عليك ياس فانتبهت واكلت
مع ابنيها ولم يزلوا بخير

حكاية

اخبر بعض لادباء قال حدثنا رجل من جيراننا
 ان الفضل مر في يوم صائف منصرفا من المدينة
 يريد منزله فقلت له والله ما في منزلي لا قليل و
 لا كثير فعطس الفضل فقلت يرحمك الله وقد
 كان سمع يميني فامر بعض غلمان ان يحملني
 معه على دابة فلما صار بي الى قصره اخرج الى خمسة
 آلاف درهم وعشرة اثناب فانصرفت بها الى منزلي
 فقالت الجاراتي والله لقد خرجت من عندنا وما ملك
 قليلا ولا كثيرا فمن اين سرقت هذا قال اعلمتها
 الخبز فلم تصدق قولي واستراب الجيران بحالي و
 تناهى الخبر الى السلطان فطمع في وجبتي فقلت
 له انه كان من امرى كيت وكيت فرفع
 خبري الى الفضل فامر باحضاري فلما حضر

ورأى عرفنى واهربا طلاقى واعطانى خمسة آلاف
أخرى وعشرة اثواب وقال تعهدنا نتفعلك فلم
ينزل ينفعنى حتى حارث من امرهم ما حدث

حكاية

اخبر بعض الفضلاء ان رجلا كان ينزل بنهر المله
وكانت عليه نعمة فزالته ولم يقدر على شئ
فمطر الناس ثلاثة ايام متتابعة فبقى في منزله
لا يقدر على الخروج فاضربه ذلك وابلغ اليه الجوع
والى عياله فلما كان في آخر الليل جاء الى بديل
بقصعة له ليرهنها عنده في خبز فانتهره البديل و
قال ما اصنع بها وابى ان يعطيه عليها شيئا قال
فعاد الى منزله مغموما لا حيلة له فرفع يده الى
السماء وقال اللهم سق الى في هذه الليلة عبدا
من عبادك تحبه يفترج عني ما انا فيه فما شعرت
الا والباب يدق فخرج فاذا رجل على حمار قد جفت

خدّم فقال له كم عيال لك قل كذا وكذا فاعطاه
 كيساً قد ران فيه خمست آلاف درهم فقال الحمد لله
 الذي استجاب دعائي وفرّج عني كره فقال
 له وما كان دعاؤك فاخبره انخير بفعل البقال
 وما دعا الله عز وجل به فاستخلفه انه دعا بهذا
 الدعاء فحلف له فاحل به مائة الف درهم قال
 فسألت بعض ولئك الخدم عنه لا علم هل يقدر
 الرجل على ما امرني به ام لا فقال هو الفضل بن
 يحيى بن خالد البرمكي فسكت لذلك وانصرف
 الى منزلي فلما أصبحت مضيت الى قهه مائة فقبضت
 من المال قلت ان الفضل خري يقول بي تمام
 هو البحر من أي النواحي تيت
 فليجت الم معروف والجود ساحله
 جواد اذا ما جئت بالجود طالبا
 حباك بما تحوى عليا فاملا

ولو لم يكن في كفة غير وجهه

لجاد بها فليستق الله سائله

حكاية

قيل ان رجلا من هال لشام غزم على لقاء المامون
فاستشار بعض صحابه فقال اعلى الى وجهاً صلح

ان القى ماير المؤمنين قال على لفصاحة قال

ليس عندي منها شئ وانى لا لحن في كلامي

كثيرا قال فعليك بالرفع فانه اكثرها يستعمل

فدخل على المامون وقال لسلام عليك ورحمة الله

وبركاته فقال يا غلام اصفعه فصفعه فقال

بسم الله فقال ويلاك من صبتك على الرفع قال

وكيف يا امير المؤمنين لا ارفع من رفعة الله

فضحك وقضى حاجته

حكاية

قيل ختصم رجلان الى عمر بن عبد العزيز وجعل

يلحان فقال الحاجب قُما قفلا ذيتما امير المؤمنين
فقال عمرانت والله اشتد اذنى لى منها

حكاية

قيل لما تشاغل عبلا ملك بن مروان بقتال
مُصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم المملِكهم
وقالوا قلا مكنتك لفرصة من العرب فقد
تشاغل بعضهم ببعض ووقع بأسهم بينهم والرأى
ان تغزوهم فى بلادهم فانك تذلهم وتناف
جاءتك منهم فما هم عن ذلك قابوا عليه الا ان
يفعل فلما رأى ذلك دعاب كلبتين فاحرش
بينهما فاقتلا قتلا شديدا ثم دعا بذيب فخلاه
بينهما فلما رأى لكليان الذيب تركا مكان
بينهما واقبلا على الذيب حتى قتلاه فقال ملك
الروم هكذا العرب يقتلون بينهما فاذا رونا
مجمعون تركوا ذلك واقبلوا علينا فاعرفوا صلي

قوله ورجعوا عما كانوا على

حكاية

قبيل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخلصه
فرأى منهم رجلا عليه سواد خلق فقال له يا فلان
ما لي رى سوادك متقطعا ما تقبض رزقك قال
بلى يا امير المؤمنين ولكن ابي ثوئي وترك عليه
دينا كثيرا فبعت تركته في قضاء دينه ففشل
اكثر رزقي الى حرمة وولده من بعده فقال
اعد على ما قلت فاعاده فقال ما احسن ما فعلت
اعد على في غد فعلا عليه فوجد الربيع جالسا
على الكرسي فقال قد سأل عنك ماير المؤمنين
فادخل فدخل فوجهه يصلي فقضى حاجته من
الصلوة وقال له امرك ان تغدو فقال يا امير
المؤمنين ما قصرت في لغدو عند نفسي قال
خذ ما تحت تلك المضربة واذا السراج يزهو سرير

صغير في ناحية المجلس ينام عليه ففرغت المضرب
 فاذا دنانير تحتها فجعلت احتوها في كمي ثم دعوت
 له وخرجت ووزنت الدنانير فاذا هي الف دينار
 وتسعة وتسعون دينارا

حكاية

قيل ان شمر بن افرقيس بن ابرهة خرج في خمسة
 الف مقاتل الى ارض الصين فلما قارب بلادهم
 بلغ ذلك ملك الصين فجمع وزراعه واستشارهم
 فقال رئيسهم اشر في اثرا وخلصني ورائي فاعرب
 فجذع انفه فقام هاربا مستقبلا لشمر فواناه على
 اربعة منازل بعد خروجه من مغاور الصين
 فدخل عليه وقال اني اتيتك مستجيلا قال شمر
 ممن قال من ملك الصين لاني كنت رجلا من
 خاصة وزرائه وانه جمعنا لما بلغه مسيرك اليه
 واستشارنا فاشار القوم جميعا عليه بمحاربتك

وخالفهم في رأيهم واشتد عليه ان يعطيك
 الطاعة ويحمل لك المخرج قاتلهمني وقال قد ملت
 الى ملك العرب وكان منه لي ما ترى ولما آمن
 مع ذلك ان يقتلني فخرجت هاربا اليك ففرج به
 شمر واتزله معه في مكانه ووعد من نفسه
 خيرا فلما اصبحت واداد ان يرحل قال لذلك الرجل
 كيف علمك بالطريق قال انا من علم الناس
 به قال فكم بيننا وبين الماء قال مسيرة
 ثلثة ايام وانا مؤدك اليوم الرابع على الماء فامر
 جنوده بالرجيل ونادى فيهم ان لا يحملوا من الماء
 الا ثلثة ايام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه
 فلما كان اليوم الرابع انقطع بهم الماء واشتد
 الحر فقال لا ماء وانما كان ذلك مكر مني لا دفعك
 بنفسك عن ملكتي فامر به فضرب عنقه وعطش
 القوم وقد كان المنجمون قالوا الشمر عند مولده

انه يموت بين جبل حديد فوضع درعه تحت
قدمه من شدة الرمضاء ووضع ثوباً من حديد
على رأسه من حر الرمضاء فذكر ما كان قيل له
في ولادته وقال للقوم تفرقوا حيث احببتم فقد
اوردتكم الى هذه المهالك فهلك وجميع من معه

حكاية

قيل ان شبيب بن يزيد الخارجي مربي غلام مستنقع
في ماء القنات فقال له يا غلام اخرج الى اسئلك
فعرفه الغلام فقال لي اخاف افا من انا ان خرجت
حتى البس ثيابي قال نعم فخرج وقال والله لا البسها
اليوم فضحك شبيب وقال خذ عني وربا لكعبة
وكل به رجلا من اصحابه يحفظ ان لا يصيب

احد من اصحابه بمكروه

حكاية

ذكر البهيقى في المحاسن والمساوى ان رجلا من

اهل لشام سال ابن عباس رضي عنهما عن النكثون
قال الذين بايعوا عليا بالمدينة ثم نكثوا فقام
بالبيعة اصحاب الجمل والقاسطون معاوية واصحابه
والمارقون اهل لنهر وان ومن معهم فقال لشام
يا ابن عباس ملأت صدى نورا وحكمة و
فرجت عني غمي فرح الله عندك اشهدا زعلياء
مولائي ومولى كل مؤمن ومومنة

حكاية

حدث ابن المكي عن ابيه قال قال لي محمد الامين
في آخر ايامه يا مكي اني والله احب ان افعل يوما
قيلان نحال بيني وبين ملكي فقلت يا امير المؤمنين
افعل ذلك فقال اعد علي في غد قال فانصرفت
وغدا علي رسول في السحر فجيئت اليه وهو في صحن
داره وعليه جبة وشئ مذهبة تأتلق وعمامة
مثلها ما رأيت لاحد قط مثل ذلك وتحت كرسي

کرسی من ذهب مرصع بالجواهر قد عالى بكرسى
فجلست عليه عن يساره ثم قال لخدم على رأسه
اربع فلانة وفلانة حتى عدا ربعة جوار مامنهن
جارية الا وانا اعرف حذقها وجودة غنائها فخر
وجلسن عن يمينه ثم قال يا غلام على برطل
فاق برطل وجام بلورم كلل بالجواهر فالنفت
الى التى تليه وقال لها عنى فضربت ضربة حسنا
وغنت بشعر الوليد بن عقبة بن ابى معيط

شعر

هُمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ
كَمَا قَتَلْتُ كَسْرَى بَلِيلَ فَرَارِيهِ
بَنِي هَاشِمٍ رُدُّوا سِلَاحَ أَخِيكُمْ
وَلَا تَنْهَبُوهُ لَا تَحُلْ مِنْهُ هَبْهُ

قال فرمى بالجام فى وسط الدار ثم قال لعن الله
ما هذا قالت يا سيدى ما جاء على لساني غير هذا

ثم التفت الى الغلام وقال له اسقني فاستاه
 بجام مثل الاول فقال للثانية غني فغنت ما قيل
 فكليب بن واسيل

شعر

كليبٌ لعمرى كان أكثرنا صلًا
 وائسر ذنبًا منك صبح بالدم
 فرمى بالجام من يده في صحن الدار فكسره ثم
 قال يا غلام على برطل وقال للثانية غني فغنت

شعر

اتقتل عمرًا لا أبالك شاردًا
 وتزعم بعد القتل أنك هارب
 فلو كنت بلا قطار ماقت ضربتي
 وكيف تفوت الحين الدم طالب
 قال فدمها بالجام وقال يا غلام على برطل وقال
 للثالثة غني فغنت

شعر

كَأَنَّمْ يَكُن بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصَّفَا
 أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمَعْ بِكَ سَامِرَ
 بَلْ نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَتْ
 صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْخُطُوبُ بِالزَّوْجِرِ

قَالَ فَالتَفَتُ إِلَى وَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رِيْدِهِ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَمَا مَضَتْ أَيَّامٌ حَتَّى رَأَيْتُ
 رَأْسَهُ مُعَلَّقًا عَلَى الْقَصْرِ

حكاية

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ بَعَثَ إِلَى الْمَنْصُورِ وَقَالَ
 لِمَ ابْطَأْتَ عِنَّا قُلْتَ وَمَا تَرِيدُ مِنَّا قَالَ لِاسْتَفِيدَ
 مِنْكُمْ فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَإِنْ عَرَوْهُ بْنُ رُوَيْمٍ
 أَخْبِرْنِي إِنْ رَسُوهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مِنْ جَاءَتْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَتَقْبَلُهَا شَكَرَ

له ذلك ومن جاءت ولم يقبلها كانت عليه حجة
 يوم القيمة مهلا فان مثلك لا ينبغي له ان ينام
 انما جعلت الانبياء رعا قلعهم بالرحمة يجبر هذا الكسير
 وليستخون الهزيل ويردون الضالة فكيف
 من يسفك دماء المسلمين ياخذ مواهلهم أعينك
 بالله ان تقول ان قربتك من رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم تدعوك الى الجنة ان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت في يده جريدة
 يستاك بها ف ضرب بها قرن اعرابي فنزل عليه جبريل
 وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يبعثك جبارا مؤلّيا
 مُقنّطاً كسرقون امّك لاق الجريدة عزيزك
 فدعا الاعرابي الى لقصاص من نفسه فكيف
 بمن يفسك دماء المسلمين ان الله عز وجل
 الى من هو خير منك داود داود انا جعلناك خليفة في الارض
 ربي بالحق واعلم ان ثوابنا باهل النار لمحق بين السماء والارض
 حكم

من تائن ربح فكيف بمن يتقمصه ولو ان
 خلق من سلاسل جهنم وضعت على جبال الدنيا
 لذابت كما يذوب الرصاص حتى تنتهي الى الارض
 السابعة فكيف بمن تفترسها

حكاية

قال بعض الادباء دخلت على بي لعشائريوما اعود
 من علة فقلت ما يجمل الامير فاشار الى غلام قائم
 بيزيدي كان رضوان غفل عنه فابق من
 الجنة

اسقم هذا الغلام جسدي
 مد بعيني من سقام
 فتور عيني من دلال
 اهدني فتورا الى عظامي
 وامنرجت روحه بروحي
 سمانج الماء بالمدام

حكاية

قال بعض الأدباء دعا يحيى بن خالد البرمكي ابنه
 ابراهيم يوما وكان يسمى دينار بنى برمك
 لجماله وحسنه ودعا يؤدبه وبمزكان ضم اليه
 من كتابه واصحابه فبال ما حال بنى هذا قالوا
 قد يبلغ من الأدب كذا وكذا قال ليس عن هذا
 سألتُ وانما سألتُ عن بُعد همتي قالوا اتخذنا
 له من الضياع كذا وكذا قال ليس سألتُ عن
 هذا وانما سألتُ عن بُعد همتي هل اتخذته له في
 اعناق الرجال مننا اوجبتموه الى الناس قالوا
 لا قال فبئس لاصحابي نتم هو والله الى هذا حج
 مني الى ما تلتم ثم اخرجهم مائة الف درهم اليه
 فتفرقت على قوم لا يدري من هم والله دّر من قال
 ابتلكم ان تفارقا هلمّا

وابن الكرم يمان يكون نبغلا

حكاية

قيل للماموزت كلمه يومافا حسن فقال يعنى
بنا كلمه يا امير المؤمنين جعلنى لله فداك ان
خُضنا فى الطب فانت جالينوس فى معرفته
لوفى النجوم فانت همس فى حساب اوفى لفقة
فانت على بن ابي طالب ع فى علمه وازدكر
السخاء كنت حاتما فى جوده او الصدق فانت
ابوزر فى صدق لحيته او الكرم فانت كعب فى
ايتاره على نفسه او الوفاء فانت السَّمُولُ بن عايد
فى وفاء فاستحسن قوله وتهلل وجهه وكان
المامون آفى جميع القنون كاشتفا عن كل سر مكنون

حكاية

قال ابو عبد الله احمد بن ابي داود كان المامون
يبطل الرؤيا ويقول ليست بشئ ولو كانت على

للحقيقة كُنَّا نراها ولا يسقط منها شيء فلما
 رأينا أنها يصح منها الحرف والحرفان من الكثير
 علمنا أنها باطل وإن أكثرها لا يصح وكان بعث
 العباس بننا إلى بلاد الروم وأبطأ عليه خبره
 فصل ذات يوم الصبح ونام قليلا واتنب ودعا
 بداريته وركب وقال أحدثكم بأعجوب رأي
 الساعة كان شيخنا أبيض الرأس والمجته عليه
 فروة وكساء في عصره ومعه عصا وفي يده كتاب
 قد نامني وقد ركبت فقلت من أنت قال
 رسول لعباس بالسلامة وناولني كتابه قال
 المعتصم أرجو الله أن يحق روي أمير المؤمنين بشئ
 بالسلامة قال ثم نهض فوالله ما هو إلا أن خرج
 فصار قليلا وإذا بشيخ قد قبل نحوه في تلك الحال
 فقال لما مون هذا والله الذي رأيته في منامي و
 هذه صفته قال قد نامت الرجل فخطاه خدمه

وصاحوبه فقال دعوه فجاء الشيخ فقال مررت
 قال رسول لعباس وهذا كتاب قال فيهما
 وطال منا تعجبنا فقلت يا امير المؤمنين تبطل الرؤيا
 بعد هذا قال لا

حكاية

قال يوسف بن سلام الزعفراني حدثني ابي قال
 قال خالد بن برمك يوما وهو بالري واراد الخروج
 الى مجلس له واخرج دوابه الى الحضرة ونحن قيام
 بين يديه من يخرج مع هذه الدواب قال بي انا
 وليس احد يجترئ ان يتكلم فقال خرج معها
 فخرجت معها وكانت احسن اليها فلما رددتها
 حمدا اثرى فيها فقلت ايها الامير له حاجة قال
 وما حاجتك قلت اُمي مملوكة لقوم باليرة و
 حاجتي ان يشتريها الامير فان كم ثمنها قلت
 ثمنها ثلاث آلاف درهم قال عطوه ثلاث آلاف

درهم وقال لي شترامك واعتقها ثم قال ما تريد
 قلت الحُجّ وتُحجّ اُمي معي قال عطوة ثلاثة آلاف درهم
 قلت نحتاج الى الخادم يخدمنا قال عطوة ثلاثة
 آلاف لثمن الخادم قلت نحتاج الى ثمن الكسوة قال
 عطوة ثلاثة آلاف لثمن الكسوة قال فلم
 ازل اقول واعدُ شيئا شيئا حتى قلتُ احتج الى
 منزلي فخرج الى فرس وهو يقول عطوة ثلاثة آلاف
 درهم حتى خذت ثلاثين الف درهم قال البيهقي
 وكان للبرامكة في الكرم ماله يكن لاحد
 من الناس وكان يخرجون بالليل سراً ومعهم
 الاموال فيتصدّقون بها وربما دقوا على الناس
 ابوابهم فيدفعون اليهم الصّرة فيها ما بين الثلاثة

الآلاف الى الخمسة آلاف

حكاية

قال خالد بن صفوان دخلتُ يوماً على لسفاح و

وهو خالي المجلس فقلت يا امير المؤمنين ان رأيتني
ان تاصبر حفظ السيرة لا لقي اليك شيئا انصحك به
فامر بذلك فقلت يا امير المؤمنين فكري
في هذا الامر الذي ساقه الله اليك ومن به عليك
فرايتك بعد الناس من لذات واتباع الخلق فيه
قل وكيف ذلك يا خالد قلت باقتصارك
من الدنيا على حراة واحدة وتركك للبيض
الخرايد الحسنان فقال يا خالد ان هذا احراما في
سمعي فاذ ستاذنني في لا نصرف فاذن له وخرجت
اليها ثم سلمته وهو ينكت بالقلم على دواة يلين
يديه فقالت يا امير المؤمنين اراك مفكرا
فما الحال اسمعت خيرا يخزنك قال كلا ولكن
كلام القاه الى خالد بن صفوان فيه نصحتي و
شرح لها ذلك قالت فما قلت لابن الزانية قال
ينصحنني ولتستبينه فقامت عنه وبعثت الى مائة

من مؤاليها فقالت لهذا اليوم اتخذتكم واعدتكم
 امضوا فحيث وجدتم خالد بن صفوان فاهووا
 الى اعضائه عضوا عضوا فرضوها فطلبته و
 صررت بقوم احداثهم اذا قيل لقوه فدخلت في
 جملتهم ولجأوا الى دار ووقعت ليغلة فرموها بالاعمل
 وبقيت لا تطلني رضواني لجالس ذات يوم اذ
 هجم علي قوم فقالوا اجيب مير المؤمنين فقلت
 ولا املك من نفسي شيئا حتى دخلت عليه وهو
 جالس وانا اسمع حركة من وراء الساتر فقلت
 أم سلمة والله فقال يا خالد من اين ترى قلت
 كنت في غلة ثم قال لكلام الذي كنت
 القيت الى في بعض الايام اعده علي قلت نعم
 يا امير المؤمنين ان العرب تشتق اسم الضر
 من الضرتين فان الضر ثرا اشتدا للزحائر والاماء
 آفة المنازل ولم يجمع رجل بين امرأتين الا كان بين

جمرتين محرقه واحدة بنارها وتلمحه الاخرى
 بشارها قال ليس هو هذا قلت بلى قال ففكر
 قلت نعم يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع
 يتغايرون فلا يصبرن قال لا والله ما هذا قلت يا
 امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع هم ونصب
 وضجر وضحك انما صاحبهم بين حاجة تطلب
 وبليّة تترقب ان خلا بواحدة منهم خاف شرا
 لباقيات وكن له أعدا من العيّاات قال لا والله ما هو
 هذا قلت بلى واخبرتك ان بنى محزوم ريجانة العز
 وعندك ريجانة الرياحين وسيّدة نساء العالمين
 وحدثتني نكتهم بالتزويج فقلت لك هيهات
 تضرب في حديد بارد ليس ذاك بكائن آخر
 الزمان المعايين قال ويلك تستعمل الكذب قلت
 ضربك السيوف لعب قال فاذهب فانك الكذب
 العرب قلت فايما اصلي كذبا ثم تقبلني ^{سليم}

فاستلقى ضاحكاً وقال اخرج فيجئك الله تعالى
وارتفع الضحك من وراء البسترو انصرفت المنزلي
فاذا خادماً لأم سلمة ومعه خمس بُدُر وخمس تحوت
وقال هذا لك من سيدتي فحضره

حكاية

قيل ان رجلاً بالعراق اصلى مجلساً للشرب ودعا
اليه اخواته فلما قرعوا من الاكل وقعدوا للشرب
وارتفعت اصوات العيذان والمزمار يرواد الشرب
فيهم وطرباً لقوم تأمل رجل منهم عند ذلك
ما هم فيه من اللذة والفرح فرأى داراً حسنة
وستوراً وفرشاً واوانى ورياحين وقواكه و
شموعاً تزهر وقد امتلأ جو الابواب من الضياء
والروائح والنعم ورأى فتية نا عليهم زى الجمال و
محاسن الكمال فبقى متحيراً متفكراً متعجباً
فما يرى ويسمع ويشتم من محاسن المحسوسات

ما تلتذ منه الحواس وتفرح بها الأرواح وتسرُّ به
النفوس حتى تغسغ غاص في نوم حتى لم يكن
يحس شيئاً مما كان في المجلس من تلك المحسوسات ثم
رأى فيما يرى المنائم كأنه في بلاد الروم في كنيسة
من كنائس أنصاري وهي مشتعلٌ بالقناديل

منقوشة بالتصاوير مملوءة بلصبيان واذ هوبين
القسيسين وعليهم ثياب المسوح وبايديهم محارم
يبحرون فيها القسط والكندروهم يقرؤون
أحلامات لهم شبه التسييح ويكثرونها حتى
حفظها الرجل من تركرارهم أياها ومعناها بالعز
ان الأخيار الذين يسبحون لله تعالى بالليل والنهار
فهم أحياء عنده وإن كانوا قد ماتوا وإن الأشرار
والظلمة فهم موتى عند الله وإن كانوا في الدنيا
أحياء ورأى قومًا من الأماقية بايديهم أقلام ملوَّ
حمرًا وفي مناديلهم أقلام خبز يفرقونها على

القوم ويحسونهم بعد ذلك حملا فتناول ذلك
 الرجل من تلك الاقراص واخذ بجهن و رغبة و
 تحشى من ذلك الشراب من شدة الجوع والعطش
 ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل
 في تلك الكنيسة وكيف الرجوع الى العراق مع
 طول المسافة ثم تدكرا خوانه وعجلهم وما
 تركهم فيه من اللذة والسرور واشتد شوق اليهم
 وضميره بمكانه وما رأى من الاشياء المخالفة
 لسنة شريعته المغايرة لطبيعته وعادته فضاقت
 صدره واضطرب في منامه من ضميره فانتبه فاذا
 بالعراق في عجله ومكانه بين اخوانه وتلك
 الاصوات والروائح التي تاملها قبل نعاسه على ما
 كانت عليه لم تتغير شيئا

حكاية

قيل ان نبيا من انبياء الله قال في مناجاته مع ربّه

يا رب لم خلقت الخلق بعد ان لم تكن خلقهم فقال له
 مهبط على سبيل الرمز كنت كثر انخفيا من الخيرات
 والفضايل ولم اكن اعرف فاردت ان اعرف قال
 العلامة بن الجلدي صاحب اخوان الصفا معناه ان لو لم
 اخلق الخلق لخفيت هذه الفضائل والخيرات التي اقصتها
 واظهرتها من عجائب خلقي ومصنوعاتي المحكما
 التي كملت الالسن عن لبولوج المكنه صفاتها واحاد
 عقولهم عن كنه معرفتها بتحقيقها

حكاية

قيل انه كان بين يحيى بن خالد البرمكي وبين
 عبدالله بن مالك المخزومي عداوة وتحاسد وكان
 كل واحد منهما ينتظر لصاحبه الدوائر فلما ولى
 عبدالله بن مالك ذريسمان وارمينيه ضاق بجل
 من لاهاقين بالعراق لاهر وتعذرت عليه المطالب
 فعمل نفسه على ان فتعل كتابا على لسان يحيى بن

خالدا البرمكي الى عبد الله بن مالك بالوصاية فيه
 واحكك بمعاونته كل التاكيد ولم يعلم ما بينه
 من لتباعد بشخص من مدينة السلام الى اذربيجان
 وصار الى باب عبد الله بن مالك بالكتاب
 فاوصله الحاج فقال له عبد الله ادخل صاحب هذا
 الكتاب فادخله فقال له عبد الله ان كتابك
 هذا مفتعل ولكنك قد طوييت هذه الشقة البعيدة
 ولست الخيت بك فقال للرجل ما كتابي فليس بمفتعل
 وان كنت تريد بهذه التهمة لتردني خائبا فانه
 عثر وجل حسبي وعليه اتوكل فقال عبد الله افانظر
 ان تحلبس في دار وشرائح علك الى ان اكتب واستطع
 الرأي واعرف بجاهل الكتاب فان كان ضرورا
 عاقبتك وان كان صحيحا انعمت عليك قال نعم فامر
 عبد الله بحلبس وازاحة علك وكتبا الى وكيله بالبحرين
 ان رجلا يسمى فلان بن فلان اورد الى كتابا من الجي

بن خالد فابحث عن امر هذا الكتاب والكتب
 الى الحال فيه فصار الوكيل بكتاب عبدالله الى
 يحيى وقره عليه فدعا بالدواة والقلم وكتب اليه
 بخطه فلان من اخصل الناس لي واوجعهم حقاً علي
 وقد خبرني صاحبك بشكك في امره فازل بجعلت في
 الشك وليكن صرته الى معجلا بما يليق بك فلم يلج
 الوكيل قال يحيى لاصحابه ما تقولون في رجل فتعل
 على كتابا الى عبدالله بن مالك ووصل به من
 مدينة السلام الى ذريجهان فقالوا جميعا نرى ان
 تقضيه وتهتك سائرته وتعلن امره ليرتدع غيره و
 يصير نكالا واحذثته في العالمين قال لا والله
 وهذا رأيكم قالوا نعم قال قبم الله هذا من رأي
 فلما اقله واقبم وبكم هذا رجل ضاق به
 الرزق فأمل في خيرا ووثق بي وشخص لي ذريجهان
 مع بعد شقتها وصعوبة طريقها التشايعون على ان

احرمه ما أملاه في حنّتي ليسيتي ظنّني فما أنا والله ممن
يقتل منكم ذلك ثم أخبرهم بما كتب به
إلى عبد الله فتعجبوا من كرمه واحتماله الكذب و
ورد الكتاب بخط إلى عبد الله فدعا بالرجل و
قد سقط من عينيه لا اعتراض سوء الظن بقلبه
فلما دخل عليه قال هذا كتاب أخى قد ورد إلى
بصحة امرئ وسألني تعجيل صرفك إليه قد عال بهائى
الف درهم وما يتبعها من الدواب والبلغال الجوارى
والعلمان ثم أصدّره فلما ورد باب يحيى بن خالد
ادخل ذلك الجميع إليه وعرضه عليه فأمر له يحيى بمثل
ذلك وأثبته في خاصته

شعر

خرجت من شئ إلى غيره

حسب الذى يقضيه الحال

لا تنكروا حالى فانى امرؤ

دارت به في السيل والحوال

حكاية

حدث محمد بن اسحاق عن ابيه قال دخلت على
الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد فقال قل في هذا شيئا
فقلت

شعر

كان خذ محبوب يقبله

فما المحب وقد ضحى به بخلا

فقلت له جارية كانت على راس اخطأت الاكل

كما اقول

كان لون خدي حين تدفعني

يد الرشيد لامر يوجب الغسل

قال ضحك الرشيد وقال خبي يا اسحاق فقد حركتني

هذه الماجنة ثم قام واخذ بيدها وخلصها

حكاية

قيل نطق عبد المالك بن مروان من اصحابه فانتد

الى عرابي فقال اتعرفت عبدا لملك بن مروان قال
نعم جاثر فاجر قال ويحك نا عبدا لملك بن مروان
قال لا حيالك الله ولا قربك اكلت مال الله وضيعت
حرمته قال ويحك نا اضربنا نفع قال لا رزقني الله
نفعك ولا دفع عني ضررك فلما وصلت نخيله
اليه قال يا امير المؤمنين كتم ما كان بيني وبينك
فالمجالس بالامانة فضحك عبدا لملك وانعم عليه

حكاية

قبيلان اعرابيا ولى البحرين فجمع اليه يهود وقال ما
صنعتم بعيسى بن مريم عليه السلام قالوا قتلناه
قال والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا دينه
فما خرجوا حتى خدعهم الية كاملة

حكاية

قيل هدى ابو جعفر محمد بن علي الى البحر فترى
الشتا عرا المعروف نبيل مع غلام حسن الوجه بيع

الوصف فلما رأيت البختري ضمته اليه وقبيله و

كتب مع هذه الابيات

ابا عقرم كان تقبيلنا
غلامك احدى الهبات الهنيئة
بعث الينا بالشمس المدام
تشرق في كفت شمسه البرية
قلت الهدية كان الرسول
ولمت رسولك كازالهدية

فلما قرأ الابيات ارسل اليي الغلام

حكاية

قال بعض الادباء وُصِفْتُ للهامون جارية شاعرة
فائقته في الجمال والكمال يقال لها فضل فبعث
في شرائها وأتى بها وقت خروجي الى الروم فلما هم
ليلبس درعه خطرت بيباله فدعا بها فخرجت اليه
فلما نظر اليها اعجب بها فقالت ما هذا قال أريد الخروج

الى بلاد الروم قتلتنى والله ياسيدى ثم ذرفت
دموعها على خدها فقا^ل — المامون

شعر

معك اللولوء الطيب على المخدلا سليل
عطلت في ساعة البين من الطيف الكحيل

ثم قال لها احببى فقال —

شعر

حين هه القمر الطالع عنا بالافول

انما تفتضح العينان في وقت الرحيل

فضمها المامون الى صدره ثم قال لخادمه ^{فمنها} مسرورا

واكرم محلها واصليح لها كلما تحتاج اليه من

المقاصيد والخدم والجوارى الى وقت رحول

حكاية

قيل ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل

من اهل النعم واهبته فلم تلبث معه الا قليلا حتى

مات فخرنت عليه خزا شديداً وكانت تدخل بستانا
 لا يسمونها تخلو فيه وتبكي وتنشد هذه الابيات
 انما ابكى لالف خانة الدهر فمات
 قلت للدهر بشجوا ايها الدهر سمات
 لم تترك الأم والأب وبلا لالف بدات
 انه احسن خلقت كان لي في الخلوات
 ففطن لها ابوها وسمعها تردد الابيات فقال لها
 ما كنت تقولين يا بنيت فقالت يا آية وجدت
 الماء قد قل ولحق النخل العطس فلما رأيت ذلك
 اخزنتني فانشد

شعرها

انما ابكى لنخل خانة الماء فمات
 قلت للماء بشجوا ايها الماء اسماء
 لم تترك الزرع و الكرم وبالنخل بدات
 انه احسن شجرة كان لي في الثمرات

فقال لها يا بنيت هل لك ان ازوجك قالت لا
والله يا ابيه ما لي رغبة في زوج فلم تلبث الا قليلا
حتى ماتت رحمها الله تعالى

حكاية

قيل ان احمد بن اسرائيل كتب الى لواطق بالله
وقد عزل عن الخراج وديوان الخراج واهرب تقييده
لتصحيح حساباته يا امير المؤمنين بيمه ليستحق
الاذلال من انت بعد الله ورسوله موئل غره ولم
تزل نفسك راجية لابتداء احسانك اليه ونتائج
نعمك عليه وعينه طامحة الى تطوُّلك والزيادة
في لصنيعة تلديه فهب له يا امير المؤمنين ما بينك
واعف عنه ما ليشينك فماله عنك معدل ولا على
غيره معول فاعربا طلاقه واحسن اليه وصار في
منزلة رفيعة لديه

حكاية

قيل ان رجلا من آل المهلب شتر م غلاما سودا
 فربا وتبناه وظها اشتد ساعده وترعرع هوى
 سيدته فراودها عن نفسها فاجابت الى ذلك
 فدخل مولاه يوما على غفلة فاذا هو على صدر سيدته
 فعمدا ليه وجبت ذكره وتركه يتشخط في دمه ثم
 انه ادر كته عليه رقة وتحوّث فعمل فعالجه حتى
 اقبل من علته وخرج من مرضه فاقام بعدها مدة
 يدبر على مولاه امر ابيكون فيه شفاء قلبه وكان
 لمولاه ابنان احدهما طفل والاخر بالغ فقاب الرجل
 عن منزله لبعض موده فاخذ العبد الصبيّين و
 صعد بهما الى ذروة سطح عال وجعل يعلمهما بالطعام
 مرة وباللعب اخرى الى ان دخل مولاه فرفع رأسه
 فاذا هو ابنييه في شاطئ فقال ويلك الله الله
 ترييتي لك قال دعي عنك هذا فوالله ما هي الا نفس
 لارميين بها قال ويلك وما تريد قال جئت نفسك

كما جيتتني اولار مین بهما وانی لاسمح
 بعدها بنفسی مثل شربة ماء قال فجعل یکر علیہ
 وهو یأبی وذهب لیروم الصعود الیهم فاهوی بهما
 لیرمیها من ذروة ذلك الشاهق فقال ابوهما
 ویلک فاصبر حتی اخرج المدیة وافعل ما اردت فان
 المدیة لیرید ما یصنع بنفسه فیه بذكره وهو
 یراه فلما علم انه قد فعل رمی بالصبیین وقال
 ذاک بذاک وهذا زیادة فتقطع الصبیان وأخذ
 ذاک الاسود وكتب بخبره الی المعتصم بالله فام
 بقتله وان یخرج من ملکته کل عبلا سود

حکایة

قبل کان رجل له علام فباعه وقال للمشتري
 انی ابرأ الیک بکل عیب به الاعیبا واحدا قال
 وما هو قال لنهیمة قال انت برئ منه فانی لا اقبل
 قوله قال فما البش لا قلیل احتی فی لسید وقال ان

امرأتك تريد ان تقتلك وتزوجك غيرك قال وما
 يدريك قال قد عرفت ذلك فقتناوم عليها فانه سيظهر
 لك ما اقول ثم اتى الى المرأة وقال ان زوجك يريد
 ان يخلعك ويتزوج غيرك فهل لك ان اريك فيرجع
 اليك حبة قالت نعم ولك كذا وكذا قال يتبنى
 بثلاث شعرات من تحت منكك فلما دنت منه
 لتناول الشعرة قام اليها بالسيف ولم يشك فيما قاله
 الغلام فقتلها وجاء اخوة المرأة قتلوا الزوج فذهبا
 كلاهما بسوء صنيع عبدهما وقبولهما غيبتها
 فتعوذ بالله من التهمة ونسأله الحماية منها ومن وهما

حكاية

طلب

قيل ان ابانواس قتل الى باب الرشيد يوم ما فلما علم
 بيضا وقال للجماعة الذين عنده هذا ابونواس على
 الباب فكلوا احد منكم يا خذ بيضة ويجعلها
 تحتها واذا دخل ظهرت الغضب على الجميع وقلت

لکم بیضوا الآن بیضة بیضة والا امرت بضرب
رؤسکم حتی ترى ما یقول ثم طلبه فدخل فبعده
ساعة حال بهم الحديث الى شئ اغضب الخليفة
فاظهر لهم الغضب الشدید وقال لهم الواحد مثل
الدجاجة ویدخل فیها لا ینیب بیضوا الآن بیضة
بیضة لانها صفتکم والا امرت بضرب رؤسکم
التفت الی من علی عیینه وقال انت الاول بضرب الآن
بیضة فعصر نفسه وتخنخ وتغیر وجهه ثم اخرج
بیضة فلما رعلی کل مثل هذا حتی وصلت
التوبة الی ابی نواس ف ضرب بعضدی علی جنبه
ثم صرخ وقال فی صراخه قه ققوقو وقال یا مولانا
ما تصلح الدجاج بغير دیک فهو لاء دجاج وانا دیکم
فضحك الخليفة حتی سئل علی قفاه واستحسن
ذلك مسته
وحکی انه غضب علیه یوما فامر جماعته ان یخروا

على فراشه الذي يروى عليه فاتوه وهو بيته
 فقالوا له امرنا الخليفة بان نخرع عليك فراشك فقال
 امر الخليفة مطاع فهل مررتم بشئ غير الخراء
 قالوا لا فاخذ خشبة بيدي وقل لهم اخرؤا ولكن
 ان بال احد منكم ضربت راسه بهذه الخشبة
 فما امكنهم ذلك بغير ان يقولوا فرجعوا الى
 الخليفة واعلموه بذلك فضحك واحمله بصلة

حكاية

دخل لص دار مالك بن دينار في الليل فطاف
 بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج رفع مالك
 راسه وقال يا هذا طلبت الدنيا فما وجدتها عندنا
 فهل لك ان تقبل على الآخرة فقال للص نعم ثم
 تقدم الى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر اخذ
 مالك ومضى به الى المسجد فلما رآه التلاميذ قالوا
 للشيخ ما هذا الرجل فقال هذا لص جاء ليصيذا

فصلناه فصار ذلك اللص بركة مالك من كبار الأولياء

حكاية

قال بعض حكماء الفرس اخذت من كل شيء
احسن ما فيه فقييل له فما اخذت من الكلب
قال حُبِّه لاهله وذبيته عن صاحبه قِيلَ فما اخذت
من الغراب قال شدة حذره قِيلَ فما اخذت من
الخنزير قال بكوره في ما يجبه قِيلَ فما اخذت من
الهرة قال تملقها عند المسئلة

حكاية

قِيلَ ان رجلا اتى سليمان لمليه السلام فقال له يا نبي
الله عَلِّمْنِي منطق الطير فقال اعلمك بشرط ان لا
تخبر به احدا وان اخبرت به احلاميت فقييل ذلك
فعلمه فرجع الرجل الى داره وامسى وكان له حمار و
ثور وديك فكان الحمار يسأل الثور كيف كنت
اليوم قال في عناء و شدة قال ان تريد ان لا يُحْمَلَ عليك

غدا فتستريح قال نعم قال لا تأكل لحلف الليلة
 ففعل وكان الرجل يسمع كلامها فلما أصبح
 احمر ان يحمل على الحمار بذلك لثور فلما كان الليل نصر
 الحمار الى معلفه فسأله الثور كيف كنت اليوم كانك
 لم تعمل قال بلى قد عُمِلت واصابتني لشدة كما
 اصابتك الا اني سمعت انهم يستعدون بذبحك
 وقالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل ان يموت فان
 اردت السلامة كل لحلف فضحك الرجل بما
 فهم من كلامها فقالت له امرت مما تصيحك قال
 لا شئ فالحمت عليه فلم يخبرها مخافة ان يموت فقالت
 ان لم تخبرني قلت انك مجنون او ان لك امرأة غيرة
 قال ان اخبرتك مت فلم تطاوعه ولم يكن له بُدٌّ
 منها فقال مهليني حتى وصي ففعلت فلما أصبح
 كان يوصي فامسك الحمار والثور عن الاكل
 والشرب ولم يمضك الا لك عن الصراخ والنشاط

فقالوا له اصحابه صاحبنا يموت فما هذا النشاط قال
الموت لهذا خير من الحياة قالوا ولم ذلك قال نحت
عشرين وانا اعولهن وهو لا يقدر ان يعول امرأة
واحدة ولا يقدر ان يدفعها عن نفسه قالوا فما
يعمل معها قال يأخذ السوط ويضربها الى ان تموت
او تتوب فقال للرجل صدق الديك وقام واخذ
السوط وضربها حتى سكنت ورجعت عن ذلك

حكاية

قيل ان الرشيد خرج يوما الى لصيد فانفرد من
عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو
بشيخ على حمار فنظر اليه الرشيد فاذا هو رطب
العينين فغمر عليه ^{الفضل} فقال له الفضل اين تريد يا
شيخ قال جائط الى قال هل للسحان ادراك على شئ
تداوى به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال
ما احوجنى الى ذلك فقال خذ عيلا ن الهوى وغبار

الماء وورق الحكمة وصايره في قشر جوزه والكحل

به فانه يذهب رطوبة عينيك فانك الشيخ على

قربوس فرسه وضرط ضرط طويلا وقال خذ هذه

اجرتك لو ضعك وان نفعة الكحل زدناك يا بن

الفاعلة فضحك الرشيد حتى كاد ان يسقط من ظهره ^{بتد}

حكاية

قيل ان بعض ملوك كان مغرما بحب النساء و

كان وزيره ينهاه عن ذلك فرآته بعض قيانته

متغير الحال عليهن فقالت له يا مولاي ما هذا فقال

لهان وزيرى فلان قد نهاني عن محبتكن فقالت

لجارية هبني لايها الملك وسأرى ما اصنع به

فوهبها له فلما خلاهما تمتعت منه حتى تمكن حبها

من قلبه فقالت لا تقربني حتى ركبك وتمشي

بي خطوات فاجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا

وجعلت في راسه لجاما وركبته وكانت قد ارسلت

الى ملك بهذا الخبر فجمع عليه الملك وهو على
تلك الحالة فقال ما هذا ايها الوزير كنت تنهاني
عن محبتهم وهذه حالتك معهم فقال ايها الملك
من هذا كنت اخاف عليك فاستحسن منه
هذا الجواب

حكاية

قال هشام الكلبي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا
يقنن زهون الى جبل لهم فرأى فتى منهم في طريقه
جارية فرمقها وقال لا صحابه لا انصرف والله حتى
ارسل اليها واخبرها بجبى لها فمنعوه فابى زيكف
واقبل يرسل للجارية وتمكن من قلبه خبثها فانصرف
اصحابه واقام الفتى في ذلك الجبل فمضى اليها
متقلدا سيفا وهي بين اخويها نائمة فايقظهما فقال
انصرف لا يستب اخواي فيقتلناك فقال لموت
والله اهون مما انا فيه ولكن ان اعطيتني يدك حتى

حتى اضعها على قلبي نصرفت فاعطت يدها ووضعها
 على قلبه وصدده وانصرف فلما كانت الليلة الثا^{نية}
 اتاها وهي على تلك الحال فايقظها فقالت من لذي^ي
 يقول

شعر

متى تترقو من تهوى زيارتها
 لا يُثفوك بغير البيض والأسل

تريد بذلك تخويف قال الذي يقول

والهجر اقل لي مما اراقبه

انا الغريق فمما خوفي من الليل

ثم قال ان امكنتني من شفيتك ارشفها وانصل^{فت}

فامكنته فرشفها ساعة ثم انصرف فوقع في

قلبيها من حبه مثل الذي وقع في قلبه منها وفتشني

خيرهما في الحى فقال اهل الجارية ما مقام هذا القا^س

في هذا الجبل اخرجوا بنا اليه حتى نخرج هذه الليلة

فبعثت اليه الجارية آخر النهار ان القوم يا تونك
 الليلة فاحذر فلما اسنى قعد على مرقب ومعه قوس
 وسهم ووقع في الحى ول الليل مطراً فاشتغلوا عند
 فاء اكان آخر الليل انقشع السحاب وطلع القمر
 اشتاقت الجارية فخرجت تريد ومعها صاحبة لها من
 الحى كانت بها قنطرة لفتى ليهما فظن بهما من
 يطلب فرمى فلم يخط قلب الجارية فوقع ميتة
 فصاحت الاخرى واتحذرا الفتى من الجبل فاذا الجارية
 ميتة والاخرى على راسها فبكى بكاء شديدا وقال

شعر

أُختلست ريجانتى من يدي
 يا عين أجري الدمع لا تجمد
 كانت هلى لأشدا استوحشت
 نفسى من لا قرب ولا بعد
 وروضة كانت بها مرتعى

ومن هلكان به مودى

كانت يدي كانت بها قوتى

فامتلست لدهر يدي من يدي

وقالت صاحبها الواقعة ع لرأسها

شعر

نعم لغير بما كرهت ولا ناله للقد

تسكى وانت قتلتها فاصبر ولا فانسحر

ثم ضرب الفتى نفسه بسكين كان معه فمات

فجاء اهل الحى وهما ميتان قد فلهما فى قبر واحد

حكاية

قبلا صطحب اسد وتعلب وزئب فخرجوا يصيدون

فصادوا حمرا وظبيا وارنبا فقال لاسد للذئب

اقسم بيننا صيدنا فقال الحمار لك والارنب للثعلب

والظبى لى فخلبه الاسد فاخرج عينه فقال للثعلب

قاتله الله ما اجهل بالقسمة فقال لاسد هات انت

يا ابا معاوية فاقسم فقال يا ابا الحارث الامر اوضح
 من ذلك الحمار لغدائك والظبي لعشائك وتخلل
 بلا رتب فيما بين ذلك فقال لا سد قائلك الله ما
 اقضاك من اين تعلمت هذا قال من عين الذئب

حكاية

قيل جتمع السراج الوزاق مع ابي الحسن الجزار وابن
 الفقيسي فمرّت بهم جارية بديعة الجمال فقال السراج
 شما اهلها تدل على اللطافة وريقتهما رقيق من السلافة

وقال ابو الحسن الجزار

وفي وجناتها ورد ولكن عقارب صدغها منعت ^{قطرها}

وقال بن الفقيسي

فلو اعطى الخلافة ذو جمال لحق لها بان تعطى الخلافة

حكاية

قيل ان الوزير نظام الملك ابو الحسن على خرج يوما الى
 الصلوة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال

لهم هذا بيت شعرا زبيله اولا وهـ — وهذا

فكائنني وكائنه وكانهم

امل ونيل حال دونها القضا

وكان في الجماعة ابو القسام مسعود المجندي لشافعي

فقال مر تجلايه بابي جيتب زارني متنكرا *

فبكدا الوشا له فبولي معرضا

حكاية

يتم قيل ان المهدي دخل يوما وقت الظهر مقصودة جانا

لخيزان على حين غفلة فوجدوها تغتسل فلما رأتها

تجلت بشعرها حتى لم يبق من جسدها شيء عجب

ذلك واستحسنه ثم عاد الى مجلسه وقال من بلبا

من الشعراء ف قيل له ابونواس ويشار بن يزيد قال

فليحضر جميعا فاحضروا جلسا قال فليقل كل منكما

شعرا يوافق ما في نفسي فانشا يشار بن يزيد يقول

شعر

تَجَنَّبْتُكُمْ وَالْقَلْبُ صَالِبٌ إِلَيْكُمْ
 بِنَفْسِي ذَاكَ الْمَنْزِلَ الْمُتَجَنَّبُ
 إِذَا ذَكَرُوا أَعْرَضْتُ لَا عَزْمَ لِي
 وَذَكَرَ كَمَا شِئْتُ إِلَى مُجْتَنَّبٍ
 وَقَالُوا تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبُنَا
 فَكَيْفَ وَإِنَّهُمْ حَاجِقِي التَّجَنَّبُ
 عَلَى أَنَّهُمْ أَحْلَا مِنْ لَمَنْ عِنْدَنَا
 وَأَهْيَبُ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ وَأَعَذِبُ
 فَقَالَ أَحْسَنْتَ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ فَقَالَ يُونُسُ

شعر

نَضْتُ عَنْهَا الْقَمِيصَ لَصِيبِ مَاءٍ
 فَوَزَّ دَخْدُهَا فَنُزَّطَ لِلْعِيَاءِ
 وَقَابِلَتِ الْهَوَاءَ وَقَدْ تَعَرَّتْ
 بِمَعْتَدِلِ أَرْقٍ مِنَ الْهَوَاءِ
 وَمَدَّتْ رَاحَتَهَا كَالْمَاءِ مِنْهَا

الى ماءٍ مُعَدٍّ في الاناء
 فلما ان قصت وطرا وهمت
 الى عجل لاخذ بسب الرداء
 وقامت تشرب على حذار
 كشب الظبي افر من ظباء
 رأت بشخص لرقيب على التذان
 فاسبلت الظلام على الضياء
 فغاب لصبح منها تحت ليل
 وظل الماء يجرى فوق ماء
 فسبحان الاله وقد سبها
 كاحسن ما يكون من النساء

قال لمهدي سيفاً ونطعا قال ولم يا امير المؤمنين
 قال كنت مغنا قال لا والله يا امير المؤمنين قتله
 قلت شيئا خطر بيالى فاحله باربعة آلاف درهم وصرفه

حكاية

حَدَّثَ الرَّبِيعُ قَالَ مَا زِلْتُ قَطُّ أَثْبَتَ قَلْبًا وَلَا حَضَرَ
 حُجَّةً مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ اشْتَصَحَ الْمَنْصُورَ
 لِسَعَايَةِ سَعَى بِهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ إِنَّ عِنْدَهُ
 أَمْوَالَ بَنِي مَيْمَةَ وَوَدَّ أَنْ يُعْطِيَ فَلَها حَضْرَةٌ قَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ
 أَخْرِجْ وَوَدَّ أَنْ يُعْطِيَ بَنِي مَيْمَةَ وَأَمْوَالَهُمُ الَّتِي عِنْدَكَ قَالَ
 الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَارِثَ أَنْتَ لِبَنِي مَيْمَةَ
 قَالَ لَا قَالَ أَفَوْصِي لَهُمْ قَالَ لَا قَالَ بَايَ شَيْءٍ أَدْفَعُ
 إِلَيْكَ مَا فِي يَدِي مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَوَدَّ أَنْ يُعْطِيَ فَاطِرَةً
 الْمَنْصُورَ رَأْسَهُ مَقْفَرًا فِي الْحُجَّةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ
 قَالَ إِنَّ بَنِي مَيْمَةَ خَانُوا الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَفِيهِمْ
 وَأَنَا وَكَيْلُ الْمُسْلِمِينَ فِي حَقِّهِمْ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ
 أَطْلُبَ فِيمَا أَخَذُوهُ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْخِيَانَةِ وَأَرُدَّهَا إِلَى
 بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلرَّجُلِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَقِيَتْ
 عَلَيْكَ الْبَيْئَةُ الْعَادِلَةُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ الَّذِي قَبِلِي مِنْ
 تِلْكَ الْخِيَانَاتِ دُونَ غَيْرِهَا لَقَدْ كَانَ لِلْقَوْمِ أَمْوَالٌ

من وجوه شتى قال فاطرق المنصور ملياً يطلب
 الحجة عليه فلم يجد لها فالتفت الى وقال يا ربيع اطلبي
 الرجل فوالله ما خاطبت رجلاً مثله قط ثم قال له سأل
 حاجتك ان كان لك حاجة قال للرجل والله ما
 حاجة الا ارسال كتاب مع البريد الى هلى
 بسلامتى فان قلوبهم متعلقة به وبخبرى فامر
 المنصور بذلك ثم قال الرجل يا امير المؤمنين ما قبلى
 لبني مية مال قط ولا وريرة واتى احب ان يا امر
 الامير المؤمنين بالجمع بينى وبين من سعى
 بى ليه فقال له المنصور له لم تنكر قال فاني لها
 وقفت هذا الموقف رأيت الاحتمال اقرب الى من
 المحمود فامر المنصور باحضار الساعى فاحضر فاذا هو
 غلام الرجل قد هرب منه قال يا امير المؤمنين هذا
 والله عبدى قد ابقي منى وسرق منى ثلاثه آلاف
 دينار واتفها فشدد المنصور على الغلام فقال صدق

والله يا امير المؤمنين وانما كذبت عليه لا شغل
 عن طلبى قال المنصور هب جرّمه لى واسأته فقال
 اشهدك يا امير المؤمنين انه خير لوجه الله وان له من
 مالى ثلاثة آلاف دينار اخرى فقال المنصور ما اراد
 هذا كله منك قال هذا قليل لمنزلكم امير المؤمنين
 فيه فاعجب المنصور كلامه واصر له بخلعة حسنة
 وكان يتعجب بدا من ثبوته على حجته واجتماع عقله و
 رم فعلا

حكاية

قيل ان ملكا من الملوك القُرس كان سميّنا
 مثقلا حتى انه لا ينتفع بنفسه فجمع الاطباء على ان
 يعالجوه من ذلك فصار كلما عالجوه لا يزداد الا شغما
 فجيئ اليه ببعض الخذاق من الاطباء فقال له انا اعالجك
 ايها الملك ولكن امهلنى ثلاثة ايام احتى تامل وانظر
 الى طالعك وما يوافقك من الادرية فلما مضت له

ثلاثة ايام قال ايها الملك اني نظرت في طالعك فظهر
 لي انه ما بقي من عمرك الا اربعون يوما فان لم تصدقني
 فاجلسني عندك لتقتض مني فاحر الملك يجلس
 واخذ الملك في التأهب للموت ورفع جميع الملاحه و
 ركب الهمة والغمة واحتجب عن الناس وصار
 كلما مضى يوم يزداد هماً ويتناقص حاله فلما
 مضت الايام المذكورة طلب الحكيم وكلمه
 في ذلك فقال له ايها الملك انما فعلت ذلك حيلة
 على ذهاب شحمك ورأيت لك دواء الا هذا الآن
 يفيدك الدواء فخلع على خلعة سنيتة واحمله بال خزيل

حكاية

سال بعض الملوك وزيره الادب يغلب الطبع ام
 الطبع يغلب الادب فقال الطبع اغلب لاننا اصل
 والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله ثم ان
 الملك استدعى بالشراب واحضر سناير بايديها

الشماع فوقفت حوله فقال للوزير انظر خطاك
 في قولك الطبع اغلب فقال للوزير امهلني الليلة
 قال قد امهلتك فلما كان الليلة الثانية اخذ
 الوزير في كُمِّه فارة وربط في رجله خيطا ومضى
 الى الملك فلما اقبلت السنانير بايديها الشماع تخرج
 الفارة من كُمِّه فلما رأتها السنانير رمت بالشماع
 وتبعته الفارة فكاد البيت ان يحترق فقال
 الوزير انظر ايها الملك كيف اغلب الطبع الادب
 ورجع الورع الى اصله قال صدقت لله دَرَك

حكاية

قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى حرة عن المأمون
 عندك فقالت له سلحتاك في شيء من فقال
 لاباس فانت المأمون وقالت له ان دلتك ^{عليه} ابراهيم
 بن المهدي ماذا تجعل لي قال مائة الف درهم فقالت
 وجمعه معي رسولا وامره ان يطيعني في جميع ما امر به

واعطاه الف دينار يرفعها الى عند ما اريد وجه ابراهيم
 فوجه معها حسين الخادم واعطاه الف دينار واهمه
 بما قالت فجاثت به الى مسجد فيه صندوق كبير
 وقالت له ادخل في هذا الصندوق فامتنع فقالت
 له ألم يا مراك امير المؤمنين بطاعتى فكيف
 تمتنع وان لم تفعل انصرفت فدخل حسين الصندوق
 وانت بجمل فحمله فجعلت تطوف به في الاسواق و
 الشطوط فمترعة لسمع صوت الحاددين وقرعة لسمع
 صوت الملاحين فلما اظلم الليل ادخلته دارا و
 فتحت عنده فاذا هو بمجلس عظيم وفي صدره ابراهيم
 بن المهدي يشرب ويبين يديه قيان يغنيان فاكثرت
 على رجل ابراهيم يقبلهما وتناولتا العجوة منه
 الذي انيرفساله ابراهيم عن المامون وناول القليح
 فشرب ثم قدم له طعاما فاكل ثم سقاه شرابا
 فيه بنج فلما سكر ادخل في الصندوق وقفل

عليه وحمل الى باب العامة قال قى هناك فلما اصبح

الناس رأوا الصندوق وليس معه احد فانهوا

خبه الى المامون فاحضروا ففتح فاذا احسين الخادم

ملوث فعولج حتى فاق فقال له المامون رأيت

ابراهيم قال اى والله يا امير المؤمنين قال اين هو

قال لا ادرى وحدثت بالقصة فقال المامون خذ علنا

حكاية

قيل ان الحجاج امر بضرب عنق شخص فقال للحاجب

اريد ان اكلم الامير قبل ان تقتلنى فقال الحجاج

قل فقا ايها الامير احب اراك كلما انا انا ^{امش}

معك مكتوبا بحالى في ايوانك من اوله الى

آخره وما على الامير في ذلك من بأس ولا يحول بيني

وبين ما يريد منى شئ فاخذه يمشى معه ^{يو} في الا

فلما بلغ الى آخره قال ايها الامير انك ^{يو} كريم

صحت ساعة وقد صحت الامير في هذه المشية

وهو اولى من رآه حق الضميمة فقال الحجاج خلوا سبيلا
فوالله لقد صدق ثم اعلم بعطية ومضى الرجل لشأنه

حكاية

قيل ان رجلا جلس يوما ياكل هو وزوجته وبن
يديهما دجاجة مشوية واذا بسائل عند الباب
فخرج اليه فاستمره فاتفق بعد ذلك ان الرجل فقير
وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت برجل
آخر فجلس في بعض الايام ياكل معها وبن يديهما
دجاجة واذا بسائل يقصر الباب فقال للزوجة
ادفعي ليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها
الاول قد رقت اذ ليه الدجاجة ثم رجعت وه
بأكية فسألها عن زوجها فاخبرته ان السائل
كان زوجها واخبرته بقصة ذلك السائل الذي
انتمره زوجها الاول فقال والله انا ذلك السائل

حكاية

قيل ان معاوية لما ولي زياد بن امية العراق وهم
 يقطعون السبيل ويفسدون فيها ويسرقون
 فاول ما قدم عليهم قضا للجامع فرقي المنبر وخطب
 ثم قال والله لئن خرج احد بعد العشاء لآخذ رأسه
 فليعلم الحاضر الغائب ثم امره ناديا ينادى فى البلاد
 ثلثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة خرج زياد
 وقد مضى من الليل ثلثه وجعل يطوف بخلاف
 البلاد فرأى رجلا راعيا ومعه غنم فقال له زياد ما
 تصنع ههنا قال اتيت البلاد وله اجد موضعا ^{سائق}
 فيه فنزلت مكانى الى الصبح لا يبيع غنمى
 غدا ان شاء الله تعالى فقال له زياد والله انى اعلم
 انك صادق ولا كنتى زتر كك خفت ان
 يشيع الخبر عنى فيقال ان زيادا يقول ولا يفعل
 فتفسد سياستى وتنكسر هيبتى والجمعة
 خيلك وضرب عنقه حتى اتى فى الليلة على خمسة

الاف وخمسمائة نفس وجعل رؤسهم على باب
 دأره فهابه الناس وفرغوا المأرأوا من افعاله فلما
 كان في الليل التي بعدها خرج ايضا فلقى ثلثمائة
 رجل فاخذ رؤوسهم فلم يقدر احد بعد ذلك ان
 يخرج من بيته بعد العشاء فلما كان يوم الجمعة
 المنبر وقال لا يغلق احد باب دكانه ليلا ومهاسرها
 شئ فهو على فلم يقدر احد منهم ان يغلق دكانه
 فجاءه رجل صير في بعد ايام لبيبة وقال انه سرق دكانه
 البارحة اربعمائة دينار فقال له زياد هل تقدر ان
 تحلف على ما تدعيه قال نعم فاستحلفه ووزن له
 عوض ذهب تم استكتمه فلما كان يوم الجمعة
 خطب الناس وقال ان فلان الصير في قد سرق علي
 من مكانه اربعمائة دينار والان كلكم حاضرون
 فان ارجعتم ذلك فقد عاد الى الرجل ماله وان لم تردعوا
 فقد آليت على نفسي لا يمكن احدكم ان يخرج من

الجامع و امرت بقتل الجميع في هذه الساعة ففي الحال
 لزموا من كان يُتهم بالسرقة و قدّموا بين يديه فردّ
 حينئذ السارق ما اخذوا امر بصلبه فُصِّلَ في الحال
 ثم سال اى محلة في ابصرة لم يكن فيها امن ولا هيبة
 فقتل له محلة بنى لاند فامر بثوب من ديبليج لثمن
 عظيم ان يلقي على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقى
 الثوب على ذلك اياما لم يقدر احدا ان يرفعه من
 مكانه + قلت ان قبيح فعلة بالراعى وغيره من
 عباد الله تعالى ليس من السياسة في شئ كيف لا
 وهو عين الظلم و اى ظلم اعظم من قتل لنفسك ذلك
 ماواه جهله قبحه الله تعالى و قبيح من رضى بفعلة

حكاية

ذكر صاحب حيوة الحيوان ان الاسد لما امرض
 عادته السباع الا الثعلب فلم عليه الذئب فقال له
 اذا حضر فاعلمنى فاخبر بذلك الثعلب فلما حضر

علمه فقال له الاسد ين كنت الى الان قال في
 طلب الدواء لك قال فاني شئى اصببت قال خرنة في
 ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضربا لاسد بمخالبه
 في ساق^{الذئب} وانسل للثعلب منهم فمترب الذئب بعد ذلك
 ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخف الامر
 اذا قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من رأسك

حكاية

قبيل لما وقد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم سأل بعض الانصار عما يتحدث
 به في المؤدات فاخبره انه ما ولدت له بنت الا وادها
 قال كنت خافت العار وما رجعت منهمن الابنية
 كانت ولدتها امها وانا في سفر قد فعتها الى اخواتها
 وقدمت انا من سفرى فسالتها عن الحمل فاخبرت
 انها ولدت ولدا ميتا وكتمت حالها حتى مضت
 على ذلك سنون وكبرت الصبية وشبعن^{فراش}

امها ذات يوم فدخلت فرأيتهما قد ضفرت شعرها
 وجعلت في قرونها جُداًدا ونظمت عليه وودعا
 البستان قلادة من جزع فقلت لها من هذه الصبية
 وقد اعجبني جمالها فبكت أمها وقالت هذه ابنتك
 فامسكت عنها حتى غفلت مهاثم اخبرتها يومها
 فخرت لها حقرة وجعلتها فيها وهي تقول يا ابنت ما
 تصنع اخبرني بحقك وجعلت اقلب عليها التراب
 وهي تقول يا ابنت انت مغطى على بهذا التراب انت
 تاركى وحدي ومنصرف عني وجعلت اذف عليها
 حتى واريها وانقطع صوتها قتلك الله حسرتها في
 قلبي فدمعتا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وقال ان هذه لقسوة ومن لا يرحم لا يرحم

حكاية

قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط اسنخى منلت
 قال نعم نزلنا بالبارية على امرأة فجاء زوجها فقالت

انه نزل بك ضيف فجاء بناقة فخرها وقال شانكم
 فلما كان من الغد جاء باخرى فخرها وقال شانكم
 فقلنا ما اكلنا من لذي نحرث الباربة الا اليسير
 فقال اتى لا اطعم ضيا في الا العريض فبقينا اياما و
 اسماء تمطد وهو يفعل كذا فلما اردنا الرحيل وضعتنا
 مائة دينار في بيته وقلنا للمرأة اعطى لذي عتال^{لب}
 ومضينا فلما ارتفع النهار اذا برجل يصيح خلفنا
 قفوا ايها الركب للئام اعطيتكموا ثمن قراننا الحقنا
 فقال خذوها ولا صغنتكم برمي فاخذنا وانصرفنا
 حكاية

قيل ان عليا رضى الله تعالى عنه خطب ذات يوم
 فقال في خطبته عباد الله الموت الموت وليس
 منه موت ان اقمته اخذكم وان فررتم عنه ادركم
 الموت معقود بنوا صيبكم فالنجاة النجاة والنجاة
 الوجافان وراك^{طالبا} حشيشا وهو القبر لا وان القبر^{ضعة}

من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار الا انه يتكلم
 في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الظلمة
 انا بيت الوحشة انا بيت الديدان الا ازوراءكم
 ذلك اليوم يوم يسب فيه الصغير ويسكد
 فيه الكبير وتذهل كل مريضة عما رضعته
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارا
 وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
 الاوان وراء ذلك اليوم نار حترها شديد وقعرها
 بعيد وجبلها حديد وماؤها صديد ليسر الله
 في رحمة قال فبكى المسلمون بكاء شديدا
 فقال الاوان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السما
 والارض عذبة للمتقين اجارنا الله واياكم
 من العذاب ————— الا لاسلم

حكاية

قليل قصد بعض الادباء باب معن بن زائدة

فوعده ومطله فنفدت نفقته وضاق لذلك
لذلك صدره وغرم على ان تصرف عن باب فكتب
اليه بابيات يقول ————— فيها

بائى للحالتين عليك اثنى
فانى عنده متصر فى مسول
ابا الحسنى ولايس لها دليل
على فمن يصدق ما اقول
أم الأخرى ولست لها خليفا
وانت لكل مكرمة فعول

قال فلما قرأ معن ذلك دعا به فاعتذر اليه واهم
له بعشرة الاد ————— درهم

حكاية

قيل ان الحجيج خطب يوما واطال فقام رجل من
القوم وقال الصلوة يا حجيج فان الوقت لا ينظم
والرب لا يعذرك فامر بحبس فاتاه قومه ورجعوا

انه مجنون وسألو عن يخلي سبيلا فقال ان اقر
 بالجنون خليت فقل له فقال معاذ الله لا اقول
 ان الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ ذلك الحجاج فعفا
 عنه لصدقه والله در من قال

عليك بالصدق ولوانه
 احرقك الصدق بنار الوعيد
 وابع رضا الله فاعبى لورى
 من سخط المولى ورضى العبيد

ويقال الصدق عمود الدين وركن الادب واصل
 المودة ولا تلتمة هذه الثلاثة الابه وقال لنبى
 صلى الله عليه واله وسلم اياكم والكذب
 فاز الكذب يهذى الى الفجور ^{الفجور} يهذى الى النار
 وعليكم بالصدق فان الصدق يهذى الى
 البر والبر يهذى الى الجنة وقال بعض الحكماء
 من قل صدق قل صديق وقال بعضهم لو صوّب

الصدق لكان اسدا ولو صوّرا الذئب لكان تغلبا

حكاية

قال لا صمعي رأيت سعدون المجنون جالسا عنده
 رأس شيخ سكران يذبُّ عنه الذباب فقلت
 له مالي ارايك جالسا عنده اس هذا الشيخ فقال انه
 مجنون فقلت له انت المجنون ام هو قال بلى هو قلت
 من اين قال لاني صليت الظهر والعصر في جماعة و
 هو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل في ذلك
 قلت شيئا قال نعم

شعر

تركت النبيذ لاهل التبيذ
 واصبحت اشرب ماء قراحا
 رأيت النبيذ يُذل العزيز
 ويُدوي لوجوه الملاح الصبايا
 فان كان ذا جائز للشباب

فما العذر فيه اذا الشيب لاحا

فقلت له صدقت وانصرف

حكاية

قيل ان زبيدة لامت الرشيد على حُبِّ المأمون
دون ولدها الامين فقال لها الآن اريك عذري
فدعا ولدها محمدا لامين وكانت عنده مساويك
فقال له يا محمد ماهذه فقال له مساويك ودعا
المأمون وقال له ماهذه يا عبد الله فقال ضلحاسنك
يا امير المؤمنين فقالت زبيدة الآن يا ابن عذرك

حكاية

يُرْوَى انك ان لبعض الملوك شاهين وكان
مولعابه فطار يوما ووقع الى منزل عجوز فلتمته
فلما رأت منقاره معوجا قالت هذا لا يقدر ان
يلقط الحَبَّ فقَصَّته بالمَقْصَّ ثم نظرت الى محالب
وطولها فقالت واظننه لا يستطيع المشي فقَصَّتها

وتحكمت فيه شفقة عليه بزعمها واهلكت
 من حيث ارادت نفعتها ثم ان الملك بذل الجعائل
 لمن ياتيه بخبره فوجدوه عند العجوز فجاءوا به الى
 الملك فلما رأى حاله قال اخرجوه ونادوا عليه هذا
 جزاء من اوقع نفسه عند من لا يعرف قدره

حكاية

قيل لما ولى لما مون الخلافة عرضت عليه سيرة
 ابو بكر رضى الله عنه في آخرها وكان ياخذ الاموال
 من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال ماير المؤمنين
 لا نطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رضى الله
 عنه وفي آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و
 يضعها في حقوقها فقال ماير المؤمنين لا نطبق
 ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضى الله عنه و
 في آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و
 يضعها في حقوقها فقال ماير المؤمنين لا نطبق ذلك

ثم عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي
 آخرها انه كان ياخذ الاموال من وجوهها و
 يضعها في حقوقها فقال الامير المؤمن لا نطبق ذلك
 ثم عرضت عليه سيرة معاوية بن ابي سفيان وفي
 آخرها و كان ياخذ الاموال من وجوهها ويضعها
 كيف شاء قال ان كان فهذا

حكاية

قيل ان الرشيد جمع اربعة من اطباء عراقيا وروميا
 وهنديا وسوريا فقال ليصف كل منكم
 الدواء الذي لاداء فيه فقال الرومي له الدواء الذي
 لاداء فيه حب الرشاد الابيض وقال الهندي لماء
 الحار وقال العراقي الاهليلج الاسود وكان السواد
 ابصرهم بريقة المعلة فقال له ما تقول قال الدواء
 الذي لاداء فيه ان تفعل على الطعام وانت تشتهي
 وتقوم عنه وانت تشتهي وقال بعض لفضلاء

سألت طبيبا فادرس بما فقلت انا قوم لغترب
فتغير علينا الماء فصفت لنا ما نتعالج به فقال
دعوا كل الادوية وعليك بلاغذية وما يخرج
من الضرع والنخل وعليككم باكل اللحم وشرب
ماء الكرم ودخول الحمام ولبس لكتان
حكاية.

دخل ابودلامة الشاعر على المهدي يوما فسلمه
عليه ثم قعد وارخى عيونه بالبكاء فقال له ما
لك قال ماتت أمّ دلامة فقال انا لله وانا اليه راجعون
ودخلت له رقة لما رأى من جزعه فقال له عظم الله
اجرك يا ابادلامة واحمله بالف درهم وقال استعرج
بها في مصيبتك فاخذها ودعالة وانصرف فلما ^{دخل}
الى منزله قال لأمّ دلامة اذهبي فاستاذني على الخبز
جارية المهدي فاذا دخلت عليها فتبكي وتولي
مات ابودلامة فمضت واستاذنت على الخيزران

فأذنت لها فلما اطعمتها أرسلت عينها بالبكاء
فقلت لها مالك قالت مات ابودلامة فقالت أنا
لله وإنا إليه راجعون عظم الله اجره وتوجعت
لها ثم احترت لها بالفى درهم فدعت لها وانصرفت
فلم يلبث المهدى أن دخل على الخيزران فقالت
ياسيدى اما علمت ان ابادلامة مات قال لا يا
حببتى نهأهلى حرأته أم دلامة قالت لا والله الا
ابودلامة فقال سبحان الله خرج من عندى الساعة
فقلت خرجت من عندى الساعة واخبرته بخبرها
وبكائها فضعك وتعجب من حيلها

حكاية

اخبر احمد بن بكر الباهلى قال حدثنى ^{مجتبى} لمهدى
قال قال لى لمهدى يوماً نصف النهار اخرج وانظر
من بالباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت لك
حاجة قال ما يمكن خبر بها احدا غير المؤمنين

فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سالتك
 حاجة قال ما يخبر الا امير المؤمنين فقلت ايدخل قال
 نعم فخرجت وقلت له ادخل وخفف ودخل وسلم
 بالخلافة ثم قال يا امير المؤمنين انا قد اهرنا بالتخفيف
 والثناء يقول

م
 وصره بالتخفيف

فان شئت خففنا فكنّا كرشية
 متى تلقىها الانفاس في الجوت ذهب
 وان شئت ثقّلنا فكنّا كضجرة
 متى تلقىها في حومت البحر ترسب
 وان شئت سلّمنا فكنّا كركب
 متى يقض حقا من سلاك يعز

قال فضلك المهدى وقال بل تكدم وتفضي حتى
 فقضى حاجته واهله بعشرة آلاف درهم

حكاية

قال الاديب ابو يعقوب كنت جالسا عند معن

بن زائدة واذا عليه ازار يساوى اربعة دراهم
فقال يا ابا يعقوب هذا ازارى وقد قسمت العام
في قومك خاصة اربعين الف دينار قال فينا
نحزن نتحدث اذا بصراع عربيا يخب في مشيته من
تخوخته لم تشرفه على الصراء فقال لحاجبه ان كان
هذا يريدنا فادخله فدخل الاعرابي وسلموا انشأ يقول

اصلمك الله قل ما بيدي

فلا اطينوا لعيال ذكثروا

الح دهر رمى بك كل كله

فارسلوني اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال ارسلوك وانتظروا يا غلام ما
فعلت بغلتنا الغلانية قال حاضرة قال كم عليها
قال الف دينار قال اطرحها له ثم قال له اذهب اليهم

بما هم منك ثم اذا اجتمعت فابع اليها

حكاية

حدث العتابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر
وهو يريد مصر فقلت السلام عليك ايها الامير
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال
وما الخبر فقلت بيتان من الشعراء عملت البارقة فكري
فيهما فقال هاتيهما فقلت عند ذلك

حَسُنَ ظَنِّي وَمَسْنُ مَا عَوَّدَ اللَّهُ يَقِينُ يَا بَكَ لَعْدَاةِ اَنِّي
اَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ احْسَنُ مِنْ جَسْنٍ يَقِينُ عَلَّيْكَ رُكْنَا

فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف
درهم فقال والله لقد سبقني بها الغلام الى منزلي
فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام
عليك ايها الامير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت
بيتان ^{من الشعر} عملت البارقة فكري فيهما فقال هاتيهما فقلت

وَجَبْهِي قَدِ كَفَيْكَ فِي حُلَجَتِي

وَرُؤْيَتِي تَكْفِيكَ مَثْلَ السَّوَالِ

فَكَيْفَ اخْشَى الْفَقْرَ مَا عَشْتَلِي

وانها كفك لي بيت مال

قال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلاثين الف درهم فسبقني لها الغلام ايضا الى منزلي فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجله في الكراب فقلت السلام عليك يا الامير فقال وعليك السلام ما الخير فقلت بيتان من الشجر علمت البارية فكري فيها فقال هاتهما فقلت

ان خير الثياب يخلقها الدهر وثوب لثاء ثوب جلد
اكسني ما يبيل اصليك الله فاني كسول ملا يبيد
فقال حسنت والله يا غلام احمل اليه اربعين الف درهم

حكاية

قيل لما قدم المعاوية المدينة صعد المنبر فخطب وقال من على كرم الله وجهه فقام الحسن فحمد الله واشتفى عليه وقال ان الله عز وجل له يبعث نبيا لا جعل له عدوا من المجرمين وانا ابن علي وانت بن ^{صخر}

وأَمَكْ هِنْدُ وَأُمِّي فَاطِمَةُ وَجَلَدَكَ هَرَبُ وَجَدِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَعَنَ اللَّهُ الْأَمَنَّا حَسِبْنَا
 وَاخْلَعْنَا نَكَرًا وَاعْظَمْنَا كُفْرًا وَاشْتَدَّ نَفَاقًا
 فَصَلِّحْ أَهْلَ الْمَسْجِدِ آمِينَ آمِينَ فَقَطَعَ مَعَاوِيَةَ خُطْبَةً
 وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ

حِكَايَةُ

قِيلَ لِنَ ابْنِ أَبِي دَلَامَةَ الشَّاعِرِ كَانَ وَاقِفًا بِنِ يَدِي
 السَّقَّاحِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ لَهُ سَلْنِي حَاجَتَكَ
 فَقَالَ لَهُ ابْنُ دَلَامَةَ أُرِيدُ كَلْبَ صَيْدٍ فَقَالَ
 اعْطُوهُ إِيَّاهُ فَقَالَ أُرِيدُ دَابَّةً تُصِيدُ عَلَيَّ فَقَالَ
 اعْطُوهُ إِيَّاهَا قَالَ وَغَلَامًا يَقُودُ الْكَلْبَ وَيُصِيدُ
 بِهِ قَالَ وَاعْطُوهُ غَلَامًا قَالَ وَجَارِيَةً تُصَلِّحُ الصَّيْدَ
 وَتُطْعِمُنَا مِنْهُ قَالَ اعْطُوهُ جَارِيَةً قَالَ هُوَ لَا يَا أُمِّ
 الْمُؤْمِنِينَ لَا يَدْرِيهِمْ مِنْ دَارِهِمْ كُنُونُهَا فَقَالَ اعْطُوهُ
 دَارًا لِيَجْمَعَهُمْ قَالَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ ضَيْعَةً فَمِنْ أَيْنَ

يعيشون قال قدا قطعك عش ضياع عامرة وعش
ضياع غامرة قال وما الغامرة يا امير المؤمنين قال
ملا نبات فيها قال قدا قطعك يا امير المؤمنين
مائة ضيعة غامرة من فيا في بنى سد فضحك منه
وقال اجعلوها كلها عامرة

حكاية

قبل اجتاز بعض المغفلين بمنارة وكانوا ثلاثة نفر
فقال احدهم ما كان اطول البتائين في الزمن الاول
حتى وصلوا الى رأس هذه المنارة فقال للثاني يا ابنة
كل بينيها ولكن يعلمونها على وجه الارض و
يقيمونها فقال لثالث يا جهال كانت هذه بيد فانتقلت

حكاية

قال بعض الفضلاء كنت في ضيق من العيش و
شدة من الافلاس فشكرت حالي الى حبيبي كان
كثيرا الصلاح فقال لي اقرأ هذه الابيات وكرها فان

الله يفجج عنك الهموم ويجسن حالك قال فكرتها
ايا ما فحسنت احوالى ورزقنى الله تعالى من غير حساب ^{هذه} وهو

شعرا

يا من يُقْلُ بذكره	حدّ التوائب والشتايد
يا من اليه المشتكى	واليه امر الخلق عايد
يا حيّ يا قيوم يا	من قد نثره عن مضاد
انت الرقيب على العباد	وانت فى ملكوت واحد
انت المعز لمن اطاعك	والمذل لكل جاحد
ان الهموم جيوشها	ذا القلب متى قد تضاد
فافرح بحولك كرى بى	يا من له حسن العوائد
فخفى لطفك يستعان	بعلين من المعانيد
انت الميسر والمُسبّب	والمُسَهِّل والمُساعِد
سبب لنا فرجا قريبا	يا الهى لا تُتباعِد
كن راحى فلقد آيسمت	من الاقارب والا باعد
ثم الصلوة على النبى و	آله الغر لا ما حبد

الباب الثاني

تذَكُّرُ قِيَمِهِ مَنَاطِرَةُ التَّوَجُّسِ وَالْوَرْدِ الْمُسَمَّاةُ بِالْجُوهَرِ
 الْفَرْدِ لِلشَّيْخِ الْأَدِيبِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الْمَارْدِينِيِّ رَحِمَهُ خَدَمَ بِهَا قَاضِي الْقَضَاةِ شَهَابُ الدِّينِ
 أَحْمَدُ بْنُ كَشَّاشٍ وَمَنَاطِرَةُ الْمُنَجِّمَةِ وَالطَّبِيبِ الْمُسَمَّاةُ
 بِمُنِيَّةِ الْبَيْدِ لِلشَّيْخِ الْأَدِيبِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَلِجِّ مُحَمَّدٍ قَاسِمِ الْجَزَائِرِ رَئِيسِ

الجوهر الفرد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْبَتَ فِي رِيَاضِ الْخُدُودِ وَرْدَةَ الْخَجَلِ
 وَزَيْنَ اغْصَانِ الْقُدُودِ بِتَوَجُّسِ حُسْنِ الْمُقَلِّ وَاجْتِغِ
 لَذْوَى الْأَدَبِ سَبِيلَ الْبَلَاغَةِ فَاتَّضَعَ وَاسْتَجَلَّوْا مِنْ
 وَجْهِهِ الْمَعَانِي عَيْنُ الْمُكَلِّ وَالصَّلَوةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

الفارق بين الشك واليقان بقول غير متلبس وعلى
 آلال والاصحاب ما تجملت خدود الورد من تغافل
 عيون النرجس وبعد فلما كان الورد والنرجس
 من احسن لازهاروصفا والطفهاشكلا واطيبها
 عرفا وقد اختلف بينهما في التفضيل وايهما اذ خضر
 كان لبنت البسط تكميل مثلتهما كالمخصمين في
 المناظرة واستنطقت لسان حالهما على سبيل
 المحاضرة فقال الورد الحمد لله الذي انزل في محكم
 القرآن فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان
 والصلوة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الابد
 والاحمر الذي تسخى بشريعته البيضاء ملة نبي
 الاصفر وبعد فان الله تعالى فضلكني على سائر
 الزهر يارفع المراتب فوجب علي شكر نعمته و
 شكر المنعم واجب فبي تقبلا لمحاسن الحسنات

شعر

واني وان كنت لا خير زمانه

لأت به ألم تستطعه الاوائل

كفاني الله غين حسودى فالروض ملكى الزهر جود
وما فيهم من قبح فى علاهى لسلطانية وكيف لا
يطيعونى وشوكتى فيهم قويّة فازورت احراق
الزنجبس وقام على ساقه فى المجلس وقال قسم بمن
اتل فى كتاب المبين صفراء فاقع لونها تشب النظير
ومحق محمد المحمود الذى اوحى اليه قتل اصحاب الاخرد
لقد ملحت نفسك بالكمال مع نقصك وما
جرت النار الا الى قرصك اتعيرنى بالاصفرار
وهولون التبراذ النسبك وتفتخر على بالاحمر ^{فما} ^{الاحمر}
فتأدب فى مقالك واذكر سرعة زوالك ^{حفظ} ^{وا}
حزمتك والا كسرت شوكتك فقال لورد وياك
ما اقوى عينك واكثر مينك اتجعل مقامك مقام
وانت من بعض خدامى ولولم تكن قليل المحرمه كنت

جالسا وانت واقف في الخدمة ألك مثل حسن منظر
 ونخبو اما سمعت ان الحسن احمر وان عيترتني بقص
 مدتي فقد استنبت عني بخليفتي ولم ينزل جمال المفا^ت
 ومن خلف مثلا مامات التحسب محاسني مثل ^{سنة} محاسن
 متناهيه وكيف ^{ينقطع} علمي ولي صدقة جارية فشتان
 بيني وبينك وان لم تنته عن جدالي قلعت بشوكتي
 عينك والناس شـ لسان حال

شعر

لجمال وجهي تشخص لا بصار
 ولعز عهدي تخضع الانهار
 لي بهجة وردية في وجنتي
 ولها من الوردق الجديد عذار
 وملا بسبي من سندس فتاة الشدا
 اكمامها فانقضت الازار
 فكأنني هذا الجيد ابدًا

نشوان قد دارت عليه عقار
 لا غر وإن صرف المحب على حبات
 فكم في وجنتي دينار
 حرى غدا لذوى الخلاصة منا
 من حوله نتخطف الابصار
 ولى المهابة والبهاء وانت من
 حسدٍ وغيطٍ قد علاك صفاء
 ما شأنتني قصر الزمان ولا يرى
 لك في لياليك الطوال فخار
 لكن أياحى سرور كلهما
 وكذلك أيام السرور قصاً

فقال للرجس يا قليل المودة ويا كثير المدة ابن
 العيون من الخدود وابن الجأفى من الودود أنا أو فميتنا
 ومن يذرت اجلس على حذاق فيقول لى من افضت عليه
 السرور فيضاً لقد اكومت ضيفك فعلى كمال الرابة

البيضا وانت طالما جئني شوقك على من جنالك
 فذقت غدايا لتأذالك بهما كسبت يدك سرت
 لون الجيب وتسأرت بالورق فقطعوك والقطع
 حد من سرق واستقطر وادمعك واذاقوك الحرق
 وقيل لتر كبن طبقا عن طبق وای فخر في اجمالك
 الشريق وكم بين التبر والعقيق فلا تبهرج
 زيفك على خالص اللجين وارجع عن المناظرة فما
 جئتك الابعين هذا ولي في السبق قصبات وكم
 جلوت صداء القلب بطيب النفحات واذا وقد ^{جيش}
 الزهر فلي في طلائع عيون والسابقون السابقون
 أولئك المقربون والنشد

فقت الزهور جميعها بتقدحي
 فانا المقيم على الوفا يا متهى
 ادعوا الندامى للمسرة والهناء
 وكما علمت شمائل وتكره

وَأَقْبَى الْجُلَاسِ بِنَاظِرِي وَارَوْقَهُ
 حُسْنًا وَسَاقِي فِي يَدَيْهِ وَمِعْصَمَهُ
 وَاعْصُ طَرَفِي إِنْ خَلَجَ حَبِيبِي
 وَأَصُونُ سِرِّ الْعَاشِقِ الْمُتَكِّمِ
 وَإِذَا غَفَا الْمَحْبُوبُ كُنْتُ لِحَفْظِهِ
 عَمُودًا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْبِ الْمَحْرَمِ
 وَأُعَازِلُ الْأَجْفَانَ وَهِيَ نَوَاصِرُ
 وَالْيَ تَشْيِيبِ الْوَاخِظِ يَنْتَهِي
 وَتَرَى حَجِجَ اللَّهِ وَجُودًا طَائِفًا
 وَجَمِيعَ أَيَّامِي كَيَوْمِ الْمَوَاسِمِ
 أَيْنَ الْعُيُونُ مِنَ الْخَدِّ وَذِنْفَاسَةٍ
 لَوْ لَا فُسَادُ قِيَاسٍ مِنْ لَمْ يَعْلَمْ

فَافْهَمْ وَكُنْ عَنْ رُبَّتِي مُتَأَخِّرًا وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْفَضْلَ
 لِلْمُنْقَدِمِ فَاحْتَرِ خُذْ الْوَرْدَ وَالتَّهَبْ وَظَهَرَتْ فَوْجُجُهُ
 سُورَةُ الْغَضَبِ وَقَالَ يَا قَوْمِ الْعَيْنُ وَيَا لَوْنِ الْمَجَاجِينِ

خل عنك الحماقة ولا تدخل في باب ممالك به طاقة
 فلقد استحققت الموت ولا ابالي بك ولو برقت
 كيف تقاخر بصفارك حمرة الخردود ومن ابن لبيبا ^ض
 اجفانك مغازلة العيون السود اتناظر بعماشك
 عيون الملاح ما انت يا عيون الترحيل لا وقح اتغير في
 بحسن الابتداء وهو الافضل وقد قال صلى الله عليه
 وآله وسلم نحن معاشر الانبياء ^{شدة} الناس بلاء الامثل
 فلا مثل طالما ابتليت فصبرت وما شكوت حالي
 بل شكرت ابيت برفقة لا تخد وادمعني تخد
 وانفاسي تتصعد احبس بلا ذنب واعصر فجي
 دموعي وما هي الا منجحة تذوب فتعطر وما ضراب ^{هلم}
 القاروه في نار النهرود ولا شان يوسف سجنه مع
 فضله المشهور مع اني طالما لثمت الثغور والاعتاق
 وفرت بالثمم والضمم والعناق زكاهم لي لاصلو الفزع
 ولا انزل بواد غير ذي زرع واقسم ببدايع حسني و

وتدريج اوراقى وسموى عن مراعاة النظر بتوجيه
طباقى ما انت عجائسى فى المقابلة ولا موازى فى
المشكلة ولا حقى فى لطفى والنشر وانا سيد زهر
الربيع ولا فخر فلا تطل لشقاق والنفاق ولا بد لك
من الوقوف فى خدمتى ولو قامت الحرب على ساق
واى فضل لك فى التقديم وكم بين الحبيب والكليم
وان اردت كشف التلبيس فتفكر فى فضل آدم
على بلليس وكم بين الشمس والنجوم وما من اداة
له مقام معلوم وهل انت الا من بعض جنودى و
المبشرين بورودى وانا منك بالفضل ولى ولا آخر
خيلاً ————— من الاولى وانشد

لم يزدك التقديم فى الفضل شيئاً
وانا ما نقصت بالتأخير
بيننا فى لقياس فرق لطيف
مثل ما بين يوسف والبشير

فَحَدِّقِ النُّرْجِسَ وَجَوَلِقْ وَرَفِعِ رَأْسَهُ بَعْدَ أَنْ اطَّرَقَ
وَقَالَ إِنَّ افْتَحَرْتُ بِأَثَارِكَ فَلَيْسَتْ الْعَيْنُ كَالْأَثَرِ وَ
إِنْ كُنْتُ مَبَاشِرًا لَتَغُورَ فَإِنَّا لِي حَسَنُ النَّظَرِ مَعَ أَنْ
ارْغَصُوا بِكَ فِي التَّسْعِيرِ وَمَا عَصْرُكَ إِلَّا عَنْ ذَنْبٍ
كَبِيرٍ وَلَوْلَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الْإِنْجَاسَ مَا حَبَسُوكَ
فِي قِمَاقِمِ الْفَحَاسِ وَأَنْتَ فِي فِتْنَارِكَ كَمَا قَالَتِ الْحُكَمَا
أَنْفٌ فِي الْمَاءِ وَإِسْتُ فِي السَّمَاءِ تَتَطَقَّلُ عَلَى الْمَوَائِدِ
وَلَا تَصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ وَأُقْسِمُ بِقُدِّي لِشَرِّيقٍ
لَوْ نِيَّ لِشَرِّيقٍ وَبِيَاضِ صَحَائِفِي وَاخْضَرِّ رَسُوَالِي
لَأَنْ لَمْ تَصُنْ مَهْجَتَكَ الْمَسْبُوكَةَ وَلَسْتَ تَرْضَى لِحَاكَ
الْمَهْتُوكَةِ لَا قَطْعَ طُرُقِكَ الْمَسْلُوكَةِ وَاجْعَلِي
حَرْفَتَكَ مَأْتُوكَةَ وَلَا أَتْرُكَ لَكَ فِي عَصَبَةِ الْأَزْهَرِ
شَوْكَةَ وَأَذِيقُكَ عَذَابَ لَهْوٍ اتَّعَيْبُنِي وَكُلَّكَ
عَيُوبٌ وَكُلِّي عَيُونََ أَنَا طَبِيعِي الْوَفَاءُ وَأَنْتَ طَبِيعُكَ
الْغَدْرُ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَلْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ مِنَ الزَّهْرِ وَكَأَنَّ

ولولا خشية التطويل عدت معائبك على التفسير
ولكن شيمتي غصُّ الطرف في المجلس وما الحسن
الغصن من النرجس وانت تشبَّهت بالشمس نا
بكسوفك شامت وان كنت من السيَّارة فاني من النجوم
الثوابت وشتان بين طالع وآفل وكم بين مقيم
وراحل وان لم ترجع الى السَّكينة والوقار لأريك
النجوم بالنهار اين قضبان الزهر من شوك القناد
وكم بين مُريد وُمراد وأقسيمُ بمن زين السماء بين
الكواكب ان لم ترجع لارميتك بشهاب ثاقب
وأسلط عليك رجوم نجومى واقول مضمنا قول ابن ابي
والشَّهْد

عَجِبْتُ للورد اذ وافي بناظره
وزاد في قوله عَجَبَاو في شَطِطه
يبدو ووطيَّاته من حول صفته
كصُرْم بغل وبقاى الرُّوث في وَسَطِه

فجَلَّ خَدَّ الْوَرْدِ حَتَّى كَلَّ مِنَ الْطَلِّ الْعَرَقُ وَكَأَنَّ
 الْفَضِيحَةَ يَتَسَاوَرُ بِالْوَرَقِ ثُمَّ أَنَّهُ اسْتَشَادَ كَيْسَ أَطْلَقَ
 مِنْ عَقَالٍ وَسَطًا عَلَى الْوَرْدِ بِشَوْكِهِ وَقَالَ يَا نَقَاضَةَ
 الْمَحَافِلِ وَلَفَاطَةِ الْمَزَابِلِ كَمْ بَيْنَ مَهْتُوكٍ وَمَصُونٍ
 وَمَتْرُوكٍ وَمُخْزُونٍ فَجَلَّ الْقَضِيَّةُ أَنَّكَ رَاجِلٌ أَنَا فَارِسٌ
 وَتَقُومُ فِي الْخِدْمَةِ وَأَنَا جَالِسٌ وَلَوْلَا فَجُورُكَ وَقَوْلُ الْقَلْعِ
 مَا جِئْتُ تَرَاهِمُنِي ————— فِي الطَّبَقَةِ وَالنَّشْدِ

أَمَا وَفَتْورَاجِفَاتِي لِلنَّوَاعِسِ	وَتَنْزِيهِِي الْمَحَاضِرِ الْمَجَالِسِ
وَإِشْرَاقِي لِعُشَّاقِي وَمَاقِدِ	كَسَانِي اللَّهِ مِنْ سَفَى الْمَلَابِسِ
وَمَا قَدْ حَزَّتْ مِنْ نَشْرِ شَذَاهِ	يَفُوحُ بِطَحِيَّ أَنْفَاسِي الْغَفَالِسِ
لَقَدْ عَدَّيْتُ طَوْرَكَ فِي مَقَامِ	وَهَلْ حُلِّمْتُكَ لِي يَقَابِسِ
أَنَا فِي لِبْسِطٍ فَاتِحٍ كُلِّ بَابِ	وَخَاتَمِ كُلِّ زَهْرٍ فِي الْمَجَالِسِ
وَأَنْ زُفَّتْ كَوْسُ الرِّاحِ حُلِي	عَلَى صَحْبِي كَمَا تَجَلَّى الْعَرَابِسِ
وَأَنْ نَحْنُ لِبَعْمَعْنَا فِي مَقَامِ	تَقُمْ فِي خِدْمَتِي وَأَطْلُجِ الْجَالِسِ
وَأَنْ تَمَكَّ حَارِسًا مَا ذَا الْفَخْرِ	وَكَمْ مَا بَيْنَ سُلْطَانٍ وَحَارِسِ

دَعِ التَّعَرُّضَ وَصَحِّفْ فَاَنِي اَرَاكَ اَنْ تَلْقَى الْجَمْعَانِ عَاسٍ
 وَهَلْ لِلْحَبِّ مِنْ حُسْنٍ اَظَاهَا بَيِّنٌ يَكُونُ الْوَرْدُ فِي خَدَّيْ غَاسٍ
 فَقَالَ لَنَرَجِسَ نَاعِيُونَ الْمَجَالِسِ وَشَمْعُ الْمَجَالِسِ وَ
 اَنِيْسُ لَنَدِيْمٌ وَقَدْ خَلَقْتَنِي لِلَّهِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ مِنْ
 اَيْنَ لَكَ لُطْفِي وَدَلَالِي وَقَدْ فَاتَكَ لِيْنِي وَاعْتَدَا لِي
 وَبِي تَشَبَّهُ عَيْنَ الْحَبِيبِ فَاعْلَمْ وَلَا جَلَّ عَيْنُ الْفُ
 عَايِرَتُكَ كَرَمٌ وَكَثِيرَا بَيْنِكَ وَبَيْنِي وَانْ عُدْتَ اِلَى
 مِثْلَهَا سَقَطَ _____ مِنْ عِلْتَى الشَّهْدِ

أَمَا وَفَوْرًا جَفَانِي النَّوَاعِسُ وَلِحْظَرُونَنَ لِحْظَ الْكَوَائِسِ
 وَأَحْلَقُ تَصْيِدَ الْأَسْدِ صَيْدًا وَالْبَابُ لِلرَّجَالِ لَهَا قُلُوسُ
 وَعَيْنِي لَوْ قَلَجَ وَلَيْنَ عَطْفٍ . الرِّهْنُ شَيْقُ اِذَا بَدَا فِي الرِّهْنِ ضَمُّ لُشْنِ
 الْاَيْنِ لَمْ تَنْتَهَى يَا وَرْدُ عَنِّي وَتَلَرْتُ مَا لَدَيْكَ مِنَ الْوَسَاوِ
 رَشَقَتِكَ صَائِبًا بِسَهَامِي عَنِّي وَاجْعَلْ رِيْعَكَ لِمَهْدُومِ دَارِ
 اَنَا اَبْهَى وَالطَّفُّ مِنْكَ مَعْنَى وَازْهِي فِي الْمَجَالِسِ لِلْمَجَالِسِ
 وَكَمْ مَتَّعْتُهُ قَرْلًا وَشَتْمًا وَلَيْتُ لَهْ وَلَا أَوْزَى الْمَلَكِ مِسْ

فاترة الاجفان الى الملهج وفضل الانسان بالعين والعيان
 بالانسان وكحل بفنون السحر فتور الاجفان ان لم
 ترجع عني لأجردن سيفي من جفني وأطرح رأسك
 عن قدمك وأخضبك بدمك ومن انت في البين
 وقد صبح فضلي عليك فرض عيني اتحاربني جياد
 السوابق وتناظرني ونواظري أحراق الحقائق وفي
 فتور اجفاني من السحر فنون اتشك في الملاحظة في العين

وانشد

انا ما بين اصحابي بعين وفضل راجح والورد دوني
 وفي من الملاحظة كل فرق بديع والملاحظة في العيون
 فقال لورد اين السهل من الممتنع وكم بين المقترب
 المجتمع انت تبتذل نفسك فتهان وانا اعتر بصوت
 ملاسته المدمان وانت رقيب على لعشاق في المجر
 الطيبة واذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الا
 مصيبة انا ذوالوجه الاقصر والخلا اذهي واذا

تأملت عيونك إذا هي بالساهر كيف تناظرني ولي
وجوه يومئذ ناظر إلى ربها ناظر وان انت قد ضربت
عليك الذلة وما اصفرارك الا لعل فقال النرجس
يا قليل لوقا ويا كثير الجفا الم تعلم ان التخليق بالصفر
من امارات النصر وقال جماعة من الحكماء ان من
الحسن لا شكال الحمره فقال لورد هذا لوني مذكنت في
احشاء الكمام مضغه صبغة الله ومن احسن من الله
صبغه فقال النرجس هذا فضلي من الشواهد فقال
الورد ما يصفر من الا الحاسد فقال النرجس لم تنزل
عين كل شئ احسنه فقال لورد لا تستوى لسيئه
والحسنه فقال النرجس ذهبت منك الحجته ونصحت
الى المحجته فانا على القدر ولي الفضل لاحمد بحضوري
في مقام المقر الشهابي احمد وانا المؤيد الفضل ظاهر
لايحتفي بحضوري في حضرة مولانا قاضي لقضاء الحق
فقال لورد وهذا مما يرثي كلامي ويرفع في الفخر مقام

فكم بلغت بحضرة المخلوم مقصودي ولم ينزل لي
 المنهل لعذب ورودي قال الراوي فلما رأيت كلَّ منهما
 قد جاء في حُجَّتِه بالبرهان والدليل ولم يتَّضح لي أيُّهما
 آخرى بالتفضيل وضاقت علي في الفرق بينهما المسألة
 ورأيت مالكي بالمدينة فلم يحزن لي أفتى وفي المدينة
 مالك لأنه فريد عصره في علمه وآدابه وهو الذي
 يفصل بينهما بفصل خطاب كيف لا وهو شهاب^{له}
 في ذلك المعالي رفع المراتب ومن يسترق السمع
 يتبعه شهاب^{له} ثاقب

شعر

شهاب رقى بالسعد في فلك العلى
 وعاد بفضل منه والعود أحمد
 فمن شافعي والوجد في القلب ثابت
 سيولى مالكي كنز الفضائل حسد
 وما أنا في هداية هذه السبلة إليه

وَعَرَّضَ بِضَاعَتِي لِمَرْجَاةٍ عَلَيْهِ

أَلَا كَمَنْ عَادَ إِلَى الْبَحْرِ قَطْرَهُ

أَوِ اتَّخَفَ الرُّوحَ بِنَزْهِهِ وَهُوَ ذَوِ الصِّفَاتِ الَّتِي فَاقَتْ
عَلَى الرَّاحِ وَالْحَبَّابِ رِقَّةً وَنَظْمًا وَنَازِهُتُ فِعْلاً لِمُدَامِ
فَكَانَتْ فِعَالُهَا أَسْمًا قَلْتُ لِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ مُسْبِجٍ مَا
أَفْصَحَ لِسَانَهُ وَأَبْلَغَ بَيَانَهُ فَلَقَدْ حَزَنَ قَصَبَاتِ السُّبُوحِ
فِي مِيدَانِ الْكَلَامِ وَأَتَى بِمَا يَعْجُرُ عَنْ الْقَاضِي وَالنَّظَامِ

مُنِيَّةُ اللَّيْلِ

قَالَ لِشَيْخِ الْعِلْمِ مُحَمَّدٍ مِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَقِي
طَوْلًا لِسِيَاخَةٍ فِي طَلَبِ لَعْلَةٍ إِلَى مَسَاحَةِ الْكَمَالِ
وَدَلَّنِي هَادِي لَشَوْقٍ لِتَحْصِيلِ الْمَعَارِفِ إِلَى مَدَارِسِ
الْخِيَالِ فَرَأَيْتُ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ كَأَنِّي حَلَلْتُ فِي
قَرَارِ مَكِينٍ وَدَخَلْتُ رَوْضَةً كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْخُلَدِ الَّتِي

اَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَوَجَدَتْ مُحَفَّلًا مَنِيعًا مَشْحُونًا
 بِالْخَوَاصِ الْعَوَامِ وَمَجْلَسًا وَسِيْعًا مُحْفَوفًا بِاصْنَافِ
 طَوَائِفِ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُمْ شَيْخَانِ يَتَنَاظَرَانِ وَيَعْلَمَانِ
 يَتَفَاخِرَانِ أَحَدُهُمَا مِنْهُمْ فَارِسٌ مَاهِرٌ عِنْدَهُ تَقْوِيمُ
 وَاصْطِلَاحُ الْأَبْصَحِ وَالْأَخْرَجِ يُونَانِيٌّ حَازِقٌ بَيْنَ يَدَيْهِ
 أَدْوِيَّةٌ وَكِتَابٌ كُلُّ مَنَّهُمَا يَفْضِلُ نَفْسَهُ عَلَى صَاحِبِهِ
 وَيُطْعِمُنِ فِيهِ يَذْكُرُ نَقَائِصَهُ وَمَثَالِيهِ وَالنَّاسُ
 حَوْلَهُمَا مُجْتَمِعُونَ وَالْيَقُولُهَا مُسْتَمِعُونَ فَاقْتَضَتْ
 بَيْنَ ذَلِكَ الْجَمْعِ وَجَلَسَتْ قَرِيبًا لِاسْتِزَاقِ السَّمْعِ
 فَسَمِعَتْ هَذَا يَصِفُ النُّجُومَ السَّمَاءَ وَذَلِكَ يَذْكُرُ
 الدَّاءَ وَالِدَّاءَ هَذَا يُبَيِّنُ الْقُطْبَ وَالْآفَاقَ وَذَلِكَ
 يَحَقِّقُ السَّمَاءَ وَالتَّرْيَاقَ هَذَا يَوْضِحُ كُرَاتِ الْفَلَاقِ
 وَالسَّمَاءَ إِلَى السَّمَاءِ وَالثَّرِيَّا إِلَى الثَّرَى وَالسَّهْلَ إِلَى
 السَّهْلِ وَذَلِكَ يَشْرَحُ سُوءَ الْمَزَاجِ وَدُسْتُورَ الْعِلَاجِ وَ
 تَشْرِيحَ الْأَيْدِي وَانْوَاعَ الْبَحَرِ هَذَا يَبْحَثُ عَنِ الْأَثَرِ

العلوية والمعادن السفلية والآفات السماوية
 واحكام النجومية والتاثيرات الفلكية و
 احوال الامصار ونزول الامطار وذاك يتكلم
 في السميات والمسهلات والاسباب والعلامات و
 المفردات والمركبات والاطليّة والضمادات و
 المعاجين والمفهرجات وانواع الادوية والاشربة
 والاغذية فتناظر وتشاجر من كل باب حتى
 انظر المنجم في الخطاب وقال يها الطبيب الجاهل
 والمكثار من غير طائل ما اقل درايته واجل
 غوايته واخسر صناعته واخسر بضاعته
 انه تعلم انك من دواعي الضوت وخليفة ملك الموت
 ورسول قابض الارواح ومفريق النفوس عن الاشباح
 وانك منذ الى الممات وذئب في جلال الشاة وظالم
 في زنى مسكين وذابح بغير سكين وعدو في صوة
 صديق وحشيش يتشبث به العربي قد ضاع علمك

في ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فكرك في تركي
 المددات والمستهلات هل انت بمعرفة القارورة تبختر
 او يقتل نفس غير حق تتكبر جهلك مركب
 ومعتقك محجرب تحسب كلام بن سينا في لقانون
 كالوحي المنزل وتزعم قول بن ذكوان بمنزلة خير
 النبي المرسل وتعد جالينوس في كل ما اخبر به
 صادقاً وكفى بك زماً حديث الطبيب ضامن و
 لو كان حاذقاً لجالينوسك وسقراطك وتبلا سفلينوس
 ويقرطك واما التشخيصك وتدريبك وتوما
 التجويزك وتقريرك فلما سمع الطبيب هذا السبب
 التهب غيظاً وقال في الجواب اغشأ ايها المنجم هل
 ولتبتك على عقلك لشواكل الم تدر انك كاذب
 الناس والخناس الذي يوسوس في صدور الناس
 وانك باين كذبا من لفجر الاول واغلط حساً من عين
 الاحول واخلف في الوعد من غرقوب واشعر في اللذات

من ولا يعقوب وأخس طبعاً من ضبيع وضبه
 وانقص قلداً من قيراطٍ وحبته وكفى بك ذمّاً خبير
 كذاب المنجمون ورب الكعبة وما اشبهك بمسيل
 الكذاب وما أكثر غلطك في الحساب خطأك أكثر
 صوابك وإنشك جُلٌّ من ثوابك تتقربُ بالكاذب
 الأحكام النجومية رجماً بالغيب إلى الأهل والسلاطين
 وقد فسّر الشياطين بالمنجمين بالرواية المعتبرة عن بعض
 الفضلاء الأساطين في قوله تعالى ولقد زينا السماء
 الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين وهب
 أن علم التنجيم مُعْجزة باهرة لنبي كريم إلا أنه لا يحصل
 كثيره ولا ينفع ليسير فالوجود منه غير نافع و
 النافع منه غير موجود بلا مدافع وصاحبه لا ينفعك
 عن إفلاس أديار لما يلزمه من تعمل الكذب في الاختبار
 فتعسا لنبيك ورصدك وبعد العَدَدِ وعددك
 وأقاً الحسابات وحسابك وتفا لتقويمك واصطوك

فَقَالَ لِمَنْجَمٍ وَيَعْلَمُ مَا هَذَا التَّفْضِيحُ وَالْاِكْتِسَارُ لِلْحَقِّ
الصَّيْحُ لَقَدْ أَفْرَطْتَ فِي الْاَزْدَارِ وَالْاِيْدَاءِ وَحَفِظْتَ
شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ اَلْاَشْيَاءُ ذَكَرْتَ الْقَبَائِحَ الْقَلِيلَةَ
وَنَسِيتَ ————— الْمَدَائِحَ الْجَلِيلَةَ **شَعْر**

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تَبْدِي مَسَائِدَ

فَوَحَقَّ مِنْ خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَتَيْنِ لِّلسَّنَةِ ^{الشهر}
وَجَعَلَ النُّجُومَ عِلَامَةً يَهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ
إِنَّ عِلْمَ النُّجُومِ بَيْنَ الْعُلُومِ كَالْبَدْرِ اللَّامِعِ بَيْنَ النُّجُومِ
إِذْ بِهِ يُعْلَمُ عَدَدُ السِّنِّيَّاتِ وَالْحِسَابُ وَلَيْسَتْ تَدُلُّ بِهِ عَلَى
وَجُودِ رَبِّ الْاَرْيَابِ كَيْفَ لَا وَيَا تَفَكَّرْ الْعَمِيقُ فِي
حَقَائِقِ الْاَسْرَارِ وَدَقَائِقِ الْاَثَارِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنْ رِيَاضِ الْاَلْبَابِ ^{حُفْ}
وَالْتَدَبِيرِ الْبَالِيعِ فِي بِلَائِعِ الْحِكْمَةِ وَصَنَائِعِ الْفَطْرِ الَّتِي
خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْاَرَاضِي وَالْفِكْرَ الدَّقِيقَ فِي هَيْئَةِ
الْاَفلاكِ وَصُورِ الْبُرُوجِ وَمَوَاقِعِ النُّجُومِ فِي الْغُرُوبِ

والطُوع والنظر الصحيح في نظرات الكواكب اختلاف
 حركاتها في السرعة والبطء والاستقامة والرجوع والتأخر
 الصادق في كيفية حركات الآباء العلوة فوق الأُمّهات السفلية
 والرأى الصائب في استخراج انواع تأثيرات الاجرام
 الاثيرية في الاجسام الارضية يُعرف ان هذه الكُرّات
 الدائرية والاقلاك السائرة والانجم الزاهرة والآيات
 الباهرة والدارى لمنشوة والبروج المشهورة والقبلة
 الخضراء والبُقعة الغبراء والسقف المرفوع والمهاد الموضوع
 والبحر المحيط والبرّ البسيط والجبال الشامخة و
 الآوتان المرسخة صانعاً حكيماً عليماً قديماً مدبّراً كاملاً
 محمّداً عادلاً ربّنا ما خلقت هذا باطلاً وان جميع ذلك
 مُستند الى ربّ الارض والسما غريرٌ قديرٌ يتصرّف
 فيها كيف يشاء حيثما تقضى حكمته والارض جميعاً قبضة

شعر

فلا يسر بتدبير الكواكب ما ترى

وَلَكِنَّهُ تَدْبِيرُ رَبِّ الْكَوَاكِبِ

فتبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا و
 قمرًا منيرا وابدع الكائنات باحسن نظام ودرّها على
 وفق مشيئته وقلدها بحكمته تقديرا وسبحان
 من جعل الشمس ضياء والقمر نورا وبسط على ^{لبسط} بساطا
 ظلا وحرورا رفع خضراء ذات بروج وسراج ومنخفض
 غير ذات عروج وقيلج ومدّ بحر مسجورا خلق سبع
 سموات ومن الارض مثلهن في ستات ايام ودرّب الامم
 يتنزل بينهم بترتيب ونظام كما كان في الكتاب مسطورا
 والصلوة على من دنا فتدلى الى ربه الاعلى فكان قاب
 قوسين وادنى محمد الذي صبح مؤيدا بالعرب وبالصبا
 منصورا وعلى له الاتقياء وعترته نجوم الاهتداء مادام
 السهمك را حيا والسعد ذابحا والسر طائرا والشامية
 غموصا واليمانية عبودا فلما فرغ المنجم من مقال
 اعترض عليه الطبيب قال كتمت الحق بما ايديت

وموهبتا القول فيما ادَّعَيْتَ واخطأت في ترجيح علم
 النجوم وتفضيله على سائر العلوم فان شرف كل علم
 بشرف موضوعه وما يتعلق به من صوله وفروعه فكلما
 كان الموضوع اشرف واعلى كان لعلمه البلحث عند ارفع
 واسنى ومعلوم ان علم الطب هو البدر الانساني
 المتعلق به الروح الحيواني المرتبطة به النفس الانسانية
 التي اشرف من النجوم والسموات بل جميع المخلوقات و
 المكنونات وقد خلق في الانسان وهو العالم الاصغر
 نظائر جميع ما في العالم الاكبر فكل انسان عالم بحد
 ولذلك سُمي بالعالم بانفاده وكما يستدل بدقائق ما
 الاكبر على وجود الصانع الحكيم القدير كذلك
 يُجَنَّبُ تبدل ما في الاصغر عليه حذو النظر بالنظير
 وفي قوله عز وجل وفي الارض آيات للموقنين وفي
 انفسكم افلا تبصرون دلالة على هذا المدعى وفي
 قوله سبحانه سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم ^{بديهة}

على هذه الدعوى وقال ماير المؤمنين وامام المتقين

اسلامه الغالب على بن ابي طالب كرم الله وجهه

شعرًا

دواؤك فيك وما تشعُر ودواؤك منك وما تبصُر

وترعَمُ اَنَّكَ جِرْمٌ صَغِيرٌ وفيكَ نَطَوِي لِعَالَمٍ اَكْبَرُ

وانتَ كِتَابُ الْمُبِيرِ الَّذِي بِاحْرَقِهِ يَظْهَرُ الْمُضْمَرُ

وتوضيح هذا المثال وتفصيل هذا الاجمال يُطْلَبُ مِنْ

طَيْفِ الْخِيَالِ لِمَوْلَفِ هَذَا الْقَوْلِ وَالْجُمْلَةُ الْاِنْسَانُ ^{خليفة}

الرَّحْمَانُ وَالنَّفْسُ كَالسُّلْطَانِ وَالْأَعْضَاءُ كَالْبُلْدَانِ وَ

الْحَوَاسُّ كَالْأَعْوَانِ وَالْقُوَى وَالْأَرْهَانُ كَالْعَمَالُ الْخَيْرُ ^{ون}

وَالْجَوَارِحُ وَالْأَرْكَانُ كَالْخُدَّامُ وَالْعُلَمَاءُ وَبِقَاءِ سُلْطَنَةِ

هَذَا الْمَلِكِ بِصِلَاحِ رِعِيَّتِهِ وَاسْتِقْرَارِ مُلْكِهِ بِانْتِظَامِ

أُمُورِ مُلْكِهِ وَبِالصِّحَّةِ يَنْتَظِمُ أَهْرُ عَالَمِ الْأَجْسَامِ

وَبِالْمَرَضِ يَخْتَلُّ هَذَا النِّسْقُ وَالنِّظَامُ وَالْعِلْمُ الْمَتَكْفُلُ

لِخُصُولِ هَذَا الْغَرَضِ عِلْمُ الطَّبِيبِ لِبَاحْثٍ عَنْ حَوَالِ الْبَدَنِ

الإنسان من حيث الصحة والمرض لحفظ الصحة الحاصلة
واسترداد الزائل وكفى له شرفاً حديث العلم علماً
علم الأبدان وعلم الأديان وقُدِّم الأول لتوقف الثاني عليه
ونظام العالم الأصغر منسوب إليه فهو عِلَّةُ صحة الأبدان
ومادةُ حيات الإنسان ومناط سلامة الأجساد ومدا
امر لمعاش والمعاد فعلم الطب على رغبتك يرجع وانفع
من علمك فقال لمنجماً للطبيب هذا القول منك
عجيب أما تعلم أيها الحكيم ان الطب لا يستقيم
إلا بالتجيم وبفتح ابواب التعلم والتعليم وفوق
كل ذي علم عليم فلا بد للطبيب ما بالنجوم والتقويم
والسعود والنجوم من النظرات والبروج والدرجات
والساعات فرب ساعة ينفع فيها الفصل والحجامة و
شرب الدواء ولا يفيد في غير تلك الساعة الا اشتداد ^{لعلته}
والداء فهانا اتلو عليك واذكر لك نموذجاً من
الاحكام النجومية والمسائل الهيولانية لتعرف فضل

العلوم الرياضية ولا أبالي بالتطويل فان هذا الخطب
 جليل والبسط في مطلب المرغوب لم يقبل ويا لها قصّة
 في شرحها طول فاعلم ان لكل عضو من اجساد
 الثمانيه والابدان الانسانية نسبة الى برج من البرج
 الاثنى عشر بتقدير خالق القوى والقدر فالرأس
 منسوب الى الحمل والرقبة الى الثور والكتف الى الجوزاء
 والصدر الى السرطان والسرة الى الاسد والقلب الى
 السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعودة الى العقرب
 والفخذ الى القوس والركبة الى الجدى والساق الى الدلو
 القدم الى الحوت ويعالج كل عضو في وقت يكون للبرج
 الذي ينسب اليه سعادة وقوة واستبراء وقدرة وليسمى
 الحمل الاسد والقوس بالمثلثة النارية وينسب اليها
 الحرارة واليبوسة والثور والسنبلة والجدى بالمثلثة
 الارضية وينسب اليه اليبوسة والبرودة والجوزاء
 والميزان بالمثلثة الهوائية ^{والدلو} وينسب اليها الحرارة والطون

والسرطان والعقرب والحوت بالمثلثة المائية ويسبب
 اليبس البرودة والرطوبة والحمل السرطان والميزان والحجر
 منقليات والثور والاسد والعقرب والدلو ثابتات
 والجوزاء والسنبلة والقوس الحوت ذوات حبيدين
 والشمس في اللغة مؤنث وفي التنجيد مذكر والقمر بالعكس
 وكل من الحمل العقرب بيت للمريخ والثور والميزان للنهرة
 والجوزاء والسنبلة لعطارد والسرطان للقمر والاسد
 للشمس لقوس الحوت للمشتري والجدي والدلو
 والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب وزحل بارد ^سر
 وهي طبيعة الموت والمشتري حار رطب وهو فرج
 الحياة والمريخ في غاية الحرارة والزهرة في نهاية الرطوبة
 وعطارد من لجة مزاج مائجاوره ويقاربه وما سكو النيران
 من السبعة السيارة يسمى بالخمسة المتحيرة والشمس
 القمر والمشتري والزهرة والرأس مسعودات وزحل
 المريخ والذنب متحوسات وعطارد مع السعد مسعود

والنخس منحوس الشمس بيضاء والقمر كدر الاجزاء
وزحل صاوي والمشتري بيض ميل الى لصفرة وعطارد
يَضْرِبُ الى الزرقة والمريخ نارى اللون والزهرة دُرِّي اللون
والافلاك الكلية تسعة ومع الافلاك الجزئية اربعة
وعشرون والفلاك الاطلس غير مكوكب والثوابت في فلك
البروج والسيارات في سبعة افلاك كل في فلك يسبحون
وقال عز من قائل ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها
للمناظرين والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا ان
الاهم تبارك الله رب العالمين ذلك مُحَدَّثٌ موجد قدير
ومصنوع صانع حكيم والشمس تجري مُسْتَقَرًّا لها
ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قد رنا منازل حتى
عاد كما العرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
ولا الليل سابق النهار وان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
فيا ايها الطبيب مالك من هذا العلم نصيب تفتخر
بتركيب دويّة مسحوقة وتباهى بتعجيب حشائش

ما فوقه سكنت عمرا في دار له تعرف كيفية سقفها الملك
المؤمن ونزلت دهر في بيت له تعلم حقيقة سطحه المنقش الملك

شعر

وكيف يبالي العلم من هو أبداً وكيف يرى لآفاق من هو كم
ثم انشد المنجم هذه الاشعار وخاطب السامعين النظار شعر
يا معشر المسلمين قوموا لا تعدلوا نولاً ولا تلو موما
عندي من السبلحات علم سبحت فيه بل العلوم
الفلك المستدير بسقف وهو بارجاته يجوم
يذكره ناظر بصير وخاطر عاظم سليم
اما ترى لاختلاف فيه والدور في الحد مستقيم
فقال لطبيبها المهدار الى متى هذا الكثر اترك الكلام المثل
الممثل ودع الهذيان من خرف المسلسل هل لك تعرف دقائق
السموات وتستخرج احكام النجوم من الرجا وتعلم رسوم الارضا
ورقوم التقاويم وتصيط حوادث الايام ودقائق الايام قبل
استفدت من هذه الحقائق والاسرار شيا من الخوسة والافلاس

شعرا

يا من يروم من لا نام معيشته لم لا تروم من النجوم النيرة
 شهِدْتُ عليك اذا بانك كاذب احوالك المختلة المتغيرة
 انكنت يا اعمى لبصيرة قدرة هي للنجوم السائرات مسيرة
 يا عارف الافلاك هَلْ لَكَ حَالٌ للشمسها او خمسها المتخيرة
 ضيعت عمرك فيما لا ينفعك مثقال حبة ونسيت حديث من عرف
 نفسه فقد عرف ربه بِدُنْكَ يَدُنْكَ سَكَنْتَ فِيهِ عَمَلٌ تَعْرِفُ سَقْفُ
 وَجُدَانِهِ وَجَسَدُكَ دَارُكَ اقمت فيه دهرًا لم تعلم اكانه وحيطانه
 فهل لاعرفت الآفاق لا تقس مطالع الادراك وضممت تشريح
 الابدان الى تشريح الافلاك وهلا فكرت في نفسك آلتها ونظرت
 الى عينيك وطبقاتها والى سمعك صفاته والى لسانك لغاته ^{تلك}
 بوجهه وتبصر ^{بشهم} وتسمع بعظمه وتنطق بلحم فان كانت لك فكره ففى كل ^{عضو}
 منك عجزه اما تتفكر في افراد الانسان انهم اشباه وامثال كيف تحدوا في
 النوع واختلفوا في الصور والاشكال وكيف تغايروا بالحياة ^{لوا} والاصوات وتباينوا في الاخلاق والآراء والصفات شعرا

ومن صنفَ الانسان في وجوههم وان كان صنفاً بالسوء صنفوا
 فربَّ الوفا لا تماثل واحداً وربَّ فريد قد يكون الوفا
 وكم من كثير لا يسئلون شلماً وكم واحد فيهم يعدُّ صفوا
 الا ان الانسان صفوة الموجودات وخاصة الملكوتات وعلّة خلق
 الارض السموات وسبب تكوين البسائط والمركبات ونتيجة ايجاد
 الافلاك المستديرة وواسطة ابداع النجوم المستديرة ووا
 اسرار اللاهوت وعالم سائر الملكوت وخليفة رب العالمين ^ق ^ظ ^{لله}
 في الارضين ومسبحو جميع الاملاك ومقصود ما في الآفاق و
 الافلاك والطب علم باحوال بدن الانسان والغرض منه ^{حفظ}
 هذا التركيب البشريان فهو اشرف العلوم بعد علم الاديان فلما
 الكلام الى هذا المقام اتفق الانام من الخواص والعوام على ترجيح علم
 الطب على علم النجوم وتفضيل الطبيب المعهود على المنجم المعلوم
 وعرفت في اثناء ذلك لقليل والقال ان الطبيب هو مؤلف
 طيف الخيال ثم قام القوم للافتراق وتفرقوا واخر الصبية
 الفرائق والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جميعهم اذا يشاء

قدِير وليكن هذا آخر الكلام والحمد لله على نعمته الأتية
 والصلوة على محمد خير الأنام وعلى له واصحاب الكلام
 قلت لله دد من متكلم لم يسبح الزمان بمثله فلقد اتى بما
 لم تسبح الفرائض ببعضه فضلاً عن كماله كيف لا وعند
 اسماءه سابعة في حقائق لطائف وازهارها المعاني
 قد تضيع نشرها في رياض لقاظ الانبيقة وظرائف

شعر

كم بد منطق بلاغة شاعر
 ومحت فصاحة كاتب سجعاته
 زان القريض بفكرة نظمت له
 عند النجوم قمرها فقراته

قدرة باب الثاني من نفحة اليم

تصویر اغلاط نفخہ الیمن

صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط	صحيح	غلط
واقفتني	واقفتني	المسمول	المسمول	حله	جليه	حله	جليه
النقاش	النقاس	ان عجن	ان عجن	غالية	عالية	غالية	عالية
الملك مثل	الملك سنبله	اذا بالجمود	اذا بالجمود	بروتيه	بروتيه	بروتيه	بروتيه
عليه	عليه	ذنب	ذنب	احلاء	احلاء	احلاء	احلاء
فقد زناها	فقد زناها	بيتنا	بيتنا	بشدور	بشدور	بشدور	بشدور
يعلموا	يعلموا	زبيب	زبيب	جرب	جرب	جرب	جرب
اضغات	اضغات	اذا دخل	اذا دخل	اخبره	اخبره	اخبره	اخبره
مغفورة	مغفور	خشن	خشن	اربعها	اربعها	اربعها	اربعها
المحق	المحق	جلست	جلست	بها	بها	بها	بها
لثالها	لثالها	فايت	فايت	قلام	قلام	قلام	قلام
ولته	ولته	ما عدم الحما	ما عدم الحما	فعلما	فعلما	فعلما	فعلما
فوهها	فوهها	البربر	البربر	اوها	اوها	اوها	اوها
فهرت	فهرت	اسير	اسير	سبيلها	سبيلها	سبيلها	سبيلها
فلم ليفت	فلم ليفت	اذ سمعت	اذ سمعت	مردوع	مردوع	مردوع	مردوع
استلان	استلان	يركض	يركض	فريت	فريت	فريت	فريت
فيتادى	فيتادى	بعيره	بعيره	صلته	صلته	صلته	صلته
احذر	احذر	اهدك	اهدك	افاس	افاس	افاس	افاس
احطت	احطت	محى	محى	احزى	احزى	احزى	احزى
لايل	لايل	من التيه	من التيه	رجعت خلت	رجعت خلت	رجعت خلت	رجعت خلت
صعد	صاد	كانك	كانك	جالسا	جالسا	جالسا	جالسا
اذ رايت	اذ رايت	نالشا	نالشا	المحسد	المحسد	المحسد	المحسد
ما اخلت	ما اخلت	سنه	سنه	غبد	غبد	غبد	غبد
التمينه	التمينه	اذين	اذين	فقد	فقد	فقد	فقد
مرشحة	مرشحة	فقدت	فقدت	لا يقر	لا يقر	لا يقر	لا يقر
بالسليم	بالسليم	فقدت	فقدت	فلا يقش	فلا يقش	فلا يقش	فلا يقش
الايام حاد	الايام ودام	فقصرت	فقصرت	فانشاء	فانشاء	فانشاء	فانشاء
ما ليشاء	ما ليشاء	الذهب	الذهب	والدر	والدر	والدر	والدر
مغصا	مغصا	يتخريه	يتخريه	فقهم	فقهم	فقهم	فقهم
بكتنه	بكتنه	الست	الست	اوها	اوها	اوها	اوها
		قبض	قبض	بالعنايه	بالعنايه	بالعنايه	بالعنايه
يا بنى هاشم	يا بنى هاشم	فخلبت	فخلبت	حسن	حسن	حسن	حسن
بالاسن	بالاسن	من وراثنا	من وراثنا	المسؤل	المسؤل	المسؤل	المسؤل
فرجعت	فرجعت	عزير	عزير	ايضا	ايضا	ايضا	ايضا

ص	س	غلط	صحیح	ص	س	غلط	صحیح	ص	س	غلط	صحیح
٩٩	٩	واقفاه	واقفاه	١١	١١	واقفاه	واقفاه	١١	١١	واقفاه	واقفاه
١٠٠	١٠	قناد	قناد	١١	١١	قناد	قناد	١١	١١	قناد	قناد
١٠١	١١	متبعه	متبعه	١١	١١	متبعه	متبعه	١١	١١	متبعه	متبعه
١٠٢	١٢	ملبس	ملبس	١٢	١٢	ملبس	ملبس	١٢	١٢	ملبس	ملبس
١٠٣	١٣	والملك	والملك	١٣	١٣	والملك	والملك	١٣	١٣	والملك	والملك
١٠٤	١٤	اقصى	اقصى	١٤	١٤	اقصى	اقصى	١٤	١٤	اقصى	اقصى
١٠٥	١٥	لى رجا	لى رجا	١٥	١٥	لى رجا	لى رجا	١٥	١٥	لى رجا	لى رجا
١٠٦	١٦	العصى	العصى	١٦	١٦	العصى	العصى	١٦	١٦	العصى	العصى
١٠٧	١٧	فاعن	فاعن	١٧	١٧	فاعن	فاعن	١٧	١٧	فاعن	فاعن
١٠٨	١٨	عرقه	عرقه	١٨	١٨	عرقه	عرقه	١٨	١٨	عرقه	عرقه
١٠٩	١٩	هيا	هيا	١٩	١٩	هيا	هيا	١٩	١٩	هيا	هيا
١١٠	٢٠	انا	انا	٢٠	٢٠	انا	انا	٢٠	٢٠	انا	انا
١١١	٢١	من الثياب	من الثياب	٢١	٢١	من الثياب	من الثياب	٢١	٢١	من الثياب	من الثياب
١١٢	٢٢	وطيبة الطهر	وطيبة الطهر	٢٢	٢٢	وطيبة الطهر	وطيبة الطهر	٢٢	٢٢	وطيبة الطهر	وطيبة الطهر
١١٣	٢٣	الصلوة	الصلوة	٢٣	٢٣	الصلوة	الصلوة	٢٣	٢٣	الصلوة	الصلوة
١١٤	٢٤	لا تترك	لا تترك	٢٤	٢٤	لا تترك	لا تترك	٢٤	٢٤	لا تترك	لا تترك
١١٥	٢٥	تخل لك	تخل لك	٢٥	٢٥	تخل لك	تخل لك	٢٥	٢٥	تخل لك	تخل لك
١١٦	٢٦	فاشترى	فاشترى	٢٦	٢٦	فاشترى	فاشترى	٢٦	٢٦	فاشترى	فاشترى
١١٧	٢٧	خدمه	خدمه	٢٧	٢٧	خدمه	خدمه	٢٧	٢٧	خدمه	خدمه
١١٨	٢٨	انزل الرجل	انزل الرجل	٢٨	٢٨	انزل الرجل	انزل الرجل	٢٨	٢٨	انزل الرجل	انزل الرجل
١١٩	٢٩	فدخل عليه	فدخل عليه	٢٩	٢٩	فدخل عليه	فدخل عليه	٢٩	٢٩	فدخل عليه	فدخل عليه
١٢٠	٣٠	خزنت	خزنت	٣٠	٣٠	خزنت	خزنت	٣٠	٣٠	خزنت	خزنت
١٢١	٣١	ذا امر	ذا امر	٣١	٣١	ذا امر	ذا امر	٣١	٣١	ذا امر	ذا امر
١٢٢	٣٢	فمضت	فمضت	٣٢	٣٢	فمضت	فمضت	٣٢	٣٢	فمضت	فمضت
١٢٣	٣٣	اخدا	اخدا	٣٣	٣٣	اخدا	اخدا	٣٣	٣٣	اخدا	اخدا
١٢٤	٣٤	افني	افني	٣٤	٣٤	افني	افني	٣٤	٣٤	افني	افني
١٢٥	٣٥	مفكرة	مفكرة	٣٥	٣٥	مفكرة	مفكرة	٣٥	٣٥	مفكرة	مفكرة
١٢٦	٣٦	فخبرته	فخبرته	٣٦	٣٦	فخبرته	فخبرته	٣٦	٣٦	فخبرته	فخبرته
١٢٧	٣٧	لو يرالوا	لو يرالوا	٣٧	٣٧	لو يرالوا	لو يرالوا	٣٧	٣٧	لو يرالوا	لو يرالوا
١٢٨	٣٨	كربى	كربى	٣٨	٣٨	كربى	كربى	٣٨	٣٨	كربى	كربى
١٢٩	٣٩	ما حبس الجود	ما حبس الجود	٣٩	٣٩	ما حبس الجود	ما حبس الجود	٣٩	٣٩	ما حبس الجود	ما حبس الجود
١٣٠	٤٠	عسك دى	عسك دى	٤٠	٤٠	عسك دى	عسك دى	٤٠	٤٠	عسك دى	عسك دى
١٣١	٤١	بسم الله	بسم الله	٤١	٤١	بسم الله	بسم الله	٤١	٤١	بسم الله	بسم الله
١٣٢	٤٢	اذيتما	اذيتما	٤٢	٤٢	اذيتما	اذيتما	٤٢	٤٢	اذيتما	اذيتما
١٣٣	٤٣	جاحتك	جاحتك	٤٣	٤٣	جاحتك	جاحتك	٤٣	٤٣	جاحتك	جاحتك

ع ۱۹۲۵ء
R R
مشرق
باب اول

آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایک آٹھ یومیہ ذرا لے لیا جائے گا۔

1975 do E

نفسه البين

۱۔ اگر کسی نے اپنے صاحبزادے کو چھوڑ کر
 چلا گیا تو اس کا نام "موت" ہے۔
 ۲۔ اگر کسی نے اپنے صاحبزادے کو چھوڑ کر
 چلا گیا تو اس کا نام "موت" ہے۔
 ۳۔ اگر کسی نے اپنے صاحبزادے کو چھوڑ کر
 چلا گیا تو اس کا نام "موت" ہے۔
 ۴۔ اگر کسی نے اپنے صاحبزادے کو چھوڑ کر
 چلا گیا تو اس کا نام "موت" ہے۔
 ۵۔ اگر کسی نے اپنے صاحبزادے کو چھوڑ کر
 چلا گیا تو اس کا نام "موت" ہے۔
 ۶۔ اگر کسی نے اپنے صاحبزادے کو چھوڑ کر
 چلا گیا تو اس کا نام "موت" ہے۔
 ۷۔ اگر کسی نے اپنے صاحبزادے کو چھوڑ کر
 چلا گیا تو اس کا نام "موت" ہے۔
 ۸۔ اگر کسی نے اپنے صاحبزادے کو چھوڑ کر
 چلا گیا تو اس کا نام "موت" ہے۔
 ۹۔ اگر کسی نے اپنے صاحبزادے کو چھوڑ کر
 چلا گیا تو اس کا نام "موت" ہے۔
 ۱۰۔ اگر کسی نے اپنے صاحبزادے کو چھوڑ کر
 چلا گیا تو اس کا نام "موت" ہے۔

